



## مشروع إماراتي - تونسي ينعش ذاكرة تونس ودار ابن خلدون

12ص



## قيود ومحتويات ضعيفة تحجم المحتوى العربي في نتفليكس

15ص



## خلاف بين الدول الغنية والدول النامية: من يمول التحول نحو بيئة أفضل

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/06/19

1 ذو الحجة 1444

السنة 46 العدد 12807

Monday 19/06/2023

46th Year, Issue 12807

# العرب

## مؤشرات التهدئة تسبق افتتاح الجلسة الأولى للبرلمان الكويتي

إذا طالبوا، كما جرت العادة، بإجراء استجوابات للوزراء أو لرئيس الحكومة، فيكون الأمر بمثابة إشارة إلى بداية معركة لحل البرلمان من جديد. ويقول مراقبون إن الحكومة عادة ما تبني على أساس تركيبة المجلس؛ من ناحية لكي يتم استقطاب بعض النواب إلى عضويتها، ومن ناحية أخرى لتحقيق التوازن في التمثيل القبلي والسياسي. ونفى عدد من النواب ما تردد عن دخولهم في التشكيل الحكومي، حيث أكد النائب مرزوق الجبيني أنه "غير صحيح ما يثار عن دخولي الحكومة، ومستمر في ترشيحي لمنصب نائب رئيس مجلس الأمة. ورسالتني إلى الجميع بأن الكويت ووحدها أهم من الأشخاص والمناصب الزائلة".

### المضايقات التي يمكن

#### أن يشكّلها النواب

### المعارضون تظل مؤثرة إذا

#### طالبوا، كما جرت العادة،

#### بإجراء استجوابات

كما نفى النائب فهد المسعود دخوله التشكيل الحكومي المرتقب، وقال "أرى نفسي ممثلاً للأمة، مراقباً ومشجعاً، ولا نية لي بتولي أي حقيبة وزارية". ومن المنتظر أن تنتهي اللجنة التنسيقية أعمالها بالإعلان عن تشكيل اللجان الفرعية للمجلس، وتم الانتهاء من الكثير منها بالفعل على أساس التصويت بالنزكية، ما عدا لجان الداخلية والدفاع والصحة والتعليم، لأن عدد النواب الذين أبدوا رغبة في الانضمام إليها يفوق عدد أعضائها، وذلك بالنظر إلى أهميتها من ناحية مراقبة الإنفاق الحكومي. ودعت الدكتورة جنان بوشهري، النائب في مجلس الأمة الكويتي والمرأة الوحيدة في المجلس، رئيس الحكومة المكلف الشيخ أحمد النواف إلى أن "يضع في الاعتبار خلال اختيار فريقه أسباب فشل الحكومة الأولى، وتصدع الحكومة الثانية، وانهارها في مجلس الأمة المبطل السابق، فالدولة أمام استحقاقات مصيرية لا تحتمل سقوطاً آخر، والمواطنون أمام تطلعات لن تقبل التأخير والتسويق". وقالت بوشهري "يجب ألا يغيب عن سموم أهمية تفعيل قانون تعارض المصالح بضاً وروحاً، تجاه أعضاء الحكومة المرشحين قبل أن يصدر مرسوم التشكيل الوزاري، مطمئناً لنظامه بدهم ونزاهتهم، وكفائتهم السياسية والفنية لخدمة الوطن والمواطن".

● الكويت - سيلتئم في الكويت مجلس الأمة (البرلمان) الجديد غدا (الثلاثاء) وسط توقعات بمرحلة من التهدئة والتسويات بين الحكومة والنواب، أملاً في تجاوز الظروف التي أدت إلى إبطال عمل المجلس عدة مرات، بشكل أضحى شبيهاً بالقاعدة. ويفتتح نائب الأمير وولي العهد الشيخ مشعل أحمد الجابر الصباح الجلسة الأولى في دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي السابع عشر للمجلس، قبل أن تنظم بداية الأعمال حيث يشكل انتخاب رئيس المجلس ونائبه المهمة الأولى للجلسة التي سبّاسها أكبر الأعضاء سناً وهو فهد الجبيني. ويشار إلى أن اللغة الهادئة التي تسم معظم تصريحات النواب الجدد في مجلس الأمة الكويتي، توجي بوجود توافقات مسبقة على التهدئة ونزع فتائل التوترات بين نواب المعارضة الذين عادوا ليحتلوا أغلبية المقاعد وبين الحكومة التي كلف الشيخ أحمد النواف بإعادة تشكيلها.

وصدر الأحد مرسوم أميري يقضي بتشكيل الحكومة الجديدة، برئاسة الشيخ أحمد النواف، وتضم 15 وزيراً.

ويتفق معظم النواب على أن هناك حاجة إلى إتاحة الفرصة للتعايش بين الطرفين، لما يقرب من عام على الأقل، قبل أن تبدأ "فواتير الحساب" تطلّ على العلاقات.

والمرشح الوحيد لمنصب الرئاسة هو أحمد السعدون. ويُعتقد أن ترشيحه وإعادة تكليف أحمد النواف يستندان إلى صفة واحدة قائمة على ضمانات بأن المجلس الجديد لن يتصرف كحجر عثرة أمام الحكومة.

وتشير التقديرات إلى أن السعدون حظي مسبقاً بدعم أغلبية تكفيه للفوز بالأغلبية المطلقة، ولهذا السبب فإن منافسه رئيس المجلس السابق مرزوق الغانم امتنع حتى الآن عن طرح اسمه للمنافسة، لكي لا يبدو وكأنه مستعد للدخول في دائرة صراع، لإسبام وأن موقفه من سياسات حكومة أحمد النواف السابقة يضعه في صف المعارضين.

وعلى الرغم من أنه لم يتم الإعلان عن تشكيل الحكومة، وسط مساعي لضم بعض النواب إليها، إلا أنها لا تتخوف بالضرورة من وجود أغلبية معارضة. فالدستور يجعل أعضاء الحكومة غير المنتخبين جزءاً من تعداد المجلس بحكم وظائفهم، على ألا يزيد عددهم عن ثلث عدد أعضاء المجلس الخمسين. وهو ما يعني أن الأغلبية ستكون مضمونة باستمرار للحكومة. غير أن المضايقات التي يمكن أن يشكّلها النواب المعارضون تظل مؤثرة

## زيارة لودريان إلى لبنان: استعصاء المخارج يحبط توقعات الداخل والخارج

### اللقاءات في باريس وطهران تعكس ضعف الاهتمام بالأزمة اللبنانية



#### زيارة جس نبض

النقد الدولي علاقات وطيدة بحكم وظيفته (مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق)، يُعد تطبيق برنامج الإصلاحات الذي اقترحه الصندوق "التحدي الحقيقي" الذي يرفضه حزب الله الامتثال لشروطه، وهو ما يعني أنه لا يريد فرض فرنجية كخيار وحيد فحسب، وإنما يريد فرض مقاربه الخاصة بالإصلاحات الاقتصادية أيضاً. وهو ما لن يُرضي جهات الإقراض الدولية.

وتعرف الأطراف الخارجية، المعنية بالأزمة، ما ظل ينظرها من منزلقات أدت إلى دفع البلاد إلى الهاوية. وهذه المنزلقات تضاعفت بخطاب "التحدي" الذي يرفضه حزب الله. كما أن جلسة الانتخاب نفسها كشفت عن وجود 18 نائياً كان بوسعهم تغيير الميزان، ولكنهم صوتوا للفراغ، تحت التهديد أو عن طريق شراء الذمم، ليؤكدوا أن المخارج باتت مغلقة بإحكام، وأن لودريان الذي تأخر في الحىء إلى بيروت منذ تعيينه في السابع من يونيو الجاري، يعرف مسبقاً أن بعثته بلا أمل، وأنه لهذا السبب سيكتفي بطرح الأسئلة التي لا جواب لها.

#### آراء

#### السعودية في عالم لا يحتمل الانكماش

الاستعصاء يقوم على فكرة الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي، أو إقليمي، يجمع بين الأطراف المتنازعة لكي يوفر لها الضمانات ويرسم في الوقت نفسه الخطوط العريضة للإصلاحات المطلوبة. وعلى الرغم من أن الأعناق اشترابت إلى باريس، حيث التقى الرئيس إيمانويل ماكرون بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وإلى طهران حيث اجتمع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بنظيره الإيراني حسين أمير عبدالحهيان، على أساس أن هذين اللقاءين سيتناولان الأزمة اللبنانية، فإن المؤشرات التي لاحت من هاتين العاصمتين لم تدل على وجود اهتمام تفاوضي فعلي خاص بلبنان. فالبيان السعودي - الفرنسي قدم لحة وجيزة عن ضرورة السعي لإنهاء أزمة الشغور الرئاسي، بينما لم تشر التصريحات السعودية والإيرانية في طهران إلى لبنان، لا من قريب ولا من بعيد. ومع الظلال القائمة التي باتت تحيط باسم فرنجية، من المفترض أن يكلف تخلي الكتلة المسيحية عن مرشحها جهاد أزغور ثمناً باهظاً أيضاً، لجهة تنفيذ البرنامج الإصلاحي.

ويقول المراقبون إن لبّ المشكلة يكمن هنا؛ ففي حين يعتبر حزب الله ترشيح أزغور "تهدياً"، رغم كونه مستقلاً ورجل خبرات اقتصادية وترابطه بصندوق

وبينما يتمسك حزب الله بفرنجية، تحت واقع "إما فرنجية أو لا أحد"، يثير البحث عن شخصية ثالثة إشكاليتين، لا تتعلق الأولى باسمه بالضرورة، وإنما بما يتوجب عليه فعله. وهي إشكالية تعيد وضع حزب الله في منتصف دائرة التعطيل. والثانية، هي أن ثمن تخلي حزب الله عن فرنجية ربما يكون باهظاً أكثر من ثمن بقاءه، وهو ما يعني أن هذا الحزب سيفرض اشتراطات فوق اشتراطات، لكي يطمئن إلى أنه مازال يتحكم في صنع القرار داخل الحكومة. وهذه إشكالية قادرة بحد ذاتها على إثارة عاصفة من التحفظات داخل الكتلة المسيحية والمجموعات السنية والحزب التقدمي الاشتراكي.

ووفق هذه المعادلة سيؤدي استعصاء المخارج إلى إحباط الداخل والخارج في الآن نفسه؛ لأنه إذا تعذر التعايش مع فرنجية كخيار، فإنه لا يمكن التعايش مع خيار ثالث يُعد ثمن القبول به باهظاً من الناحية السياسية.

ولكن ذلك لا يعنى بالضرورة، من وجهة نظر القليل من المتفائلين، أن البلاد سائرة إلى الخراب في ظل فراغ طويل الأمد، تلوح في نهاياته مؤشرات الإفلاس الشامل والانهايار التام لمؤسسات الدولة. تعتبر الفئة القليلة من المتفائلين أن البديل الوحيد المتاح في ظل هذا

#### بيروت - لا ينتظر اللبنانيون زيارة

الموفد الخاص للرئيس الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان ليروا ما إذا كانت لديه مبادرة للخروج من أزمة الفراغ الرئاسي المستعصية، وإنما ليتأكدوا ممّا إذا كانت الأزمة في بلادهم تحظى باهتمام يتعدى الاهتمام الفرنسي.

وقد أكدت عدة مصادر سياسية أن لودريان الذي يصل بيروت الأربعاء، لن يأتي بمخارج، ولا يمكنه اقتراح حلول، ويريد فقط أن يستمع إلى وجهات نظر أطراف الأزمة، من خلال أسئلة يطرحها عليهم. وذلك لكي يكون فكرة عن الواقع الذي أعقب جلسة الانتخاب يوم 14 يونيو الماضي، والشروط التي يتمسك بها الطرفان.

ويشير المراقبون إلى حقيقة أن الدور الفرنسي هو الدور الوحيد الذي بقي فاعلاً، بينما تنسحب الأطراف الأخرى مثل الولايات المتحدة والسعودية إلى خلفية المسرح، لأن كلا منها يعرف سلفاً أن الشروع بين الأطراف المتصارعة أكبر من أن تزد.

فالولايات المتحدة تريد إبعاد حزب الله عن دائرة صنع القرار الاقتصادي على الأقل، وتعرف أنها لا تستطيع ذلك.

والسعودية تريد أن تئأ بنفسها عن الخوض في مواجهة تؤدي إلى تجديد الصدام مع حزب الله، ما قد يؤثر على التطبيع الناشئ مع إيران. أما الأطراف الأخرى في "اللجنة الخماسية"، مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، فإنها تلعب دور الجالس على مقاعد الانتظار.

#### لودريان لن يأتي بمخارج،

#### ولا يمكنه اقتراح حلول،

#### ويريد فقط أن يستمع إلى

#### وجهات نظر أطراف الأزمة

والوقائع التي تدفع إلى تعطيل قدرة فرنسا على تقديم مبادرات جديدة، تقوم أساساً على أنها وضعت معادلة للحل (سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية والسفير نواف سلام لرئاسة الحكومة) اتضح أنها غير قابلة للتنفيذ من جانب طرفي الأزمة على حد السواء؛ فالكتلة المسيحية الأكبر لا تريد فرنجية. وبات يتعين على فرنسا أن "تفهم" الأسباب، فترأب الصدع ذاته مع حلفائها التقليديين. كما أن الثنائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) لا يريد السفير سلام، لأنه "تحد" آخر على المستوى الحكومي.

## الأكراد يلومون بغداد وينسون خلافاتهم

فعلياً إلى إخضاع حكومة إقليم كردستان للسلطة الفيدرالية، والدخول في حقبة جديدة من العلاقات بين أربيل وبغداد". ويقول المعهد في تقرير صدر حديثاً "إن الجهود التي بذلها الدبلوماسيون الغربيون، من بينهم مساعداً وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى باربارا أ. ليف، والتي هدفت إلى تشجيع الحزبين على استعادة العلاقة الوظيفية، لم تؤد إلا إلى التهدة المؤقتة؛ فمجرد توقف التوجه الغربي ينشأ بين الحزبين خلاف أشد حدة بكثير بعد عقد كل صفقة. ويكشف هذا الواقع عن حقيقة قاسية، هي أن السلام الكودي الداخلي يعتمد على التوبيخ الأجنبي الحازم والمستمر".

وهو ما اعتبره الديمقراطي الكردستاني "محاولة لاستهداف كيان الإقليم وتجاوزاً لصلاحياته الدستورية". ويقول مراقبون إن إدارة العلاقات داخل الإقليم مسؤولية تقع على عاتق بارزاني، وإن تحالف حزبه طويل الأمد مع أحزاب الفساد في بغداد قام في الأساس على رهانات تركزت على فكرة أن شيوخ الفساد والإحباط في باقي العراق يوفر قاعدة لازدهار كردستان ويعزز فرص انفصالها.

ويقول معهد واشنطن إن أجواء الصراع بين حزبي الائتلاف الحاكم في أربيل هي التي منحت الغلبة للأحزاب الشيعية الحاكمة في بغداد، مما أضعف الاستقلال المالي للإقليم، "وقد أدى ذلك

وكان إقرار الموازنة للسنوات الثلاث المقبلة مصدر نزاع داخلي في الإقليم من جهة، وبين زعامة الإقليم وبغداد من جهة أخرى. واعتبرها رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني "محاوالت لتقويض كيان الإقليم الدستوري والمالي".

وقضى قانون الموازنة الذي تم إقراره الاثنين الماضي بدعم الاتحاد الوطني ومعارضة الديمقراطي الكردستاني، في النقطة الثامنة من المادة 14، بأن الحكومة الاتحادية تستطيع استقطاع المستحقات المالية لأي محافظة من محافظات الإقليم وتمويلها بشكل مباشر، في حال لم تقم حكومة كردستان بصرف المستحقات المالية للمحافظات.

ذلك هو التهديد المستمر الذي يتعرض له المزارعون الكرد والتركمان في كركوك وضواحيها، حيث يتم الاستيلاء على أراضيهم الزراعية. يريدون ربط جميع حقوقنا بالمسألة المالية والرواتب، ومن ثم استغلال هذا الموضوع ضدنا".

### الانقسامات الكردية الداخلية ساعدت الفصائل الشيعية والسنية على إضعاف الاستقلال المالي في إقليم كردستان

على إضعاف الاستقلال المالي في إقليم كردستان، وأن الأكراد هم أسوأ عدو لأنفسهم.

وأشار بارزاني، في كلمة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة خطاب الكراهية، إلى شركائه على امتداد العقدين الماضيين بالقول "إن هؤلاء يريدون بهذا الأسلوب إخفاء سوء إدارتهم وفسادهم وإهدارهم للثروة العامة ولا بد من التأكيد على أن الالتزام بالدستور العراقي يمثل الضمانة الوحيدة لاستقرار وحماية حقوق جميع المكونات العراقية".

وقال إن "مشكلتنا لا تقتصر على قضية الرواتب والمسائل المالية، فهم الآن تجاهلوا وانتهكوا معظم حقوقنا الدستورية، وأحد الأمثلة الواضحة على

● أربيل - قدم رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني سرداً بواقعة المظالم التي يتعرض لها الإقليم من جانب بغداد، مشيراً إلى وجود مشاعر عدااء يجري بثها ضد الإقليم ومحاولات لانتهاك حقوقه الدستورية.

وفي حين يتركز الجانب الأهم من هذه "المظالم" على الموازنة التي تم إقرارها مؤخراً بدعم من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة بافل طالباني ومعارضة الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني، اعتبر معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أن الانقسامات الكردية الداخلية ساعدت الفصائل الشيعية والسنية



## نتنياهو ما في تطبيق الإصلاحات القضائية المثيرة للجدل

الاقتصاد، وأقل من نصف مؤسسة الدفاع وأقل من نصف الكنيست". ويسعى الائتلاف الحكومي بقيادة نتنياهو لإضعاف صلاحيات المحكمة العليا التي يتهمها بالتدخل المفرط في السياسة.

ومن بين أمور أخرى، تنص الإصلاحات على منح الحكومة صلاحية أكبر في تعيين القضاة، كما أن البرلمان سوف يتمكن من إلغاء قرارات المحكمة العليا بأغلبية بسيطة.

ويرى المنتقدون أن هذه الخطوة تمثل خطوة على الديمقراطية الإسرائيلية، وحذروا من أزمة قومية، وحث حلفاء غربيون، منهم واشنطن، نتنياهو على السعي للتوصل إلى توافق واسع في الرأي حول التعديلات على النظام القضائي، قائلين إنه يجب أن يظل مستقلا. وتزايد المخاطر مع تقاعد قاضيين من المحكمة العليا في الأشهر المقبلة.

وأدت حملة التعديلات إلى نفور المستثمرين وتراجع الشيك قبل أن يعلقها نتنياهو في أواخر مارس. لكن خبراء اقتصاديين ووكالات دولية للتصنيفات الائتمانية يقولون إن استمرار عدم اليقين من شأنه أن يشكل خطرا على تصنيف إسرائيل. وأثارت حملة الترويج للتعديلات القضائية، التي أعلنت عنها الحكومة في يناير بعد أسبوع واحد فقط من عودة نتنياهو إلى السلطة، واحدة من أسوأ الأزمات السياسية في إسرائيل منذ سنوات، إذ وصفها المنتقدون في الداخل والخارج بأنها تمثل تهديدا للطبيعة الديمقراطية الإسرائيلية.

آخر، ثلاثة أشهر. لم يوافق ممثلوهم على أبسط التفاهات. كانت النية مجرد إضاعة الوقت".

وأضاف "معظم المجتمع الإسرائيلي يدرك أن هناك حاجة إلى تغييرات في النظام القضائي. لهذا السبب سنجتمع هذا الأسبوع ونبدأ في خطوات نشطة (...) بطريقة محسوبة تتناسب مع التفويض المخول لنا".

ومشيرا إلى فوزه في الانتخابات العام الماضي، أضاف أن ذلك سوف يتم وفقا "للتفويض الذي تلقيناه لإجراء تغييرات في النظام القضائي".



بنيامين نتنياهو  
سننكم إلى التفويض الذي تلقيناه لإجراء الإصلاحات القضائية

ومع سيطرة الائتلاف الحاكم على 64 من أصل 120 مقعدا في الكنيست، يبدو أن الموافقة على مشروع قانون التعديلات، في حالة طرحه للتصويت، أمر ممكن.

لكن زعيم المعارضة يائير لابيد قال إن نتنياهو لا يمكنه الثقة في الحصول على الأغلبية بعد أن صوت بعض أعضاء الائتلاف في اقتراح سري الأسبوع الماضي لصالح انضمام نائب معارض إلى لجنة تعيين القضاة.

وكتب لابيد على تويتر "إذا مضى نتنياهو في الانقلاب من جانب واحد كما صرح، فسيجد أنه رئيس وزراء أقل من نصف شعب إسرائيل، وأقل من نصف

القدس - يعتزم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اتخاذ "خطوات نشطة" بشأن تعديلات قضائية مثيرة للجدل هذا الأسبوع بعد ما وصفها بـ"شهور من المحادثات التي لا طائل منها" من أجل التوصل إلى حل وسط مع المعارضة السياسية، ما يؤسس لعودة الاحتجاجات إلى الشوارع.

ولم تحمل تصريحات نتنياهو الأحدها حديثه لأعضاء حكومته والتي أذاعها التلفزيون، أي تفاصيل، وتأتي بعد أن علق قادة المعارضة الأسبوع الماضي المفاوضات بانتظار تشكيل لجنة رئيسية لتعيين القضاة.

وتكشف عن التعديلات الشاملة بعد فترة قصيرة من تولي ائتلاف نتنياهو الديني القومي السلطة في أواخر ديسمبر، ومن شأن هذه التعديلات تقييد بعض سلطات المحكمة العليا ومنح الحكومة مزيدا من السيطرة على تعيين القضاة.

وأثار التشريع المقترح احتجاجات لم تشهدها من قبل الشوارع في إسرائيل، إذ يتهم منتقدو نتنياهو، الذي يحاكم بتهم فساد بنفيها، رئيس الوزراء بالسعي للحد من استقلال القضاء.

ويقول إنه يريد تحقيق التوازن بين الهيئات الحكومية وإنهاء ما يصفه بتجاوز القضاء لسلطاته. ولكن مع تآثر الاقتصاد الإسرائيلي بتلك الخلافات وتعبير الحلفاء الأجانب عن قلقهم بشأن الديمقراطية في إسرائيل، قرر نتنياهو تجميد التعديلات في مارس والإنخراط في محادثات للتوصل إلى تسوية.

وقال نتنياهو لمجلس وزرائه "منحنا شهرا ثم شهرا آخر ثم شهرا

## هدنة جديدة تدخل حيز التنفيذ في السودان

### مؤتمر في جنيف لتنسيق المساعدات الإنسانية للخرطوم برعاية سعودية



هدنة لالتقاط الأنفاس

واتى الإعلان عن الهدنة الجديدة في يوم شهد تصعيدا في القصف الجوي والمدفعي على مناطق مختلفة في الخرطوم، بينما تدفع أعمال العنف في إقليم دارفور بغرب البلاد، أعدادا متزايدة إلى النزوح نحو تشاد.

وكان موقع الرئاسة التشادية أفاد في بيان الأحد بقيام الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي بتفقد مدينة أدري الحدودية مع السودان في شرق البلاد، من أجل "الوقوف على أحوال اللاجئين السودانيين الفارين من ولايات الحرب ودور المنظمات الإنسانية والدولية العاملة في مجال الإغاثة".

وأشارت منظمة " أطباء بلا حدود" بفرنسا عبر حسابها على موقع تويتر إلى أن الأسبوع الماضي "فر حوالي 6000 شخص من الجنيّة للاحتفاء في تشاد بالقرب من أدري".

ودانت تونس الأحد عملية اقتحام مقر إقامة سفيرها في العاصمة السودانية الخرطوم الذي تعرض للسرقة والعبث بمحتوياته.

والسبت، أفادت "لجان المقاومة"، وهي مجموعات شعبية تنشط في تقديم الدعم منذ بدء النزاع، بتعرض أحياء في جنوب الخرطوم منها مايو واليرموك لقصف بطيران الجيش.

وأعلنت في بيان "وفاة 17 ضحية من المدنيين بينهم خمسة أطفال" وإصابة آخرين و"تدمير 25 منزلا".

واتهمت قوات الدعم السريع الجيش بمهاجمة "عدد من الأحياء السكنية" في جنوب العاصمة بالطيران، ما أدى إلى "مقتل وإصابة العشرات".

وأكد شهود في الخرطوم السبت أن حدة القصف الجوي تزايدت في اليومين الأخيرين.

وبينما يتميز الجيش بامتلاك قوة جوية في الخرطوم ومدينتي أم درمان وبحري، ترسخ قوات الدعم السريع وجودها في الأحياء السكنية.

وفي كلمة نشرها الجيش الجمعة، نبه الفريق ركن ياسر العطا الناس إلى ضرورة الابتعاد عن المنازل. وأشار إلى أنه ستتم مهاجمة قوات الدعم السريع في أي مكان.

وأضاف أن الوساطة بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع هي "الذخيرة"، رفضا محاولات الوساطة على ما يبدو.

وتسبب النزاع بمقتل أكثر من 2000 شخص، وفق آخر أرقام مشروع بيانات الأحداث وموقع النزاع المسلح "أكليد"، إلا أن الأعداد الفعلية قد تكون أعلى بكثير، حسب وكالات إغاثة ومنظمات دولية.

وكذلك، تسببت المعارك بنزوح أكثر من 2.2 مليون شخص، لجأ أكثر من 528 ألفا منهم إلى دول الجوار، وفق المنظمة الدولية للهجرة.

عشية انعقاد مؤتمر في جنيف لتنسيق المساعدات الإنسانية للخرطوم، دخلت هدنة جديدة بثلاثة أيام حيز التنفيذ يتوقع على نطاق واسع أن يتم الالتزام بها كليا على الأرض، ما يمكن السودانيين من التقاط الأنفاس ويذكي الآمال بإمكانية جلوس طرفي الصراع إلى طاولة المفاوضات ووقف الاقتتال.

وقعت خلالها خروقات وتبادل للاتهامات بين المتصارعين، ما دفع الرياض وواشنطن إلى تعليق المفاوضات. والأحد ترأس نائب رئيس مجلس السيادة السوداني مالك عقار وفدا إلى القاهرة التقى بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، حسب بيان للرئاسة المصرية.

وأكد السيسي خلال اللقاء أن "وقف الاقتتال وإطلاق النار بشكل دائم وشامل، وبدء عملية الحوار السلمي... هي الأولويات التي ينبغي تكثيف الجهود من أجل تنفيذها".

وتتزامن الهدنة المعلنة مع مؤتمر لتنسيق الاستجابة الإنسانية ينطلق اليوم الاثنين في جنيف.

ووفق تقديرات الأمم المتحدة، يحتاج 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف السكان وعددهم نحو 45 مليوناً، إلى المساعدة في بلد كان يعد من أكثر دول العالم فقرا حتى قبل النزاع.

وتسببت المعارك بنقص في المواد الغذائية والخدمات الأساسية. وتؤكد مصادر طبية أن ثلاثة أرباع المستشفيات الواقعة في مناطق القتال باتت خارج الخدمة.



ياسر العطا  
الوساطة بين الجيش وقوات الدعم السريع هي الذخيرة

وأعلنت السعودية التي تتراس المؤتمر بالشراكة مع دول واطراف أخرى، أن المؤتمر هدفه "إعلان التعهدات بدعم الاستجابة الإنسانية للسودان والمنطقة".

والأحد أعلنت جمعية الهلال الأحمر الكويتي، وفق ما نقلت وكالة أنباء الكويت الرسمية "كونا"، إرسال "عشرة أطباء من المواد الإغاثية والمستلزمات الطبية" على متن طائرة توجهت إلى السودان.

وأفادت كونا بأن الطائرة "تعد 15م من الجسر الجوي الكويتي لإغاثة الأشقاء" في السودان.

وأشارت الأمم المتحدة في وقت سابق من هذا الشهر إلى أن خطة الاستجابة الإنسانية التي أعدتها نالت 16 في المئة فقط من التمويل المطلوب.

وقال المتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك "من إجمالي 2.6 مليار دولار مطلوبة للاستجابة الإنسانية هذا العام، لم تلق سوى 400 مليون".

عشية انعقاد مؤتمر في جنيف لتنسيق المساعدات الإنسانية للخرطوم، دخلت هدنة جديدة من 72 ساعة حيز التنفيذ في السودان الأحد، عشية انعقاد مؤتمر لتنسيق المساعدات الإنسانية التي يحتاج إليها نحو نصف سكان البلاد.

وسبق للجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو "حميدتي" أن أبرما، غالبا بوساطة سعودية - أميركية، أكثر من هدنة منذ اندلاع النزاع بينهما في خمسة أن الهدنة وفُرت هدوء لم يعهدهه الالتزام بها كليا على الأرض.

إلا أن الطرفين التزما إلى حد بعيد بالهدنة الأخيرة التي سرت نهاية الأسبوع الماضي لمدة 24 ساعة. وأكد شهود عيان في جبهة أن الهدنة وفُرت هدوء لم يعهدهه منذ بدء القتال، لكن المعارك استؤنفت فور انتهاء وقت اتفاق وقف النار. ودخلت الهدنة الجديدة حيز التنفيذ عند السادسة بالتوقيت المحلي (04:00 ت.ع).

وأعلنت السعودية والولايات المتحدة في بيان ليل السبت عن "اتفاق ممثلي القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع على وقف إطلاق النار في جميع أنحاء السودان لمدة 72 ساعة، اعتبارا من تاريخ الثامن عشر - الحادي والعشرين من يونيو".

وأكد البيان أن الطرفين تعهدا بأنهما "سوف يمتنعان عن التحركات والهجمات واستخدام الطائرات الحربية أو الطائرات المسيرة أو القصف المدفعي أو تعزيز المواقع أو إعادة إمداد القوات"، وسيسمحان "بحرية الحركة وإيصال المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء السودان".

وأكد الجيش موافقته على الهدنة، لكنه أشار إلى "أننا سنتعامل بالرد الحاسم حيال أي خروقات يقوم بها المتمردون خلال مدة سريانها".

وأكدت قوات الدعم التزامها بـ"ما يخدم أغراض الهدنة الإنسانية، لاسيما تسهيل إيصال المساعدات... وفتح الممرات الآمنة للمواطنين".

ودعت الرياض وواشنطن طرفي النزاع إلى "النظر في المعاناة الكبيرة التي يعاني منها الشعب السوداني، وضرورة الالتزام التام بوقف إطلاق النار وتوقف حدة العنف".

وترعى السعودية والولايات المتحدة منذ الساس من مايو الماضي، محادثات بين الجيش السوداني والدعم السريع أسفرت في الحادي عشر من الشهر ذاته عن أول اتفاق في جدة بين الجانبين للالتزام بحماية المدنيين، وإعلان أكثر من هدنة

## فاتورة إعادة الإعمار في غزة تتزايد في غياب تعهدات المانحين

مليون دولار لمشاريع إعادة الإعمار بما يشمل منازل ومباني دمرت في جولات سابقة من التوتر مع إسرائيل. وشنت إسرائيل أربع حروب على قطاع غزة في الفترة من 2008 إلى 2021 فضلا عن عدد كبير من جولات التوتر ما خلف عشرات الآلاف من القتلى الفلسطينيين ودمارا هائلا في المنازل والبنى التحتية.

ودمرت هجمات إسرائيل الآلاف من الوحدات السكنية بشكل كلي وجزئي وأحدثت أضرارا جسيمة بها، فضلا عن تدميرها تدمير أبراج سكنية وعرقلة إعادة إعمارها، كما حدث في حرب صيف عام 2021.

وتقول الفصائل الفلسطينية إن الاستهداف الإسرائيلي للمنازل والمباني السكنية خلال جولات التوتر يستهدف الضغط على الحاضرة الشعبية لـ"المقاومة"، وأنه انعكاس لحالة نفاق بنك الأهداف الإسرائيلي.

وفي المقابل تقول إسرائيل إنها تستهدف منازل نشطاء ضالعين بشن هجمات عليها من قطاع غزة.

وبموازاة ذلك تضي مشاريع تشرف عليها مصر لإعادة الإعمار في قطاع غزة قدما، بحسب وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة.

وتنقسم المشاريع المصرية إلى بناء المدن السكنية وتتضمن 3 مدن تحمل اسم "دار مصر 1 و2 و3" وتأهيل وتطوير طرقات أهمها إقامة كورنيش في منطقة شمال القطاع.

المدمرة سيئة جدا في بلدته وباقي مناطق قطاع غزة. والحال نفسه ينطبق على حامد بشير الذي دمر منزله في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، وتحول وعائلته المكونة من 14 فردا إلى نازحين دون مأوى. ويقول بشير إن عائلته تشتتت بين ثلاثة منازل لأقاربه.

ويضيف أن لحظة إبلاغهم ليلا من الجيش الإسرائيلي بضرورة إخلاء المنزل قبل استهدافه كانت كابوسا "لكن الفاجعة الحقيقية بدأت منذ تدمير المنزل وتحويله إلى ركام متناثر".

وقدر المسؤولون المحليون في غزة قيمة الخسائر الأولية للوحدات السكنية المدمرة والمتضررة بقرابة 10 ملايين دولار تضاف إلى فاتورة ضخمة لاحتياجات مشاريع إعادة الإعمار في قطاع غزة بفعل الحروب وجولات التصعيد السابقة.

ويقول وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان التي تديرها حركة حماس في غزة جواد الأغا إنهم يعملون على صرف تعويضات مالية وبدل إيجار لمن فقدوا منازلهم في جولة التوتر الأخيرة مع إسرائيل.

ويوضح الأغا أن الجهات الحكومية في غزة تواصلت مع عدد من الممولين وجهات دولية للإسراع في إعادة الإعمار وإصلاح الأضرار بفعل هجمات إسرائيل لكنها ما تزال بانتظار ردود إيجابية على ذلك من المانحين.

ويشير الأغا إلى أن قطاع غزة يعاني في الأصل من فجوة تمويلية بقيمة 190

غزة - انتهت في 13 مايو الماضي أحدث جولة مواجهة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، فيما بدأت فصول معاناة أصحاب المنازل المدمرة جراء الغارات الإسرائيلية.

واستمرت جولة التوتر المذكورة لمدة خمسة أيام وخلفت مقتل 33 فلسطينيا بينهم 5 أطفال و3 سيدات ومسدان و11 من قادة وعناصر حركة الجهاد الإسلامي جراء هجمات إسرائيل على قطاع غزة، في مقابل مقتل شخصين في إسرائيل بفعل إطلاق قذائف صاروخية من القطاع.

وبحسب مسؤولين فلسطينيين، أدت غارات إسرائيل إلى تشريد 200 عائلة بإجمالي نحو ألف شخص بعد أن دمرت الغارات 103 وحدات سكنية كليا و2800 وحدة جزئيا منها نحو 150 وحدة غير صالحة للسكن.

### 10 ملايين دولار قيمة الخسائر الأولية للوحدات السكنية المدمرة والمتضررة

وأحد هؤلاء ابورامي المصري الذي دمرت غارة إسرائيلية منزله في بلدة بيت حانون الحدودية على أطراف شمال قطاع غزة وبات ينتظر فرجا قريبا لإعادة إعمار.

ويتواجد المصري وهو في مطلع الخمسينات من عمره، يوميا عند ركام المنزل الذي دمر فجر التاسع من مايو بفعل استهدافه المباثر بعدة صواريخ من طائرات حربية إسرائيلية.

ويقول المصري إن منزله المدمر هو شقاء سنوات طويلة لكنه ذهب أدراج الرياح يتحوله إلى ركام في لحظات قليلة. ويضيف بنبرات غاضبة "أتذكر في كل لحظة منذ الحوادث الأليم (تدمير المنزل) كم تعبنا وشقينا لكي نبني المنزل ليكون المأوى لنا، لكننا اليوم مشربون جميعا".

وكان المنزل المكون من أربعة طوابق يؤدي عائلة مكونة من 22 فردا منهم اثنان من أبنائه وزوجاتهما وأبنائهما. واضطرت العائلة منذ ذلك الحين إلى استئجار منزل في نفس بلدة بيت حانون على أمل حل قريب لأزمته.

لكن المصري لا يبدو متفائلا كثيرا، ويقول إن تجربة إعادة الإعمار للمنازل



إعمار ثم حرب ثم إعمار... غزة تدور في حلقة مفرغة



## إدارة بايدن تسرّع جهودها لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل

ويرى مراقبون أن رغم تمسك السعودية بموقفها من التطبيع غير أن إدارة بايدن مصرّة على المضي قدماً في مساعي إحراز اختراق في هذا الملف لعدة دوافع، من بينها تحقيق إنجاز دبلوماسي قبل انتخابات الرئاسة الأميركية، والتأكيد أن واشنطن لا تزال تحتفظ بأدوات التأثير في المنطقة، في ظل شكوك بدأت تساور الجميع حيال ذلك، مع تنامي العلاقات الخليجية - الصينية، ونجاح بكين في مارس الماضي في وساطتها بين طهران والرياض.

ويشير المراقبون إلى أن الدافع الرئيسي لواشنطن يبقى تعزيز قدرة إسرائيل على الاندماج بشكل أفضل مع المحيط العربي، والذي يخدم المصالح الأميركية العليا في المنطقة، ولا يمكن أن يتحقق بالشكل المطلوب بدون تطبيع إسرائيلي - سعودي.

ويقول المراقبون إن إدارة بايدن تسير على نهج الإدارة السابقة التي قادها دونالد ترامب، والتي تبنت مقاربة مختلفة إزاء العلاقة بين العرب وإسرائيل، وترتكز على مفهوم أن بناء علاقات إسرائيلية - عربية هو المدخل لحل القضية الفلسطينية وليس العكس.

### زيارة مستشار بايدن جزء من جهد دبلوماسي يستهدف التوصل إلى اتفاق إسرائيلي - سعودي في الأشهر السبعة المقبلة

وتتزامن زيارة ماكغورك إلى الرياض، والتي لم تأكدها بعد السعودية أو الولايات المتحدة، مع جولة بدأتها مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف إلى المنطقة في الساعات العشر من يونيو وتستمر حتى الخامس والعشرين من الشهر ذاته.

وأوضح بيان رسمي صادر عن وزارة الخارجية الأميركية أن ليف ستناقش مع القادة السياسيين والعسكريين في إسرائيل توسيع نطاق اندماج إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط وتعميقه، بالإضافة إلى كبح سلوك إيران المزعزع للاستقرار وقضايا ثنائية أخرى.

وفي رام الله، ستلتقي مساعدة وزير الخارجية مع كبار القادة الفلسطينيين لمناقشة القضايا ذات الأولوية في العلاقات الثنائية، بما في ذلك الجهود الأميركية لدعم الشعب الفلسطيني.

وخلال زيارتها، ستجتمع ليف مع بعض نشطاء المجتمع المدني بإسرائيل والأراضي الفلسطينية. وتأتي هذه الرحلة في أعقاب تصاعد العنف بالأراضي الفلسطينية وإسرائيل منذ العام الماضي، على خلفية عمليات يشنها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية يقول إنها تهدف "إلى اعتقال مطلوبين".

وستتوجه ليف في ختام جولتها إلى الأردن حيث ستلتقي مع كبار المسؤولين الأردنيين لمناقشة الأولويات الثنائية والإقليمية المشتركة، بحسب بيان الخارجية الأميركية.

● الرياض - تكثف الإدارة الأميركية من جهودها الدبلوماسية لتطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل، وهو ما قاد كبير مستشاري الرئيس جو بايدن بريت ماكغورك إلى القيام بزيارة غير معلنة إلى المملكة.

ويرى مراقبون أن التحرك الأميركي للدفع باتجاه تطبيع العلاقات السعودية - الإسرائيلية، يأتي في سياق هدف إستراتيجي وهو توسيع دائرة اندماج إسرائيل في الشرق الأوسط، في ظل متغيرات متسارعة تشهدها المنطقة، ومن بينها المصالحة الجارية على خط الرياض - طهران.

وأفاد موقع أكسيوس الأميركي نقلاً عن مسؤولين أميركيين بأن كبير مستشاري بايدن وصل السعودية الأحد، حيث من المتوقع أن يلتقي مع ولي العهد رئيس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وهذه ثالث زيارة يقوم بها مسؤول أميركي رفيع المستوى إلى السعودية خلال أقل من شهرين، حيث زار وزير الخارجية أنتوني بلينكن المملكة في وقت سابق من يونيو الجاري، وقبلها قام مستشار الأمن القومي جيك سوليفان بزيارة للرياض في مايو.

وقال موقع أكسيوس إن زيارة ماكغورك تهدف إلى إجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين ستركز على جهود الإدارة الأميركية للتوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والمملكة، إلى جانب قضايا أخرى.

ولفت الموقع إلى أن زيارة مستشار بايدن جزء من جهد دبلوماسي يبذله البيت الأبيض من أجل تحقيق اتفاق سلام إسرائيلي - سعودي في الأشهر الستة أو السبعة المقبلة، قبل أن تستهلك الحملة الانتخابية الرئاسية أجندة الرئيس بايدن. وتصر الرياض على ربط تطبيع العلاقات مع تل أبيب بحل للقضية الفلسطينية، لكن تسريبات غربية وإسرائيلية تحدثت أيضاً عن شروط سعودية إضافية من بينها إبرام اتفاقية أمنية جديدة مع واشنطن، ومساعدة المملكة بإنشاء برنامج نووي سلمي، وهو الأمر الذي تحتفظ عليه واشنطن وتل أبيب.

وكان وزير الخارجية الأميركي قال خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان في الرياض "ستلعب دوراً أساسياً في تعميق وتوسيع التطبيع مع إسرائيل"، لكنه لفت إلى أنه ليست لديه أوهام كبيرة حيال إمكانية عقد صفقة قريبة.

وقال وزير الخارجية السعودي "من دون وجود سلام مع الفلسطينيين فإن أي تطبيع مع إسرائيل ستكون فائدته محدودة".

وأضاف الأمير فيصل بن فرحان أنه "يجب علينا أن نركز على الوصول إلى مسار يوفر السلام والعدالة والكرامة للفلسطينيين، واعتقد أن الولايات المتحدة لديها نفس الوجهة، ومن الأهمية بمكان أن نستمر في هذه الجهود".

وفي تصريحات سابقة له أكد وزير الخارجية السعودي أن المملكة لن تطّبع علاقاتها مع إسرائيل طالما لم تحل القضية الفلسطينية.

## العراق يتحضر لخيارات بديلة عن ميناء جيهان: إحياء خط أنبوب كركوك - بانياس بغداد تستبقي المفاوضات مع أنقرة برفض أي مساومات



العراق لن يعدم البدائل

- بانياس، خاصة وأنه لا موانع سياسية عليه على خلاف الوضع بالنسبة إلى الدولة إبان فترة سيطرة تنظيم داعش على مناطق مساراته في سوريا والعراق أدت إلى خروجه عن الخدمة مجدداً.

وخلال الأشهر الماضية جرت مفاوضات عدة بين الجانبين السوري والعراقي لاستئناف عمل الأنبوب بدعم من روسيا، لكن الخلافات تركزت حول مسألة إعادة تهيئة الأنبوب حيث تطالب بغداد بضرورة أن يتم ذلك مناصفة بينها وبين دمشق.

وقال وزير التجارة العراقي أثير الغريفي في مايو الماضي إنه بحث خلال اجتماع عقده مع وزير النفط والثروة المعدنية السوري فراس حسن قدور إعادة العمل بأنبوب كركوك - بانياس.

وأفاد وزير التجارة العراقي بأن إعادة تشغيل الأنبوب ستكون مفصلية لسوريا، وستساهم في تخليصها من أزمتها في مجال الطاقة الحالية خاصة أن أغلبية أبارها النفطية خارج السيطرة.

وصرح الغريفي بأن الأنبوب السوري - العراقي يتخذ أهمية استثنائية بالنسبة إلى العراق، نظراً إلى الكلفة الباهظة التي تقترب على تصدير نفطه إلى الخارج حالياً، موضحاً أن السيناريوهات المرجحة لإعادة الضخ عبر أنبوب كركوك - بانياس تتركز حول إسناد عمليات إصلاح ما تم تخريبه في الأراضي العراقية إلى بغداد، وبالمقابل التي تعرض لها خلال السنوات الأخيرة سواء في القسم العراقي أو في سوريا.

ويؤكد مسؤولون عراقيون إن تفعيل أنبوب بانياس سيخفف من تكاليف نقل وتصدير النفط كونه طريقاً مختصراً لحقول النفط العراقية الشمالية عبر البحر المتوسط، والتي تحوي احتياطياً نفطياً يقدر بـ13 مليار برميل، أي ما يشكل 12 في المئة من إجمالي الاحتياطي العراقي من النفط الخام.

ووفقاً للمسؤولين سيتيح الأنبوب للعراق الاستفادة من مصافى النفط السورية لتكون بديلاً لمصافي التكرير التي تستهدفها الحكومة العراقية في دول بعيدة، ويساعد العراق أيضاً على زيادة إنتاجه النفطي اليومي لأن الخط مصمم لطاقة تصديرية كبيرة، خاصة أن العراق يعمل على زيادة الإنتاج إلى 8 ملايين برميل يومياً بحلول 2027.

وتم استئناف الضخ عبره في العام 2010 لكن ضربات طائرات التحالف الدولي إبان فترة سيطرة تنظيم داعش على مناطق مساراته في سوريا والعراق أدت إلى خروجه عن الخدمة مجدداً.

وخلال الأشهر الماضية جرت مفاوضات عدة بين الجانبين السوري والعراقي لاستئناف عمل الأنبوب بدعم من روسيا، لكن الخلافات تركزت حول مسألة إعادة تهيئة الأنبوب حيث تطالب بغداد بضرورة أن يتم ذلك مناصفة بينها وبين دمشق.

وقال وزير التجارة العراقي أثير الغريفي في مايو الماضي إنه بحث خلال اجتماع عقده مع وزير النفط والثروة المعدنية السوري فراس حسن قدور إعادة العمل بأنبوب كركوك - بانياس.

وأفاد وزير التجارة العراقي بأن إعادة تشغيل الأنبوب ستكون مفصلية لسوريا، وستساهم في تخليصها من أزمتها في مجال الطاقة الحالية خاصة أن أغلبية أبارها النفطية خارج السيطرة.

وصرح الغريفي بأن الأنبوب السوري - العراقي يتخذ أهمية استثنائية بالنسبة إلى العراق، نظراً إلى الكلفة الباهظة التي تقترب على تصدير نفطه إلى الخارج حالياً، موضحاً أن السيناريوهات المرجحة لإعادة الضخ عبر أنبوب كركوك - بانياس تتركز حول إسناد عمليات إصلاح ما تم تخريبه في الأراضي العراقية إلى بغداد، وبالمقابل التي تعرض لها خلال السنوات الأخيرة سواء في القسم العراقي أو في سوريا.

ويؤكد مسؤولون عراقيون إن تفعيل أنبوب بانياس سيخفف من تكاليف نقل وتصدير النفط كونه طريقاً مختصراً لحقول النفط العراقية الشمالية عبر البحر المتوسط، والتي تحوي احتياطياً نفطياً يقدر بـ13 مليار برميل، أي ما يشكل 12 في المئة من إجمالي الاحتياطي العراقي من النفط الخام.

ووفقاً للمسؤولين سيتيح الأنبوب للعراق الاستفادة من مصافى النفط السورية لتكون بديلاً لمصافي التكرير التي تستهدفها الحكومة العراقية في دول بعيدة، ويساعد العراق أيضاً على زيادة إنتاجه النفطي اليومي لأن الخط مصمم لطاقة تصديرية كبيرة، خاصة أن العراق يعمل على زيادة الإنتاج إلى 8 ملايين برميل يومياً بحلول 2027.

ميناء جيهان التركي في حال إصرار أنقرة على عدم تنفيذ ما جاء بقرار محكمة التحكيم الدولية واستمرار غلق خط تصدير النفط العراقي إلى ميناء جيهان التركي.

وأكد عضو اللجنة النيابية أن العراق في حال عدم تنفيذ تركيا قرار المحكمة الدولية سيمضي بتنفيذ هذين المقترحين لأن توقف التصدير يكبد العراق خسائر تصل إلى الملايين من الدولارات يومياً.

وتعكس تصريحات الشكور رفضاً مسبقاً لأي محاولات من قبل تركيا في المفاوضات المرتقبة لطرح مساومات. وأدت الانتخابات التشريعية والرئاسية التي أجرتها تركيا في مايو الماضي إلى عرقلة المفاوضات بشأن إعادة ضخ نفط كردستان عبر ميناء جيهان، لكن مراقبين يرون أن التعثر يرتبط أيضاً برغبة تركية في مساومة الجانب العراقي بشأن التعويضات التي عليها دفعها، وأيضاً التوصل إلى اتفاق جديد بذات التسهيلات التي كانت أنقرة تحصل عليها بتعاملها المباشر مع حكومة إقليم كردستان التي يقودها الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ويرى مراقبون أن عمليات المساومة التركية من شأنها أن تعزز موقف بعض القوى الموالية لمحور إيران في العراق والتي تدفع باتجاه إحياء خط أنبوب كركوك - بانياس، على الرغم من الكلفة العالية لإعادة تأهيل هذا الأنبوب، فضلاً عن التحديات الأمنية التي قد تعوقه في سوريا.

ويعود تأسيس أنبوب تصدير النفط كركوك - بانياس إلى العام 1952 ونفذته شركة "بريتيش بتروليوم" البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية والتي كانت لها استثمارات نفطية كبيرة في البلدين. وتم تشغيل أنبوب نفط كركوك - بانياس لفتحات متقطعة، وتأثر عمله بالأوضاع السياسية السائدة بين العراق وسوريا في عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

تستعد بغداد لجولة مفاوضات مع أنقرة بشأن استئناف صادرات نفط إقليم كردستان، لكنها تحرص على وضع سيناريوهات بديلة في حال أصرت تركيا على منطلق المساومة والابتزاز، ومن بين الخيارات المطروحة إعادة تفعيل خط أنبوب كركوك - بانياس.

● بغداد - عاد إحياء خط أنبوب كركوك - بانياس إلى الواجهة في العراق كبديل عن ميناء جيهان التركي الذي توقفت عبره صادرات نفط كردستان العراق منذ الخامس والعشرين من مارس الماضي. ويأتي الحديث عن إحياء الأنبوب الذي يصل ميناء بانياس السوري في محافظة اللاذقية قبيل مفاوضات تركية - عراقية يرجح أن تنطلق الإثنين، وهدفها إيجاد تسوية لاستئناف صادرات الإقليم، في ظل مخاوف لدى بغداد من تعمد أنقرة المساومة بشأن التعويضات التي أقرتها هيئة تحكيم دولية لصالحها.

وفاز العراق بدعوى قضائية رفعها أمام هيئة التحكيم التابعة لفرقة التجارة الدولية في باريس ضد أنقرة بشأن تصدير النفط الخام من إقليم كردستان عبر ميناء جيهان التركي بدون الرجوع إلى شركة تسويق النفط العراقية "سومو".

وعلى إثر القرار، توقف تصدير نفط كردستان البالغ 480 ألف برميل يومياً في 25 مارس الماضي، ويقدر حجم الخسائر المالية للعراق أكثر من مليار دولار شهرياً، بواقع 33 مليون دولار يومياً بحسب معدل سعر البرميل الواحد عند 70 دولاراً.



وطرحت لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية في البرلمان العراقي مقترحاً لاستئناف تصدير نفط إقليم كردستان عبر الموانئ الجنوبية أو عن طريق ميناء بانياس السوري. وقال النائب علي الشكور عضو لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية في البرلمان العراقي لصحيفة "الصباح" العراقية في عددها الصادر الأحد، إن اللجنة "اقتُرحت على وزير النفط حيان عبد الغني تصدير حصة إقليم كردستان عبر شركة تسويق النفط العراقية (سومو) عن طريق الجنوب (البصرة)".

وأشار إلى أن المقترح الثاني هو المضي في إدانة وصيانة خط تصدير النفط العراقي عبر الأراضي السورية عن طريق ميناء بانياس.

وذكر الشكور أن العراق سيسلك جميع الطرق الدبلوماسية مع تركيا من أجل استئناف ضخ النفط العراقي عبر

## استئناف الرحلات بين الرياض وصنعاء خطوة لتعزيز الثقة

بين القوات الموالية للحكومة الشرعية مدعومة بتحالف عربي تقوده الجارة السعودية، وقوات الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على محافظات ومن منها العاصمة صنعاء (شمال) منذ 21 سبتمبر 2014.

ويأمل المجتمع الدولي في أن تساهم مثل هذه الإجراءات في تعزيز الثقة بين الأطراف المتصارعة، بما يؤدي إلى اتفاق جديد يمهّد للحل النهائي.

وكانت مفاوضات مباشرة قد جرت بين الحوثيين والرياض في أبريل الماضي برعاية عمانية، لكنها توقفت لدوافع قال البعض إنها بسبب الشروط الحوثية غير القابلة للتنفيذ، فيما ربطها آخرون بالموقف الأميركي.

تأتي امتداداً لدعم الشعب اليمني الشقيق ورفع المعاناة عنه وتحقيق آماله وتطلعاته في السلام والتنمية والازدهار.



وفي عام 2022 أُعيد تشغيل رحلات جوية من مطار صنعاء إلى العاصمة الأردنية عمّان فقط، بعد توقف للرحلات التجارية استمر منذ أغسطس 2016. ومنذ فترة يشهد اليمن تهديداً من حرب بدأت قبل نحو تسع سنوات

هذه الخطوة الإيجابية وأجواء السلام في موسم الحج الأطراف على اتخاذ المزيد من الخطوات لتخفيف ورفع القيود المفروضة على حرية الحركة للمدنيين داخل وخارج اليمن، والتوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار واستئناف العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة.

وقالت السعودية في وقت سابق الأحد، إن استقبالها رحلات جوية من مطار صنعاء الدولي يهدف إلى رفع المعاناة عن الشعب اليمني. وأكد السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر "استقبال مطار الملك عبدالعزيز الدولي طلائع الحجاج اليمينيين القادمين جواً من مطار صنعاء الدولي". وتابع أن هذه "الخطوة

صنعاء - رحب المبعوث الأممي إلى اليمن هاشم غروندبيرغ الأحد، بتسيير رحلات للحجاج اليمنيين من العاصمة صنعاء إلى السعودية، معتبراً أنها خطوة مهمة وإيجابية لتعزيز الثقة. وللمرة الأولى منذ سبع سنوات، أُلغيت طائرة ركاب مساء السبت من مطار صنعاء إلى مدينة جدة السعودية. وقال وزير النقل في حكومة الحوثيين غير المعترف بها دولياً عبدالوهاب الدرة إنه "تمت جدولة 20 رحلة جوية من وإلى مطار صنعاء الدولي لحجاج بيت الله الحرام"، وفقاً لموقع "26 سبتمبر نت" التابع للجماعة الموالية لإيران.

وأعرب غروندبيرغ في تغريدة على حساب مكتبه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر عن أمله في أن "تشجع



زيارة لكبير مستشاري بايدن إلى الرياض دون أوهام كبيرة



## الجزائر تحيد عن الإجماع الدولي بشأن «إعلان الرباط»

النظام الجزائري يتعامل مع الوضع القانوني للاجئي تندوف بانتقائية



وقد أبدت الجزائر في البداية تأييدها لإعلان الرباط قبل أن تتراجع عن ذلك. ويشكل موقف الجزائر خرقا للالتزامات الدولية لهذا البلد، وللدعوات المتكررة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولأسيما القرار 2654 لسنة 2022 حول قضية الصحراء المغربية، الذي يطالب الجزائر، على نحو صريح، بالسماح للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين بتسجيل وإحصاء سكان مخيمات تندوف.

الخضوع لإرادة القانون وتسجيلهم كلاجئين، وإذا كانوا غير ذلك فهم محتجزون ضدا على إرادتهم، وهذه الثنائية تثبت أن النظام الجزائري يتعامل بانتقائية في ما يتعلق بالوضع القانوني لسكان المخيمات، حيث إنه يتعامل مع الإجراءات التي تناسبه هو فقط.

واعتبر السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال في كلمة خلال الاجتماع السنوي للجنة الـ24 التابعة للأمم المتحدة، أن الإصرار على تحويل المساعدات الإنسانية في مخيمات تندوف، رغم التقارير المتتالية الصادرة عن وكالات الأمم المتحدة، يشكل مصدر انشغال بالغ بالنسبة لمجلس الأمن، الذي طلب، للمرة الأولى، في قراره رقم 2654، في أكتوبر الماضي، من المنظمات الإنسانية الدولية "تسهيل إيصال هذه المساعدات الإنسانية وفقا للممارسات الفضلى للأمم المتحدة".

وأوضح هلال أن هذه الاختلاسات تعد نتيجة لغياب إحصاء لسكان مخيمات تندوف، الذي دأبت الدولة الحاضنة، الجزائر، على رفضه طيلة نصف قرن، وذلك في انتهاك للقانون الدولي، ورغم مطالبة مجلس الأمن بذلك منذ 2011.

وتطالب جميع قرارات مجلس الأمن منذ عام 2011 الجزائر بالموافقة على إجراء إحصاء سكان مخيمات

واستغرب خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية والقانون الدولي بوجدة، تحفظ النظام الجزائري على قاعدة امرة في القانون الدولي، موضحا أن هذا ليس أمرا اختياريًا حيث إن التحفظ يكون على شيء قابل للتفسير المتعدد وهذا لا ينطبق على هذه الحالة، لأن حماية اللاجئين من القواعد الأمرة في القانون الدولي وهي أولوية بإجماع جميع المؤسسات الدولية بما فيها محكمة العدل الدولية.

واعتبر شيات أن الموقف الجزائري يأتي في نسق سياسي معهود لمخالفة مقتضيات القانون الدولي وهو ما دأبت عليه الجزائر، بما في ذلك عدم وضع اللاجئين في مسافة بعيدة عن الدولة التي هم قادمون منها وعدم تسليح هذه الفئات، إضافة إلى عدم الإحصاء. وأوضح الأستاذ الجامعي المغربي في تصريحات لـ"العرب" أنه إذا كانت الجزائر تعتبرهم لاجئين فلا بد من

## لجنة تحقيق أوروبية تقر ببراءة المغرب في قضية «بيغاسوس»

من جانبه أفاد المحلل السياسي محمد ظريف بأن "الخبرة التقنية أكدت عدم استخدام المغرب برنامج 'بيغاسوس' الإسرائيلي، وهو ما بين أن كل تلك الادعاءات الموجهة إلى السلطات المغربية مجرد حملة مغرضة".

وأضاف ظريف ضمن حديثه لـ"هسبريس" أن "المغرب كان دقيقا في لهجته تجاه هذه الادعاءات منذ البداية، إذ طالب بدلائل ملموسة، وهو ما لم يلتزم به البرلمان الأوروبي إلى حدود الساعة".

وكانت مجموعة مؤلفة من 17 وسيلة إعلام نشرت في يونيو 2021 تحقيقا يتحدث عن عمليات تجسس ضخمة استهدفت 50 ألف شخص حول العالم (سياسيين وصحافيين ونشطاء حقوقيين وغيرهم) تورطت فيها حكومات من بينها الحكومة المغربية باستخدام برمجة "بيغاسوس" التي طورتها شركة "إن إس أو غروب" الإسرائيلية. ورفض المغرب بشكل قاطع مثل هذه الادعاءات، كما رقع دعاوى قضائية ضد ناشريها في فرنسا.

واضحة المصدر، إذ تصدر من جهات معادية لمصالح المملكة". وأضاف الغواطي في تصريح لصحيفة "هسبريس" المحلية أن "هذه المزاعم ظهرت مع وجود تغير في الدبلوماسية المغربية التي تعتبر قضية الصحراء ذات أولوية"، مشيرا إلى أن "المغرب ظل متشبثا بضرورة تقديم أدلة واضحة حول إمكانية استخدام البرنامج الإسرائيلي، وشدد على ضرورة سلك المساطر القضائية، وفتح تحقيق عادل".

وشدد الغواطي على أن "البرلمان الأوروبي مطالب بتقديم اعتذار رسمي للمملكة المغربية على ما بدر منه من إساءة واضحة لسمعة الرباط الدولية". وأردف المتحدث بأن "الجميع أصبحوا يعلمون بوجود أجهزة داخل الاتحاد الأوروبي، من بينها البرلمان، ومجلس أوروبا لحقوق الإنسان، تخضع لأجندة دول خارجية معروفة بعدائها لمصالح المملكة المغربية". وخلص إلى أن "البرلمان الأوروبي مطالب بعد تقرير لجنته بمراجعة مواقفه وسياسته تجاه المغرب، مع إصدار قرار بالاعتذار للرباط".

الرباط - انتهى تقرير للجنة تحقيق أوروبية بخصوص قضية "بيغاسوس" إلى "عدم وجود أي أدلة تدين المغرب في استخدام برنامج التجسس الإسرائيلي ضد الدول الأوروبية"، الأمر الذي يؤكد أن جهات معادية للمملكة هي من تقف خلف نشر مثل هذه المزاعم التي سبق وأن فندتها الرباط.

وأجرت اللجنة المشكلة في البرلمان الأوروبي تحقيقا موسعا حول القضية على مدار عام كامل تمت خلاله "زيارة الدول المتضررة من البرنامج التجسسي، وعقد جلسات استماع مطولة مع المتضررين المحتملين، والاستعانة بخبراء في المجال، وإنجاز دراسات متعددة".

ويرى محللون أن النتيجة التي توصلت إليها اللجنة كانت متوقعة، حيث أن جميع المؤشرات كانت تصب في سياق أن القضية مفتعلة لزيادة الضغط على المملكة، وضرب صورتها على الصعيد الدولي.

وقال محمد الغواطي أستاذ القانون العام والعلوم السياسية بكلية الحقوق بسلا، إن "الادعاءات كانت

## اتحاد الشغل يرفض أي وصفات خارجية لدعم تونس

ستقوم بها الحكومة. واعتبر أنّ الشفافية تقتضي إطلاع الشعب التونسي على ما ينتظر واقعه الاقتصادي من تطورات. واعتبر المسؤول النقابي في تصريحات لإذاعة موزاييك واسعة الانتشار في تونس، أن التكتّم حول ملف المالية العمومية وما لحقه من تعطيلات ساهم في مضاعفة الأزمة المالية، مؤكدا أنّ المالية العمومية "تشكو اليوم من فجوة تناهز 20 ألف مليار والمفاوضات غير متكافئة وغير واضحة المعالم أو البرامج أو التبعّات الاجتماعية على الشعب التونسي، وهي تعد في الغرف المظلمة".

وقال الطاهري "التكتّم على فحوى التعديلات المزمع تقديمها أمر غير مقبول والمواصله فيه هو من قبيل التامر على قوت التونسيين، بل هذا هو التامر الحقيقي أن تعد مشاريع كالاتفاق حول الهجرة والاتفاق مع صندوق النقد الدولي وهي مشاريع تهم تفاصيل عيش التونسيين ولكن يتم إعدادها في تكم ودون إطلاع الشعب التونسي، بل نرفع شعارات فضفاضة من قبيل الشعب يريد".



سامي الطاهري

التكتّم على فحوى التعديلات يندرج في خانة التامر

ولفت الطاهري إلى أن اتحاد الشغل يستنكر عدم نشر الحكومة التونسية فحوى ما يدور من محادثات مع ممثلي الجانب الأوروبي وممثلي الدولة بخصوص مصير البلاد في ما يتعلق بالاتفاق المزمع إمضاؤه موفى يونيو الحالي.

ووفق الطاهري، فإنّ الاتحاد يرفض مقايضة غذاء التونسيين باتفاق "توطين المهاجرين في تونس"، معتبرا أنّ "الدولة التونسية التي تعاني من أزمة اقتصادية ومالية لم تتمكن من إعاشة 12 مليون تونسي فما بالك باعداد مضاعفة بفعل منع المهاجرين من الوصول إلى الجانب الأوروبي وفتح المجال التونسي لتوطينهم".

وتمسك الطاهري بالقول "هذا اتفاق لا يمكن إبرامه بحجب تفاصيله عن الشعب التونسي ولم لا يطرح على الاستفتاء الشعبي".

ويرى متابعون أنّ المواقف الصادرة الأحد عن اتحاد الشغل هي محاولة من قبله لإيصال رسالة للقيادة السياسية على أنه ما يزال مؤثرا في المشهد، بالرغم من أنه عمليا استنزف كل السبل لفرض نفسه في المعادلة القائمة، مستدلين في ذلك بترده حتى اللحظة في إعلان مبادرة كان سبق وأن طرحها وقوبلت برفض مسبق من سعيد.

وقال الطوبوي إن المبادرة جاهزة، وسيعلن عنها في الإبان ومتى يحتاج الشعب والدولة والمجتمع المدني إلى هذه المبادرة بعيدا عن المناكفات السياسية والمزايدات.



تسجيل موقف أم مقدمة للتصعيد

تونس - أطلّ الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي الأحد بعد غياب عن المشهد طيلة الأسابيع الماضية، ملمحا إلى رفض المنظمة الشغيلة لأي وصفات خارجية لمساعدة تونس.

ونأتى إطلالة الطوبوي في خضم أنباء عن اعتزام الحكومة التونسية تقديم نسخة معدّلة عن الاتفاق الأولي الذي تم التوصل إليه مع صندوق النقد الدولي في سبتمبر الماضي، والذي عارضه لاحقا الرئيس التونسي قيس سعيد لتضمنه شروطا اعتبر أنها تهدد السلم الأهلي في البلاد.

وقال الطوبوي مستلهما خطابه من مفردات للرئيس التونسي "علينا التعويل على الذات، وعدم انتظار أي مساعدات خارجية".

وأضاف أن البلاد تواجه معركة اقتصادية واجتماعية وهي تخوض معركة وجود، موجها خطابه إلى الحكومة "إلى السادة مسؤولي الدولة، نحن تحمّلنا نقص الأدوية ونقص الغذاء ولكن لن نقبل أن نتحول بلادنا إلى محتشد متعدد الجنسيات.. نعم نحن نحترم حقوق الإنسان ولكن نتمسك بسيادتنا الوطنية على ترابنا"، في إشارة إلى زيارة المسؤولين الأوروبيين إلى البلاد، وما يدور من حديث عن توطين المهاجرين، وهو موضوع أعلن الرئيس سعيد عن رفضه مرارا.

وتشهد تونس في الفترة الأخيرة حراكا أوروبيا لافتا تجاهها ترجم في الزيارات المتتالية للقادة والمسؤولين الأوروبيين وأخرها الزيارة الجارية لوزيرى داخلية ألمانيا وفرنسا، والتي ستركز على ملف الهجرة غير النظامية. ويخشى الاتحاد الأوروبي من تفاقم الأزمة الاقتصادية والمالية التي تشهدها تونس الأمر الذي قد يقود إلى فقدان السيطرة على عمليات مكافحة الهجرة غير النظامية التي بلغت في الأشهر الماضية مستويات قياسية نحو الأراضي الإيطالية، ما دفع روما إلى تكثيف ضغوطها على شركائها الأوروبيين للتحرك من أجل مساعدة تونس.

ونأتى هذه المساعدة ضمن سلّة متكاملة أحد مرتكزاتها توصل تونس إلى اتفاق معدل مع صندوق النقد الدولي، وهو ما يبدو أنه يجري العمل عليه حاليا. ويرى مراقبون أنّ الاتفاق مع الصندوق أمر لا مفر منه بالنسبة إلى تونس، وهذا ما يدركه حتى الرئيس سعيد نفسه، لكن يبقى السؤال مرتبطا بشكل هذا الاتفاق ومضامين بنوده، حيث أن الرئيس سعيد كان واضحا لجهة رفضه الاقتراب من ملف الدعم وأبضا من المؤسسات العمومية. وقال المتحدث الرسمي باسم اتحاد الشغل سامي الطاهري الأحد، إنّ الاتحاد بلغ إلى علمه أنّ "صندوق النقد الدولي طلب من الحكومة التونسية إجراء تعديلات على المقترحات المقدمة بعنوان إصلاحات اقتصادية".

وأضاف الطاهري أن الاتحاد يستنكر التكتّم حول فحوى هذه الإصلاحات التي ونأتى هذه المساعدة ضمن سلّة متكاملة أحد مرتكزاتها توصل تونس إلى اتفاق معدل مع صندوق النقد الدولي، وهو ما يبدو أنه يجري العمل عليه حاليا. ويرى مراقبون أنّ الاتفاق مع الصندوق أمر لا مفر منه بالنسبة إلى تونس، وهذا ما يدركه حتى الرئيس سعيد نفسه، لكن يبقى السؤال مرتبطا بشكل هذا الاتفاق ومضامين بنوده، حيث أن الرئيس سعيد كان واضحا لجهة رفضه الاقتراب من ملف الدعم وأبضا من المؤسسات العمومية.

وقال المتحدث الرسمي باسم اتحاد الشغل سامي الطاهري الأحد، إنّ الاتحاد بلغ إلى علمه أنّ "صندوق النقد الدولي طلب من الحكومة التونسية إجراء تعديلات على المقترحات المقدمة بعنوان إصلاحات اقتصادية". وأضاف الطاهري أن الاتحاد يستنكر التكتّم حول فحوى هذه الإصلاحات التي ونأتى هذه المساعدة ضمن سلّة متكاملة أحد مرتكزاتها توصل تونس إلى اتفاق معدل مع صندوق النقد الدولي، وهو ما يبدو أنه يجري العمل عليه حاليا. ويرى مراقبون أنّ الاتفاق مع الصندوق أمر لا مفر منه بالنسبة إلى تونس، وهذا ما يدركه حتى الرئيس سعيد نفسه، لكن يبقى السؤال مرتبطا بشكل هذا الاتفاق ومضامين بنوده، حيث أن الرئيس سعيد كان واضحا لجهة رفضه الاقتراب من ملف الدعم وأبضا من المؤسسات العمومية.

وقالت غانم رئيسة المركز الدولي لإحصاء سكانيا حتى الآن بالرغم من المطالبات الدولية، كما إن الدولة الجزائرية لا تعترف فعليا للسكان بصفة اللجوء، والمفوضية العليا للاجئين لا تستطيع التواصل بشكل مباشر مع المحتجزين في مخيمات تتخذ طابعا عسكريا، في انتهاك سافر لاتفاقية حول اللاجئين لعام 1951.

وشددت رئيسة المركز الدولي للدبلوماسية على أن عدم إحصاء السكان في المخيمات يسهل التلاعب بالارقام والمؤشرات، مشيرة إلى مسؤولية الجزائر القانونية والسياسية والأخلاقية عن الوضع الحقوقي، والتي لا يمكن التنصل منها عبر التفويض الكلي لبوليساريو بإحكام القبضه على المحتجزين الذين لا يتمتعون بسبل الانتصاف تجاه الانتهاكات متعددة الأشكال.



# قضية إحسان القاضي.. عنوان للاقتصاص من الصحفيين المعارضين في الجزائر

وشجبت جماعات حقوقية دولية اعتقال الصحفي الجزائري، ووصفته بأنه انتهاك صارخ لحقوقه الإنسانية، ودعت إلى الإفراج عنه على الفور وإعادة فتح مواقعه الإعلامية.

كما قضت المحكمة بحل شركته "أنترفاس ميديا" ومصادرة جميع ممتلكاته، إضافة إلى فرض غرامات عليه وعلى شركاته.

وتسببت القضية بسجالات سياسية بين الاتحاد الأوروبي والسلطات الجزائرية، ففي قرار تبناه في الحادي عشر من مايو، طالب البرلمان الأوروبي "بالإفراج الفوري وغير المشروط" عن الصحفي ودعا السلطات الجزائرية إلى احترام حرية الإعلام.

ورد مجلس الأمة الجزائري (الغرفة الثانية للبرلمان)، بالقبول إن قرار البرلمان الأوروبي "تدخل متواتر مردود عليه وتماد في التدخل في الشؤون الداخلية لدولة سيّدة"، وأعرب عن "استهجانته" للنص الذي "فيه مغالطات فظيعة".

واحتلت الجزائر المرتبة 136 من بين 180 دولة في التصنيف العالمي لحرية الصحافة الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود" العام 2023.

وقد جمعت عريضة أطلقتها المنظمة للمطالبة بإطلاق إحسان القاضي أكثر من عشرة آلاف توقيع. ولم ترق هذه التقارير للرئيس الجزائري الذي هاجم تقارير ومواقف "مراسلون بلا حدود"، وقال في حوار تلفزيوني إن "هذه المنظمة تتحرك فقط ضد الجزائر، رئيس المنظمة (يقصد السابق روبير مينار) يدعي الديمقراطية، نحن نعرفه ونعرف أباه وجده، كان يذبح الجزائريين في متجعة (منطقة وسط الجزائر) ويتعاونون مع الكولون (المعمرين)، ثم انتهى به المطاف ليكون رئيس بلدية لحزب متطرف يكره العرب والمسلمين، وهؤلاء لا يعملوننا الديمقراطية".

ووفق تبون، فإنه لا يجب الاعتماد على المنظمات التي تعطي لنفسها حجما ما بعدا دوليا في تصنيف الدول، وذكر بالتجديد أن "مراسلون بلا حدود" تبقى منظمة غير حكومية، وهذه المنظمات تخضع للأشخاص الذين يشرفون عليها.

سياسيا أكثر منه قضائيا". وأضافت "لقد حكم على إحسان القاضي بأقصى عقوبة ينص عليها القانون. هو ليس مجرما، وكان يجب أن يستفيد من الظروف المخففة"، موضحة أنه "سيطعن حتما في الحكم" أمام المحكمة العليا، أعلى هيئة قضائية في البلاد.

وبحسب عسول، وهي أحد أعضاء هيئة الدفاع، فإن ملف القضية مبني على أموال بقيمة 25 ألف جنيه إسترليني تلقاها الصحفي على دفعات من ابنته تينهان القاضي المقيمة في لندن والمساهمة في شركة أنترفاس ميديا، الناشرة للوسيلتين الإعلاميتين إذاعة "راديو أم" وموقع "مغرب إيمرجنت" الإخباري، وأوضحت "لا توجد أي وثيقة في الملف تثبت أن إحسان القاضي أو أنترفاس ميديا تلقيا أموالا من هيئات أجنبية أو أشخاص أجانب".



زبيدة عسول  
نحن مندهشون أمام قرار يعتبر سياسيا أكثر منه قضائيا

وكشفت المتحدثة أن "الجهات المحققة استندت في اتهاماتها على تحويلات مالية استفاد منها المعني من طرف ابنته تينهان التي تشغل لدى مؤسسات أجنبية معروفة بأوروبا". وتابعت "في الفترة التي أعقبت وباء كورونا واجهت الإعلامي إحسان القاضي عدة مشاكل مالية أثرت بشكل مباشر على سير المؤسسة التي يديرها، خاصة عندما وجد نفسه غير قادر على دفع الضرائب وكذلك أجور العمال".

وأضافت زبيدة بأن "لجوء إحسان القاضي إلى ابنته تينهان التي تُعد أجنبية معروفة بأوروبا". وتابعت "في الفترة التي أعقبت وباء كورونا واجهت الإعلامي إحسان القاضي عدة مشاكل مالية أثرت بشكل مباشر على سير المؤسسة التي يديرها، خاصة عندما وجد نفسه غير قادر على دفع الضرائب وكذلك أجور العمال".

وأضافت زبيدة بأن "لجوء إحسان القاضي إلى ابنته تينهان التي تُعد أجنبية معروفة بأوروبا". وتابعت "في الفترة التي أعقبت وباء كورونا واجهت الإعلامي إحسان القاضي عدة مشاكل مالية أثرت بشكل مباشر على سير المؤسسة التي يديرها، خاصة عندما وجد نفسه غير قادر على دفع الضرائب وكذلك أجور العمال".

وأضافت زبيدة بأن "لجوء إحسان القاضي إلى ابنته تينهان التي تُعد أجنبية معروفة بأوروبا". وتابعت "في الفترة التي أعقبت وباء كورونا واجهت الإعلامي إحسان القاضي عدة مشاكل مالية أثرت بشكل مباشر على سير المؤسسة التي يديرها، خاصة عندما وجد نفسه غير قادر على دفع الضرائب وكذلك أجور العمال".

وأضافت زبيدة بأن "لجوء إحسان القاضي إلى ابنته تينهان التي تُعد أجنبية معروفة بأوروبا". وتابعت "في الفترة التي أعقبت وباء كورونا واجهت الإعلامي إحسان القاضي عدة مشاكل مالية أثرت بشكل مباشر على سير المؤسسة التي يديرها، خاصة عندما وجد نفسه غير قادر على دفع الضرائب وكذلك أجور العمال".

الجزائر - قامت محكمة الاستئناف في الجزائر الأحد بتشديد الحكم الصادر على الصحفي إحسان القاضي وقضت بسجنه سبعة أعوام، بعد أن كان خمسة أعوام، في خطوة صادمة لسير القضية التي باتت محط أنظار الصحفيين في الجزائر وخارجها.

وكان حكم ابتدائي صدر بحق القاضي الملاحق بتهمة تلقي "تمويل أجنبي" في الثاني من أبريل الفائت، قضى بسجنه خمسة أعوام، اثنا منها مع وقف التنفيذ.

وكتب ممثل منظمة "مراسلون بلا حدود" في شمال أفريقيا خالد درارني على تويتر عند إعلانه عن الحكم، "حكم صادم وغير مفهوم". واعتبر متابعون أن القضية بمرمتها هي اقتصاص من الصحفيين الجزائريين المعارضين، فتشديد الحكم في الاستئناف يوحى برغبة السلطات في ترويع الصحفيين وبعث رسالة للمنظمات الدولية التي انتقدت الحكم الابتدائي بأن حملاتها وتنديدها بحبس الصحفيين لن تلقى أذنا صاغية في الجزائر. وأضافوا أن السلطات الجزائرية أصدرت قرارا بتفعيل قانون قديم مثير للجدل، يتضمن منع التمويل الأجنبي لوسائل الإعلام المحلية، بالتزامن مع محاكمة القاضي.

وطلبت النيابة العامة الجزائرية في الرابع من يونيو من محكمة الاستئناف إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين برعاية صينية. وقال إن محادثات بكن شهدت ثلاث منها نافذة. وتمت محاكمة القاضي (63 عاما)، مدير إحدى آخر المجموعات الصحافية الخاصة في الجزائر والتي تضم "راديو أم" وموقع "مغرب إيمرجنت"، بتهمة تلقي "تمويل أجنبي". ويعتبر المنبران من بين وسائل الإعلام التي لا تزال تعطي الكلمة للجمع، للسلطة والمعارضة وربما هذا ما كان يقلق السلطات.

وذكر ناشطون أن الدافع المباشر لهذا الاعتقال كان مقال رأي نشره على موقعه على الإنترنت (مغرب إيمرجنت) تكهن فيه بأن الرئيس عبدالمجيد تبون، البالغ من العمر 77 عاما، يرغب في الترشح لولاية أخرى في منصبه، وناقش في المقال ما إذا كان الجيش سيوافق على ذلك. وأثار المقال أثار غضب الرئيس والجيش.

والقاضي مسجون منذ التاسع والعشرين من ديسمبر. وقد أثار توقيفه موجة تضامن بين زملائه ونشطاء حقوق الإنسان في الجزائر وأوروبا، ما أثار حق السلطات على القاضي بشكل أكبر.

وانتقد محاموه الإجراء باعتباره انتهاكا صارخا للدستور الجزائري، وحرمانا للقاضي من حقه الأساسي في محاكمة عادلة، بعد أن خرموا من فرصة الاستجواب في أسباب اعتقاله أمام قاضي التحقيق. ويضم ملف إحسان القاضي مجموعة من التهم، واحدة منها تتعلق بـ"تلقى أموال من طرف جهات أجنبية"، وهي المخالفة التي يجرمها ويعاقب عليها القانون الجزائري.

وقالت المحامية زبيدة عسول "نحن مندهشون أمام مثل هذا القرار الذي يعتبر

# تكهنات وراء تغيير قاعة المؤتمر الصحفي بين وزير خارجية السعودية وإيران تشغل تويتر

## ضبط المشهد الإعلامي الرسمي في الرياض وطهران لا يرافقه ضبط لمنصات التواصل



هل تصمد التفاهات

المحادثات بين الرياض وطهران قبل الإعلان عن الاتفاق السعودي - الإيراني، بإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين برعاية صينية. وقال إن محادثات بكن شهدت خمس جلسات مكثفة للغاية "حول القضايا الشائكة".

وتابع المسؤول السعودي أن "إيران هي المورد الرئيسي للأسلحة والتدريب والبرامج الدفاعية للحوثيين، ونحن نقرها لنسحق بطريقة جذرية مع حكومة إرهابية" وقد اتهمت السعودية بتمويلها. وتابع "ليست وسيلة إعلامية سعودية ولا علاقة لها بالسعودية".

وبسبب تأثير هذه الشبكة، سبق أن حذر حسين سلامي، قائد الحرس الثوري الإيراني، السعوديين في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي وقال "راقبوا سلوككم وتحكموا في هذه الوسائط، وإلا فإن الدخان سيصيب عيونكم".

ونقل راديو "فاراد" عن محلل الشؤون الدولية رضا نصري قوله إن "أحد هذه الحلول لإيقاف شبكة إيران إيترناشيونال هو حل المشكلة بطريقة جذرية مع حكومة المملكة العربية السعودية". وتابع "شبكة إيران إيترناشيونال، من خلال الترويج للانفصالية والتخريب على العنف وإعطاء منصات للمنظمات الإرهابية ونشر أخبار كاذبة، تهدد الأمن الداخلي وسلامة الأراضي والسيادة الوطنية وحتى الصحة العقلية للمجتمع الإيراني. وبما أن هذه الشبكة تابعة لحكومة المملكة العربية السعودية، فإن أداء هذه الشبكة يجب أن يكون من القضايا المهمة على أجندة المفاوضات بين طهران والرياض"، مؤكدا أن "تغيير طبيعة هذه الشبكة يجب أن يكون إحدى الأولويات أو حتى شرطا مسبقا لتطبيع العلاقات بين البلدين".

وتسلط الانتقادات الإيرانية الضوء على "إدبواجية فجوة" للنظام الإيراني الذي يمتلك ترسانة إعلامية ضخمة موجهة للمشاهد العربي، تندرج ضمن المنظومة الإعلامية للمحور الثلاثي، نسبة إلى الولي الفقيه في إيران، وتبث مواد مكثفة تخص قضايا البلدان العربية، تسوق وجهة النظر الإيرانية وتنتشر الفوضى وتحرض على الانظمة العربية.

وقال رافيقون إن إيران أصدرت تعليمات لإعلامها بالتهديد خلال الفترة القادمة إلى حين تقييم الوضع والحصول على المكاسب المرجوة من الاتفاق، لكن من المستبعد أنها ستسلم بسهولة سلاحها الأقوى تأثيرا المتمثل في الإعلام، خاصة أنه كان سندا كبيرا في أجندتها التوسعية في عدة بلدان عربية.

وقد حرصت إيران على أن تسيطر على جانب من الوعي العربي العام، من خلال وسائل إعلامها الناطقة بالعربية.

أثار تغيير مكان انعقاد المؤتمر الصحفي المشترك لوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، جدلا واسعا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسط تضارب الأنباء بشأن الأسباب التي أدت إلى هذا التغيير.

وتكتب مغرد: @allahimAB  
#الخارجية الإيرانية غيرت قاعة المؤتمر الصحفي بين وزير الخارجية السعودي والإيراني، إلى قاعة أخرى بعد اعتراض المراسم في الخارجية السعودية بسبب وجود صورة قاسم، هذه القوة وإلا فلا.

من جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن ما سماه "تكهنات إعلامية" بشأن تغيير مكان المؤتمر الصحفي للوزيرين لا أساس له من الصحة، وأكد أن سبب هذا التغيير "مشكلة فنية".

ونقلت قناة العالم على موقعها الإلكتروني عن كنعاني قوله إن المباحثات بين الوزيرين اليوم في طهران أجرت بشكل جيد للغاية، وسادتها أجواء إيجابية وبناءة".

يذكر أن السعودية وإيران اتفقتا في مارس الماضي على استئناف العلاقات الدبلوماسية التي تم قطعها عام 2016، وإعادة فتح السفارتين والممثلات الدبلوماسية في غضون شهرين.

وقال معلق سعودي: @alrougui

#تم عقد المؤتمر في قاعة بيضاء، تمثلت بالصور الطبيعية ومعالم إيران، بعد أن تم تغيير القاعة المعتادة التي تقام بها المؤتمرات في مبنى وزارة الخارجية الإيرانية في طهران.. وتم نقل الصحفيين إليها بعد انتظاركهم في القاعة القديمة. هكذا تبدأ العلاقات الطبيعية على علاقات واضحة يسودها الاحترام.

وفي المقابل اعتبر آخر:

@MohammadGharawy  
#ليس هكذا تسجيل الانتصارات السياسية.. التكهنات الإعلامية من جماعة السعودية بشأن تغيير مكان المحادثات الإعلامية لوزير خارجية إيران والسعودية لا أساس لها من الصحة، وكان سبب تغيير القاعة أن مشكلة فنية حدثت فحالت دون عقد الاجتماع في المكان المحدد مسبقا.. فقط لا توهموا أنفسكم بالنصر.

وهذات الحروب الإعلامية بين السعودية وإيران في وسائل الإعلام الرسمية التابعة للبلدين، غير أن حروب مواقع التواصل الاجتماعي لا تزال قائمة بين مغربي البلدين.

كان ملف الإعلام برز على رأس الملفات ذات الأولوية بين القوتين الإقليميتين خلال التوقيع على اتفاق المصالحة بين السعودية وإيران بوساطة صينية. وكشف مسؤول سعودي عن كواليس

طهران - تضاربت الأنباء بشأن سبب تغيير مكان انعقاد المؤتمر الصحفي، الذي عُقد السبت في طهران، بين وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان.

وقالت مصادر إعلامية "كان من المقرر عقد المؤتمر الصحفي في القاعة المعتادة حيث توجد صورة القائد السابق بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني".

وأضافت "بعد ذلك قام أحد الصحفيين بنشر تغريدة مسيئة للسعودية وقناة العربية أثارت انزعاج الجانب السعودي، مما تسبب في قيام فريق البروتوكول السعودي بتغيير مكان الجلسة بعد دقائق قليلة على بدء المؤتمر، وأكد ضرورة حذف الصحفي تغريدته المسيئة".

وكان الوزير بن فرحان قد وصل إلى طهران السبت في أول زيارة لوزير خارجية سعودي لإيران منذ أكثر من 17 سنة.

بينما كانت تجري الاستعدادات لعقد المؤتمر في القاعة المقررة، أظهر مقطع فيديو على تويتر خروج الممثلين والإعلاميين من القاعة بشكل كامل.

وقالت وكالة تسنيم الإيرانية "كان من المقرر عقد المؤتمر الصحفي في القاعة المعتادة حيث توجد صورة القائد السابق في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، إلا أنه وبحسب وزارة الخارجية الإيرانية تم تغيير مكان المؤتمر الصحفي لوزير خارجية البلدين، بسبب مشكلة فنية".

وتداول مغربون مقطع فيديو نشره أحد الصحفيين الإيرانيين، يظهر لحظة خروج الممثلين والإعلاميين من القاعة.

وتداول ناشطون سعوديون أنباء وتكهنات تحدثت عن طلب سعودي لإزالة صورة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني السابق قاسم سليماني من القاعة قبل دخول الوزيرين. وتغيير القاعة تم بعد رفض إيران لهذا الطلب.

ولم يصدر أي تصريح رسمي سعودي أو تعليق من وسائل إعلام سعودية يوضح سبب تغيير القاعة.

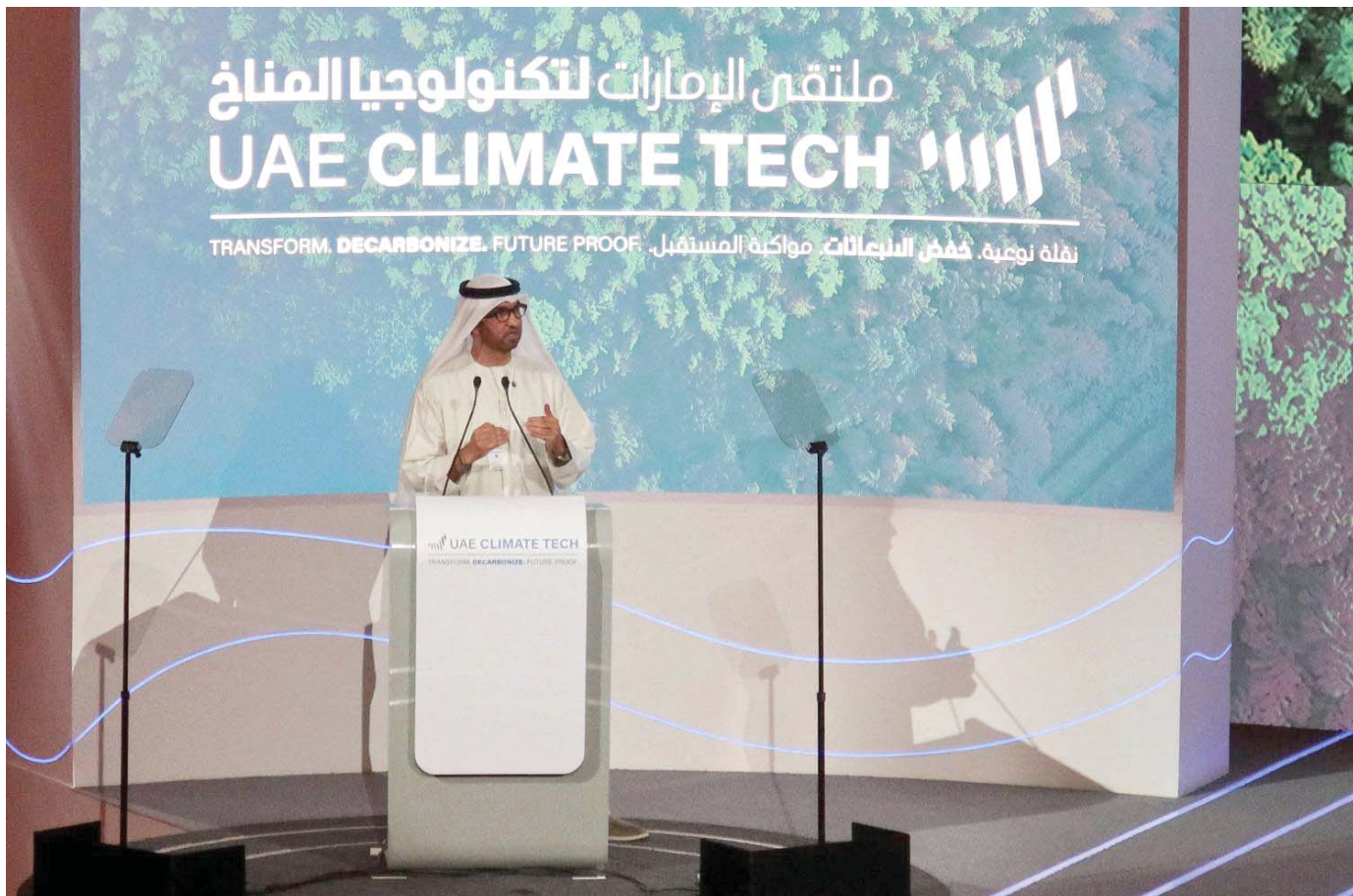
وعلق مغرد سعودي على ما حصل، معتبرا أن ما جرى يؤكد حسب تعبيره "ثباتا في الموقف السعودي تجاه قضايا إيران، فهي لم تقبل أصلا إقامة مؤتمر في ظل وجود صورة سليمان في كفيف تقبل بتواجد اتباع سليمان في الدول العربية".

وعن ردة الفعل الإيرانية أضاف المغرد نفسه أن "إيران لم ترفع الصورة من على الحائط بل قبلت الدعوة السعودية وبغرت القاعة، وهي رسالة تفهم أن إيران لا تعطيك ما تريد وفقا لتصورك، بل تعطيك ما تريد وفقا لتصورها".



# نلومكم وتلوموننا: من يمول التحول نحو بيئة أفضل

هوة بين الدول الغنية وبعض الدول النامية بشأن كيفية تحقيق أهداف المناخ



سلطان الجابر: التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري حتمي

ودعوا الحكومات إلى الموافقة على تخفيف عبء الديون الذي يؤثر على أكثر من 90 في المئة من البلدان المعرضة لتغير المناخ، وتقديم المزيد من التمويل في شكل منح لمساعدتها على التكيف مع الطقس القاسي وارتفاع منسوب البحار والتعافي من الخسائر الناجمة عن تغير المناخ.



توم إيفانز

الجائزة في كوب 28 ستكون صفقة طموحة لتكثيف العمل المناخي

وقال هارجيت سينغ، رئيس الإستراتيجية السياسية العالمية في شبكة العمل المناخي الدولية غير الربحية، "لا يمكنك جني الأموال من ماسي الناس".

وذكر أن هذه التحديات لا يمكن حلها بالقروض، التي تشكل الجزء الأكبر من تمويل المناخ الآن. وقال للصحافيين في بون "إنه أمر غير أخلاقي وغير عادل".

الرعاية المالية، مما يعني أننا لن نعلم ما إذا كانت صناعة الوقود الأحفوري تمول مشاركا في محادثات المناخ. وظهرت الأبحاث التي أجريت خلال العام الماضي حول كوب 27 في مصر، والتي أصدرتها جماعات حقوق الإنسان، أن 636 من جماعات الضغط العاملة في مجال الوقود الأحفوري تواجبت في القمة، وكانت تابعة لأكثر شركات النفط والغاز في العالم.

وقالت سارة شو، وهي منسقة البرنامج في جمعية أصدقاء الأرض الدولية، "لا مكان للتعاليب في أفتان الدجاج. تعد هذه الخطوة المهمة لزيادة الشفافية هي علامة فارقة تقربنا من طرد الملوثين الكبار من هذه العملية".

وقال نشطاء المناخ والمحلولون إنه في حين كانت نتائج محادثات بون مخيبة للآمال، ستتوفر قريبا فرص لدفع المناقشات في التجمعات الرئيسية الأخرى، بما في ذلك قمة باريس الأسبوع المقبل حول إصلاح النظام المالي العالمي لمساعدة الدول النامية المثقلة بالديون.

الوقود الأحفوري حتمي". ولم يستخدم عبارات بهذه الحدة من قبل. وأضاف أن وتيرة ذلك ستعتمد على "مدى السرعة التي يمكنها بها التخلص التدريجي من بدائل خالية من الكربون، مع ضمان أمن الطاقة وإمكانية الوصول إليه والقدرة على تحمل التكاليف".

وقال محمد أدو، مدير مركز "باور شيفت أفريكا" البحثي المخصص في المناخ والطاقة ومقره نيروبي، "قد يكون هذا هو الرجل الذي يشرف على اتفاق هذا العام على الانتقال إلى التخلص التدريجي من جميع أنواع الوقود الأحفوري. يسبب تغير المناخ الناجم عن الوقود الأحفوري معاناة للشعوب في أفريقيا. فليكن مؤتمر كوب 28 بداية انتعاشنا".

كما أشادت مجموعات الضغط، التي كانت تدعو إلى إقصاء ممثلي صناعة الوقود الأحفوري من المشاركة في محادثات المناخ، باعتماد أول إجراء يفرض على كل المشاركين الإفصاح مسبقا عن انتمائهم. لكنها أعربت عن أسفها لأن الإجراءات الجديدة لن تشمل الحاجة إلى الكشف عن

وقال "كان التقدم في بون محبطا على كل الجبهات تقريبا، وكان السبب الرئيسي وراء ذلك هو المال. وأصبحت الدول النامية محبطة أكثر لأن الأموال الموعودة لتنفيذ خططها المناخية لم تتحقق".

وكانت موجات الجمود بشأن التمويل تعني أن العديد من القضايا الرئيسية في محادثات منتصف العام، التي كانت تهدف إلى تمهيد الطريق لتحقيق نجاح كوب 28، بقيت محل خلاف ونقرر تأجيلها إلى ورش عمل واجتماعات أخرى قبل قمة دبي.

وتراوحت مجالات العمل الرئيسية بين تحديد نقاط هدف عالمي يكمن في التكيف لجعل الزراعة أكثر تأقلمًا مع المناخ والتخطيط لانتقال عادل إلى عالم منخفض الكربون.

\* خفض الوقود الأحفوري كان تعليق رئيس شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدونك" سلطان الجابر إحدى النقاط المضنية. وقال الجابر الذي سيقود محادثات مؤتمر كوب 28 أن "التخلص التدريجي من

لا يزال العالم يعيش حالة من الانقسامات والاختلافات بشأن كيفية معالجة قضايا المناخ قبل قمة كوب 28 الرئيسية في دبي في ديسمبر القادم، والتي ينتظر أن تؤسس لتوحيد الرؤى، بينما يسود العالم قلق على مستقبله جراء المشاكل المناخية من فيضانات قاتلة وموجات قحط وعواصف في أنحاء مختلفة من أرجائه، تعطي لحة عن أسوأ السيناريوهات المحتملة.

برشلونة (إسبانيا) - لا تزال الهوة واسعة بين الدول الغنية وبعض الدول النامية بشأن الطريقة المثلى لمعالجة قضايا المناخ الملحة التي تتسبب في كوارث طبيعية واحتباس حراري متزايد، ستكون نتائجها وخيمة إن لم تتخذ القرارات والإجراءات اللازمة والجديدة.

ويقترّب إعصار بيبارجوي المصنف من الدرجة الأولى من جنوب باكستان هذا الأسبوع. وقال الدبلوماسي الباكستاني نبيل منير الذي يرأس الوفد الرئيسي للدول النامية في مفاوضات المناخ التي تعقدّها الأمم المتحدة في منتصف العام في بون، وسط خلاف على جدول أعمال الاجتماع، إنه شعر وكأنه "يدير صفا في المدرسة الابتدائية".

\* خلافاً توصلت الأطراف إلى حل وسط في الليلة التي سبقت انتهاء المفاوضات التي استمرت أسبوعين في المدينة الألمانية، لتجنب إخراج دبلوماسي قبل قمة كوب 28 الرئيسية في دبي في ديسمبر.

لكن مفاوضات بون لم تحل الاختلافات الصارخة بين الدول الغنية التي تريد التركيز على برنامج عمل رسمي لتعزيز خفض الانبعاثات، وبعض الدول النامية التي تطالبها أيضا بمعالجة نقص التمويل الدولي

توصلت الأطراف إلى حل وسط في الليلة التي سبقت انتهاء المفاوضات التي استمرت أسبوعين في المدينة الألمانية، لتجنب إخراج دبلوماسي قبل قمة كوب 28 الرئيسية في دبي في ديسمبر.

وأشار ديفيد واسكو، مدير مبادرة المناخ الدولية في "معهد الموارد العالمية" للأبحاث البيئية والتجوية، إلى أن هذا التأخير قوّض الثقة اللازمة لإجراء مفاوضات سياسية فعالة.

STOP BANKROLLING FOSSIL FUELS

## المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة:

# نقص التمويل في البلدان الأفقر يعرقل تحقيق أهداف المناخ

النظيفة والمزيد من المرونة لدعم الدول الفقيرة في انتقال الطاقة. وقال "يعود أي نوع من الأدوات التمويلية إلى تلك المؤسسات، لكن يجب في رأيي أن تكون أولوية رئيسية بالنسبة إليهم".

وجعلت أزمة الطاقة العالمية الناجمة عن الحرب الروسية - الأوكرانية التي زعزعت أسواق النفط والغاز جميع الدول تدرك أهمية الوصول إلى الطاقة النظيفة لتحسين أمن الطاقة والاستقرار الجيوسياسي.

وأشار إلى أن الصراع منح الطاقة النظيفة دفعا إلى الأمام. فعلى سبيل المثال تعمل أكثر من 80 في المئة من بين جميع محطات الطاقة الجديدة التي تم بناؤها عبر العالم في 2022 بالطاقة المتجددة، مع زيادة اعتماد الطاقة الشمسية بنسبة 40 في المئة، وتضاعف كفاءة الطاقة.

وأضاف بيرول أن الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة تجاوز الإنفاق على إنتاج النفط العام الماضي، وشهدت أنحاء العالم زيادة سريعة. فقبل عامين، كانت واحدة من كل 25 سيارة مباعة سيارة كهربائية وأصبحت الآن واحدة من كل خمس سيارات. وتابع بيرول "نرى أن التحول إلى الطاقة النظيفة يحدث بشكل أسرع بكثير مما يعتقد الكثيرون".

وأكد رئيس الوكالة أن الاستثمار العالمي في الطاقة اليوم يبلغ حوالي 2.7 تريليون دولار، منها ما يقرب من 1 تريليون دولار للوقود الأحفوري و1.7 تريليون دولار للطاقة النظيفة. وبينما نما الاستثمار في الطاقة النظيفة بشكل مطرد منذ اتفاقية باريس لسنة 2015 بشأن تغير المناخ، سجلت الاقتصادات المتقدمة والصين أكثر من 90 في المئة من النمو.

هدفان أساسيان للمناخ العالمي هما مضاعفة قدرة الطاقة المتجددة بمقدار ثلاثة أضعاف وزيادة كفاءة الطاقة بحلول سنة 2030

وقال بيرول إن ذلك يضع العبء على عاتق الاقتصادات الأكثر ثراء "لتحمل مسؤوليتها التاريخية والتأكد من أن الاستثمار في الطاقة النظيفة في البلدان النامية ينمو بالسرعة المطلوبة"، مضيفا أن انتقال الطاقة يجب أن يكون موضوعا رئيسيا للهند بصفتها مضيفة مجموعة العشرين هذا العام. كما دعا بيرول إلى منح بنوك التنمية في العالم تفويضا لتوفير تمويل الطاقة

وقال بيرول إن الخلاف في الثقة بين الدول المتقدمة والنامية يمكن إصلاحه بحلول بسيطة نسبيا. فعلى سبيل المثال، يكمن أحد أكبر تحديات الطاقة اليوم في أن كل شخص من اثنين في المنطقة الأفريقية لا يحصل على الكهرباء، بينما تتمتع القارة بـ40 في المئة من الإشعاع الشمسي. وتعدّ الطاقة الشمسية أرخص مصدر للطاقة الكهربائية، لكن إفريقيا تولد كهرباء شمسية أقل من هولندا.

وقال بيرول "إنه أمر غير عادل ويمكن حله بسهولة شديدة من خلال التمويل لتطوير قطاع الطاقة الشمسية".

وذكر أنه اقترح لأول مرة أهدافا عالمية جديدة بشأن مصادر الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في قمة مجموعة السبع في اليابان في مايو التي حضرها قادة الدول النامية بما في ذلك الهند والبرازيل وإندونيسيا ومصر.

وقال بيرول "أدركت أن جميع الدول الكبرى تتقارب في فكرة أن الطاقة النظيفة تهيمن على المستقبل. كانت هذه علامة جيدة للغاية".

وحثّ جميع الدول على دعم هذه الأهداف في مكافحة تغير المناخ في قمة كوب 28 للأمم المتحدة في ديسمبر في دبي، معتبرا أنها ستكون "أهم اجتماع هذا العام".

وهذا الأسبوع، قالت مبادرة "نت زيرو تراكرز" البحثية إن الاتحاد الأوروبي و148 دولة (حوالي ثلاثة أرباع البلدان) حدوا الآن هدفا صافيا صفريا، مما يشير إلى "إجماع واضح للحد من انبعاثات الغازات التي تسبب الاحتباس الحراري إلى صافي الصفر".

ولكن تنفيذ هذه الأهداف يبقى بطيئا على المستوى الوطني، ويرجع ذلك جزئيا إلى نقص التمويل في البلدان الأفقر.

وتدعو الوكالة الدولية للطاقة إلى تحقيق هدفين آخرين للمناخ العالمي وهما مضاعفة قدرة الطاقة المتجددة المثبتة بمقدار ثلاثة أضعاف وزيادة كفاءة الطاقة بحلول سنة 2030.

وطالبت بعض الاقتصادات النامية خلال محادثات بون كبار مستخدمي الوقود الأحفوري اليوم بأن يكون الدفع لتعزيز أهداف خفض الانبعاثات العالمية مصحوبا أكثر بمفاوضات بشأن زيادة التمويل حتى تتمكن من أداء دورها.

وتراجعت الدول الغنية بحجة أن المناقشات حول تمويل المناخ جارية بالفعل، وتريد أن تساهم الاقتصادات الناشئة الأكبر والقطاع الخاص بالتمويل.

وأدى هذا إلى إعاقة إقرار جدول أعمال الاجتماع حتى عشية اليوم الأخير من المحادثات الخميس.

يودلهي - تقول الوكالة الدولية للطاقة إن الدول الغنية تحتاج إلى استعادة ثقة البلدان النامية من خلال توفير المزيد من التمويل لمساعدتها على تحقيق أهدافها المتعلقة بتبني الطاقة النظيفة، إذ أن ذلك أساس معالجة تغير المناخ.

ومع تعثر محادثات المناخ التي عقدتها الأمم المتحدة في منتصف العام في مدينة بون الألمانية بشأن هذه القضية، قال المدير التنفيذي للوكالة



يقولون لهم افعلوا هذا ولا تفعلوا ذلك



## لماذا تمول الحكومة العراقية الميليشيات الموالية لإيران؟

الكبتاغون، وهو مخدر رخيص يحقق أرباحاً هائلة.

وكما استحوذ حزب الله اللبناني على مساحات شاسعة من الأراضي واشتبك مع اللبنانيين غير الشيعية على العقارات، فإن كتائب حزب الله العراقية تستخدم الممتلكات لتعزيز موقفها. وفي الشهر الماضي اشتبكت كتائب حزب الله في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة العراقية التي استجابت لمكالمة من مالك أرض في البوعية جنوب بغداد. وكان مالك الأرض يزعمها عندما حاولت الميليشيا منعه، مدعية ملكية الأرض، حتى أن كتائب حزب الله زعمت أنها نزع سلاح العراقيين السنة - الذين يزعم أنهم من مقاتلي داعش - لتحريرهم المخدرات في المنطقة. وتمكنت الشرطة في نهاية المطاف من محاصرة رجال الميليشيا والمطالبة باستسلامهم. وبعد إجراء بعض المكالمة الهاتفية أفرج عن عناصر كتائب حزب الله دون توجيه تهم إليهم أو اعتقالهم، على الرغم من التقارير التي تفيد بأن الاشتباك أسفر عن مقتل ضابطي شرطة.

حسين عبدالحسين

باحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط والخليج

يوشك العراق على الموافقة على ميزانية تخصص 2.8 مليار دولار للميليشيات الشيعية المعروفة باسم وحدات الحشد الشعبي، بزيادة قدرها 600 مليون دولار عن الميزانية السابقة في عام 2021. وستسمح الأموال الحكومية الإضافية لوحدات الحشد الشعبي، التي تضم كتائب حزب الله الموالية لطهران، وجماعات أهل الحق (المعروفة أيضاً باسم شبكة الخزعلي)، وكتائب الأشر المبرجة على قائمة الولايات المتحدة للمنظمات الإرهابية الأجنبية، بمضاعفة صفوفها تقريباً من 122 ألفاً إلى 238 ألف عنصر.

ولا يمكن تفسير تلك الزيادة في التمويل، حيث أن وحدات الحشد الشعبي تشكلت للقضاء على داعش، والتي هي تحت السيطرة الآن. ومع عجز سنوي يقترب من 50 مليار دولار، وقيام بغداد بزيادة الضرائب لتغطية نفقاتها، فإن الأمر الأكثر إثارة للحرية هو أن العراق لا يزال يمول قوة شبه عسكرية تعادل ميزانيتها 40 في المئة من ميزانية وزارة الدفاع العراقية، وحجمها أكبر من الجيوش النظامية للدول المجاورة، مثل الأردن والكويت.

إن، فلماذا يقوم العراق الذي يعاني من ضائقة مالية بتمويل المنظمات الخاضعة للعقوبات الأميركية؟ الجواب له شقان:

أولاً، بعد انهيار الجيش الوطني بسبب داعش في الموصل عام 2014، أصبحت الثقافة العسكرية العراقية موبوءة بالفساد، حيث اشترى الضباط مناصبهم واستخدموا الوحدات "كشركات ذات إيرادات مستقرة"، وفقاً لأحد التحليلات في ذلك الوقت. على سبيل المثال، أبقي الضباط أخبار المركبات المعطلة سرا مواصلة تلقي الأموال للوقود، وفرضوا ضرائب على رواتب الجنود الذين خدم الكثير منهم من غرف معيشتهم المريحة. وفي الواقع، هناك في كنف رواتب العسكريين ما يصل إلى 50 ألف "جندي وهمي" و300 ألف "موظف وهمي"، أي ما يعادل 10 في المئة من القوى العاملة في القطاع العام.

ويشير إرث الجنود والموظفين الوهميين إلى أن أفراد وحدات الحشد الشعبي الجدد يمكن أن يكونوا في الأساس "رجال ميليشيات وهميين"، وسيفسر ذلك دور وحدات الحشد الشعبي في غسيل الأموال نيابة عن الحرس الثوري الإيراني.

والسبب الثاني الذي يدفع طهران إلى إجبار بغداد على تمويل وحدات الحشد الشعبي هو أنه من بين 67 كتيبة (كل كتيبة هي ميليشيا خاصة بها)، هناك 43 كتيبة موالية للنظام الإسلامي الإيراني وساعدت طهران على سحق الاحتجاجات السلمية بقبضة من حديد، ويعتقد أن الموالين لإيران في العراق حاولوا قتل رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، وأغتالوا نشطاء مناهضين لإيران.

كما شارك الموالون العراقيون لطهران في عمليات خطف للحصول على فدية وتزوير سندات الملكية، ومن المرجح أيضاً أن تكون وحدات الحشد الشعبي متورطة مع الميليشيات الشقيقة في لبنان وسوريا في تجارة

## هل يؤثر تغيير الوجهة الاقتصادية للصناديق الخليجية على مصر

تأخر مراجعة صندوق النقد وتجميد التعويم يعرقلان تدفق الاستثمارات



خلى متأنية تحبط القاهرة

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن مصر مازالت تراهن على دول الخليج لتقديم المنح والمساعدات وليس الاستثمارات في المقام الأول، بينما المسؤولون في الخليج أكدوا أن ضخ الأموال خلال الفترة المقبلة سيكون فقط في إطار استثماري.

ويقول خبراء إن الأسواق الآسيوية الكبرى مثل الصين لا توجد فيها فرص استثمارية مجزية وواعدة للصناديق الخليجية، والأزمة الاقتصادية بمصر مؤقتة والاستثمار فيها تقابله أرباح كبيرة في المستقبل.

علي الإدريسي  
على مصر إيجاد مستثمر لشراء شركات حكومية

عبد النبي عبدالمطلب  
القاهرة تأمل في الحصول على مساعدات من الخليج

وقد يتصدر صندوق الثروة السيادي السعودي النصيب الأكبر للاستثمارات الخليجية في الصين خلال السنوات المقبلة بعد أن وقعت الرياض اتفاقيات استثمارية بقيمة 10 مليارات دولار مع بكين مؤخراً لتوطيد العلاقات بين البلدين.

وغير مستبعد أن تصبح السوق الإيرانية أكثر قدرة على جذب استثمارات خليجية باعتبارها من الدول الواعدة، ويعزز تطوير العلاقات بين دول خليجية وطهران إمكانية حدوث طفرة استثمارية قريباً.

ولفت عبدالمطلب إلى أن الشفافية وتحسين بيئة الاستثمار هما سلاح القاهرة لجذب الصناديق الخليجية إليها، كما أن سبب غموض الموقف الحالي بشأن الاقتصاد المصري يكمن في عدم التوصل إلى اتفاق بين الحكومة وصندوق النقد الدولي بخصوص المراجعة الأولى المتعلقة ببرنامج الإصلاح في البلاد.

ويمكن للقاهرة اعتبار الاستثمارات الخاصة أو المتعلقة بالأفراد بديلاً للصناديق السيادية التي تتعامل بنظام مؤسسي وتتحكم فيها حكومات الدول التابعة لها، على غرار جذب عدد من الشركات بنظام الرخصة الذهبية.

وسوف تظل استثمارات الصناديق الخليجية وعمليات شراء حصص في الكيانات المصرية عالقاً، انتظاراً لتقديرات بعض التقارير الدولية الموثوق بها، من جانب صندوق النقد أو وكالات التصنيف الائتماني، والتي توضح الرؤية المستقبلية للاقتصاد، فلم يعد التعاون بين الدول قائماً على الأخوة بل على المصالح في المقام الأول.

لكن لم تنجح في جذب العديد من المستثمرين، وأصدر المجلس الأعلى للاستثمار الذي يرأسه الرئيس عبدالفتاح السيسي مؤخراً 22 قراراً في مختلف القطاعات الاقتصادية بهدف تحقيق نقلة نوعية في معدلات الاستثمار، لكن لم يتم تنفيذها حتى الآن.

وأضاف الإدريسي في تصريح لـ "العرب" أن "الاقتصاد المصري يعاني من أزمات حقيقية، في مقدمتها سعر الصرف الطارد للاستثمارات الأجنبية، والكل يرى ذلك عدا الحكومة التي تعتبر أن البلاد لا تعاني من أزمة عملة وأنها نجت في إحكام قبضتها على سعر الدولار الذي لم يتحرك في المصارف رغم شخه الشديد".

وبات حدوث تحرير جديد لسعر الصرف صعباً بعد أن استبعد الرئيس السيسي خفض قيمة الجنيه أمام العملات الأجنبية مرة أخرى قريباً، معتبراً أن قضية سعر الصرف "أمن قومي"، وجاء ذلك في خضم احتدام نقض الدولار في الأسواق وانهيار قيمة العملة المحلية، ما أدى إلى ارتفاع نسبة التضخم وضعف القدرة الشرائية.

ولفت علي الإدريسي، في تصريح لـ "العرب"، إلى عدم وجود بديل أمام الحكومة المصرية لإفساح المجال أمام دخول الصناديق الخليجية كمستثمر إستراتيجي في شركاتها التي تعزز بيعها أو طرحها في أسواق المال، فالاستثمار الأوروبي أو الأميركي لا يفضلان السوق المصرية إلا في الاستثمار عبر الأموال الساخنة، بينما أصبحت أسواق مثل السعودية والإمارات هي الأفضل وفي صدارة الأسواق التي يستهدفها هؤلاء.

وما يؤكد أن صناديق الثروة الخليجية غير مقتنعة بالأوضاع الاقتصادية في مصر، أنه رغم التصريحات الرسمية الإيجابية والوعود البراقة في مصر بشأن وثيقة سياسة ملكية الدولة التي تقضي بتخارج الدولة من شركاتها وقبلها برنامج الطروحات الحكومية وعرض أفضل شركاتها واكثرها تحقيقاً للربحية للبيع، فإن ذلك لم يحفز الصناديق الخليجية على ضخ المزيد من الاستثمارات الكبيرة، وهو دليل على أن الأمر مرتبط بمناخ الاستثمار، وليس البحث عن جني الأرباح فقط.

لكن الخبير الاقتصادي المصري عبد النبي عبدالمطلب يرى أن السلطات المصرية لا تراهن كثيراً على الصناديق الخليجية لحل أزمة نقص العملة في البلاد أو شراء حصص كبيرة من شركاتها المطروحة للبيع، ولو كان الأمر كذلك لاتخذت خطوات فعلية لإزالة العقبات الاستثمارية أمام دخولها إلى الأسواق.

يؤكد خبراء في القاهرة أن تغيير الوجهة الاقتصادية لصناديق الثروة الخليجية سوف تكون له تأثيرات كبيرة على الاقتصاد المصري الذي يراهن عليها للدخول كمستثمر إستراتيجي في شراء بعض الكيانات التابعة للدولة، والتي طرحتها الحكومة للبيع مؤخراً من أجل الحد من احتداد أزمة شح العملات الأجنبية التي بسببها دخل اقتصاد البلاد في دائرة واسعة من الغموض.

القاهرة - تبحث بعض الصناديق

السيادية الخليجية عن تنويع استثماراتها في مختلف الأسواق العالمية للبقاء في قائمة اللاعبين الكبار في المجال الاقتصادي، وبدأت تتجه نحو الشرق الأدنى، فمن المتوقع أن تستثمر نحو 1 - 2 تريليون دولار في آسيا خلال الأعوام الخمسة المقبلة، وستكون الحصة الأكبر من نصيب الصين.

وأعلن الرئيس التنفيذي لبورصة هونغ كونغ نيكولاس أجوزين أن الصناديق السيادية الخليجية (تشمل صندوق الاستثمارات العامة السعودي

وجهاز قطر للاستثمار والهيئة العامة للاستثمار الكويتية ومبادلة الإماراتية) لم تستثمر حتى الآن سوى 1 - 2 في المئة فقط من رأسمالها في آسيا، في إشارة إلى أن هناك خططا طموحة للتوسع لا تزال في خطواتها الأولى.

ومن المرجح نمو رأسمال تلك الصناديق إلى 10 تريليونات دولار بحلول نهاية العقد الحالي، بعد أن كانت 4 تريليونات، وسوف تعيد النظر في توجهاتها فيما يتعلق بالاستثمارات المباشرة، حيث تميل نحو أسواق جديدة.

لذلك لم يتحقق ما توقعه بعض المحللين في القاهرة من سباق بين تلك الصناديق الخليجية لاقتناص فرص استثمارية لـ 32 شركة أعلنت مصر عن بيع حصص منها.

وقال علي الإدريسي أستاذ الاقتصاد بإحدى الجامعات الخاصة في مصر لـ "العرب" إن "تباطؤ بيع الشركات والأصول المصرية جاء نتيجة خفض صناديق الثروة الخليجية والمستثمرين الأفراد لقيم الصفقات المعروضة مثل ما حدث لشركة باكين التي اشتراها مستثمرون إماراتيون، ما يبرهن على أنها حولت وجهتها الاستثمارية تجاه أسواق أخرى".

ويلعب تأخر قرار تحرير سعر صرف الجنيه المصري دوراً ملموساً في إرجاء ضخ استثمارات من قبل صناديق خليجية في السوق المصرية ويرون أن الاستثمار غير مجد في الوقت الراهن ما لم يتم تبني خطوات جادة تتواءم مع حاجات الاستثمار.

ويفزع التأخر في التعويم بعض الصناديق الخليجية إلى البحث عن دول لديها أوضاع اقتصادية مستقرة، وتملك مؤشرات واعدة ولا تعاني من التحديات الموجودة في مصر، ولا ينتاب



تمويل الميليشيات يقوّ شوكتها



## أميركا والصين... ومرحلة ما بعد الحرب الأوكرانية

خير الله خير الله  
[إعلامي لبناني]

العملة الصينية (اليوان) ستحل غدا مكان الدولار. كل ما يستطيعه شي هو استغلال المازق الذي وجد فيه فلاديمير بوتين نفسه كي تحصل بلاده على مصادر الطاقة من نفط وغاز روسيين بآرخص الأسعار...

وبالعملة التي تناسبها. كذلك، إن الرئيس الصيني ليس سادجا إلى حد اعتقاد أن مجموعة "بريكس"، أي مجموعة الدول الطامحة إلى لعب دور على الصعيد العالمي كقوة اقتصادية، تمثل قوة متجانسة لا يهتمها سوى الوقوف في وجه أميركا. هناك مصالح تربط بين الدول الخمس في "بريكس"، وهي البرازيل وروسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا. لكن حدود هذه المصالح معروفة. الأهم من ذلك كله وجود منافسة في ما بين هذه الدول. ثمة حساسيات متبادلة بين الصين والهند دفعت الهند إلى إجراء مناورات مشتركة مع اليابان التي لم تعد تخفي تخوفها من أي توسع صيني على حساب دول المنطقة، خصوصا في البحر.

ليست اليابان وحدها التي تتعامل بحذر شديد مع الصين. هناك أيضا، إضافة إلى الهند، دول مثل كوريا الجنوبية وأستراليا لا تستطيع إلا أن تكون متيقظة لما تقوم به الصين، بما في ذلك تطلعها إلى السيطرة على تايوان يوما بصفة كونها جزءا لا يتجزأ من الصين كما حال هونغ كونغ. القاب أن تجربة هونغ كونغ التي عادت إلى الصين، بموجب اتفاق مع المملكة المتحدة، لا تشجع على الثقة ببنات القيادة في بكين. تكثت الصين بوعود كثيرة وتعهات في شأن مستقبل هونغ كونغ والمحافظة على الديمقراطية فيها. عادت هونغ كونغ إلى الصين في العام 1997، لكنها لم تستطع المحافظة على ما كانت تتمتع به من حريات فردية كما كانت عليه الحال إبان الحكم البريطاني.

لعل أكثر ما يثير القلق في ما يخص الصين، التي تواجه مشاكل داخلية كبيرة في ضوء فرض سياسة إنجاب ولد واحد طوال عقود عدة، العلاقات الرمية التي تربطها ببلد شاذ مثل كوريا الشمالية. يعرف العالم أن كوريين شماليين يعانون من الجوع، لكن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون منشغل بتطوير أسلحة وصواريخ وتصدير تكنولوجيا الدمار إلى دول مثل إيران. يعرف العالم أيضا أن النظام القمعي في كوريا الشمالية ما كان ليبقى على قيد الحياة لولا الصين وهواية دعم الدكتاتوريات في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك سوريا! محكوم على أميركا التفاهم مع الصين ومحكوم على الصين التفاهم مع أميركا التي تعاني بدورها من إدارة حائرة لا تعرف سوى كيف تستعيد أميركا ترتيبها العالمي في الحرب الأوكرانية. الأكيد أن الفضل في هذا التعاطي الناجح مع الحرب الأوكرانية يعود إلى سلسلة الأخطاء التي ارتكبتها فلاديمير بوتين، لكن الأكيد أيضا أن ما بعد الحرب الأوكرانية، التي لا بد أن تنتهي يوما، ليس كما قبلها.

تستعد الصين مرحلة ما بعد الحرب الأوكرانية، كذلك تفعل الولايات المتحدة التي تراهن على أن شي جينبنغ ليس فلاديمير بوتين وأن القيادة الصينية تمتلك ما يكفي من الرؤية لمعرفة حجم المشاكل الداخلية لبلد بات مصدر قلق لمعظم جيرانه.

ليست الصين وحدها التي تبحث عن تفاهم مع الولايات المتحدة لتفادي مزيد من التصعيد بين البلدين. أميركا نفسها في حاجة إلى دخول مرحلة انفراج مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم، خصوصا في ضوء نجاحها في إغراق فلاديمير بوتين في الوحول الأوكرانية. لم يعد في استطاعة الرئيس الروسي، المضطر بين حين وآخر إلى التذكير بالسلح النووي الذي لا يستطيع استخدامه، متابعة حربه على أوكرانيا وشعبها من دون الدعم غير المباشر الذي توفره له الصين... والدعم المباشر الآتي من "الجمهورية الإسلامية" في إيران.

ثمة تفكير أميركي وصيني... وحتى إيراني في كيفية التكيف مع المعطيات الدولية الجديدة في ظل الهزيمة التي لحقت بروسيا في أوكرانيا. أزيلت هذه الهزيمة، التي لن يحول دونها تحسن أداء الجيش الروسي في مواجهة الهجوم المضاد الأوكراني الذي بدأ قبل بضعة أيام، أوهاما كثيرة.

أزيلت أولا معظم الأوهام المرتبطة باستعادة روسيا لوضع القطب الدولي، في عالم متعدد الأقطاب أخطأ فلاديمير بوتين عندما اعتقد أنه قادر على استعادة أمجاد الاتحاد السوفياتي. تبين أن بلدا، مثل روسيا، لا يستطيع لعب دور القطب الدولي فيما حجم اقتصاده أصغر من حجم الاقتصاد الإيطالي، بغض النظر عن كل الثروات التي يمتلكها. وهي ثروات من نفط وغاز ومواد أولية ومعادن مهمة للصناعات المتقدمة. لم يتعلم بوتين شيئا من انهيار الاتحاد السوفياتي. لا يريد البحث الجدي في أسباب هذا الانهيار...

تكشف الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى بكين أهمية الاقتصاد وتأثيره على السياسة. ذهب بلينكن إلى الصين التي تمثل ثاني أكبر اقتصاد في العالم، من أجل إيجاد تفاهم معها بدل السير في اتجاه صدام ذي نتائج في غاية الخطورة على العالم كله. لا مصلحة أميركية في مثل هذا الصدام. يعود ذلك، قبل أي شيء، إلى حجم التبادل التجاري بين البلدين. لا أميركا قادرة على تجاهل الصين ودورها العالمي ولا الصين قادرة على الذهاب بعيدا في أي مواجهة مع سوق الولايات المتحدة وأوروبا اللتين لا تستطيعان السماح بانتصار روسي في أوكرانيا. أكثر من ذلك، تعرف أوروبا أنه لم يكن في استطاعتها مواجهة الجيش الروسي في أوكرانيا لولا الدعم الأميركي...

ولولا صمود الشعب الأوكراني بقيادة فولوديمير زيلينسكي. ستحاول أميركا ترتيب أوضاع العالم بالتفاهم مع الصين التي يُفترض أن تكون عرفت حدود ما تستطيع عمله وما لا تستطيع عمله، خصوصا في منطقة تنشأ فيها تحالفات جديدة من أجل درء "الخطر الأحمر"، أي خطر الصين الشعبية وطموحاتها. الأكيد أن الرئيس الصيني شي جينبنغ ليس من السذاجة حتى يظن أن



## حاجة مصر إلى تحالف وطني جديد

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تستوجب التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها الدولة المصرية الالتفاف حول أجندة وطنية واضحة، تقطع الطريق على انقسام حاد بين قوى سياسية مختلفة ربما يتزايد في توقيت بالغ الحساسية، ويمكن لهذه الخطوة أن تستثمر القاعدة التي يقف عليها الحوار الوطني بين الحكومة وقوى معارضة لإعادة الحياة إلى نموذج الثلاثين من يونيو الذي أسقط حكم الإخوان منذ عشر سنوات، أو تشكيل تحالف جديد على غرار.

قد تكون صفحة الثلاثين من يونيو طوت عمليا الكثير من سطورها في ظل تحولات جرت في بنية القوى المؤسسة له، غير أن المعنى والبنية والفكرة باقية ولم تمت، إذ قامت على إجماع طيف واسع من القوى السياسية والمجتمعية بمساندة قوية من المؤسسة العسكرية على وقف توسع الإخوان أفقيا في السلطة ومنع تغول الجماعة في البلاد بعد أن كادت تفتحها على مصراعها لتدخلات خارجية متباينة.

تم تجاوز عقبة الإخوان عندما توافر المشروع والإرادة والرغبة والإجماع الوطني والهدف الواضح والنوايا الخالصة من غالبية القوى التي جذبتها التخلص من حكم جماعة تستعين بالخارج على الداخل ولا تمناع في رهن الدولة لأي جهة تساندها.

ظهر تحالف يونيو السابق وغالبية القوى الوطنية كانت تقف في صفوف المعارضة، واليوم الصورة مختلفة، إذ هناك فريق يقف مع النظام الحاكم وآخر ينشط وسط المعارضة، وثمة شريحة كبيرة حائرة بينهما وتنتابها نوازع

الطلعات لتقديم نموذج لجمهورية جديدة.

لا توجد جمهورية جديدة يمكن تشييدها من خلال مجموعة تعتقد أنها الأذن والأقذر وتملك وحدها الحكمة ومفاتيح القرار وتدير كل شؤون الدولة بمفردها، في غياب أي دور لمن هم خارجها، وتأميم الفضاء العام وحجم تداول المعلومات، وعدم الاقتناع بأي اجتهادات موازية، ناهيك عن التأسيس لحياة سياسية سليمة خالية من الفساد.

من أهم شروط أي تحالف، التوافق حول أجندة وطنية والبحث عن القواسم وتطويرها، والحد من تضخم طرف على حساب آخر، مع مراعاة الأوزان النسبية على مستوى الأشخاص والوظائف والمؤسسات والكيانات المؤثرة وفقا لما أقره الدستور المصري.

تبدو الفرصة مهيأة لإعادة ضخ دماء جديدة تعيد إلى الأذهان المعنى الذي قام عليه تحالف الثلاثين من يونيو سابقا، فإذا كان الزمان والمكان والأشخاص والتقدير واللائحة

الخصوم والأعداء والأصدقاء والحلفاء تغيروا، فالنواة التي انطلق منها رواد يونيو صالحة للتعامل معها وتوظيفها بالصورة التي تتناسب مع المستجدات. تستعد مصر لدخول انتخابات

رئاسية بالغة الأهمية والحساسية الفترة المقبلة، ومن الضروري أن تجرى بطريقة تحوي منافسة حقيقية بين المرشحين، ومن مصلحة الرئيس الفائز فيها عن جدارة أن يتولى رئاسته في أجواء إيجابية.

ولذلك فالطريقة التي سوف تجرى بها هذه الانتخابات تحدد إلى حد بعيد شكل المرحلة القادمة في مصر، ومن حق الجميع أن تتوافر فيها مساحة كبيرة من النزاهة والشفافية والمصادقية،

فالتشكيك فيها لن يضمن للفائز فترة رئاسية مريحة.

إذا انطلق تحالف يونيو الجديد من هذه الزاوية يمكنه أن يؤسس لمرحلة سياسية جيدة يتحاشى فيها أخطاء المرحلة السابقة ويتجنب ما أفضت إليه من مشكلات بين أعضاء التحالف السابق وكل من تفرقت بهم السبل في مشارب شتى ما جعل فئة منهم ناقمة أو نادمة على ما حدث من تفاهات بين قوى عديدة لإسقاط حكم الإخوان.

تخلص المصريون من جحيم الإخوان، لكنهم لم يتخلصوا بعد من الأمراض المزمنة في حياتهم السياسية، وقد تكون الظروف التي مرت بها البلاد فرضت اللجوء إلى بعض الخيارات الغامضة، غير أن الفرصة لا تزال مواتية لتصويب المسارات من خلال إعادة بناء الجسور بين حلفاء يونيو السابقين ومن تبقى منهم وكل من رغبوا في تصحيح ما وقعت فيه ثورة يونيو من مطبات كان يمكن تلافي الكثير منها.

أطلق الرئيس السيسي خطوة الحوار الوطني التي عبرت عن رغبة في بدء مرحلة وأعدة، حيث حملت اعترافا ضمني بأن هناك خلاا وقع في المرحلة السابقة يمكن تصحيحه بزيادة مستوى التوافق بين القوى المختلفة، والذي لم يكن قاصرا على الشق السياسي، حيث ضم الحوار شقا اقتصاديا وآخر مجتمعيا أيضا.

يدل التقسيم على أن التغيير أو التعديل لن يقتصر على شق بعينه، بل يشملان كل الزوايا الحيوية في الدولة التي تحتاج إلى إعادة نظر في ما حدث بها من تحركات وإجراءات وما لحق بها من تطورات مفصلية سعيًا نحو ترسيخ مفاهيم تعيد الالتحام إلى الجسم الوطني العام في ظل ما يعترى الدولة من أزمات تحتاج إلى معالجة فورية. تمثل الفكرة التي بني عليها تحالف

يونيو مدخلا للتغيير المطلوب في المرحلة المقبلة، مع تعديلات تتواءم مع ما جرى من تطورات داخلية وخارجية، ففي المرة السابقة كان هدف التحالف منصبا على الإخوان، بينما الآن باتت الجماعة من الماضي، لكن حجم التهديدات في المستقبل سوف يزداد صعوبة، ويحتاج الطبقة الحاكمة، بصرف النظر عن هويتها وتوجهاتها وأفكارها وحساباتها، إلى إجماع سياسي وستار شعبي يوفران لها حماية تمدها بعناصر تساعد على الصمود والتصدي والاستمرار.

من دون تشكيل تحالف وطني واسع له محددات ومعالم واضحة سوف تصبح التهديدات مضاعفة، فلا توجد سلطة يمكنها مجابهة الكثير من العراقيل بلا غطاء سياسي وشعبي متماسك، بعيد الثقة ويزيل الهواجس ويقطع دابر المخاوف التي تراود البعض من المصريين حول المصير الذي يمكن أن تؤول إليه الدولة وسط تراكمات أزمة اقتصادية صارت تقصم ظهر شريحة كبيرة من المواطنين.





# السعودية في عالم لا يحتمل الانكماش



د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير

لمن لديه أي شك في أن السعودية تتبنى سياسة "السعودية أولا"، نقدم له زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لفرنسا كدليل قاطع لا يحتمل الجدل. استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ولي العهد السعودي وهو يحمل ثلاثة ملفات: مشاريع الشركات الفرنسية الكبرى في السعودية؛ والحرب في أوكرانيا؛ والوضع السياسي في لبنان. كانت النتيجة كلاما دبلوماسيا بليغا عن أوكرانيا ولبنان، ولكن من دون أي موقف ملموس. الصفقات الاقتصادية المشتركة ظلت محور الزيارة.



## الضغوط الغربية والفرنسية على وجه الخصوص فشلت في جر السعودية ثانية إلى لبنان. التعامل السعودي مع لبنان مر بمراحل متعددة خرجت منها الرياض خاسرة في كل مرة خسارات سياسية ومعنوية

قد لا يكون ثمة تزامن بين زيارة الأمير محمد بن سلمان لباريس وتوجه وزير الخارجية السعودي إلى طهران لفتح السفارة وإعادة العلاقات مع إيران. زيارة بمستوى زيارة ولي العهد لفرنسا عادة ما يستغرق الاستعداد لها وقتا طويلا. لكن الزيارتين تعان في نفس السياق: الاهتمام بالمصالح السعودية بوجهها الإيجابي، أي ماذا يمكن أن تربح السعودية من علاقة مع دولة غربية كبرى مثل فرنسا، أو نزع السلب، أي ماذا يمكن أن تستفيد السعودية من خفض التوتر مع إيران.

تريد السعودية أن تنأى بنفسها عن الحرب في أوكرانيا. هذا لا يعني أنها لا تهتم بها. الرياض لا شك تراقب عن كثب ما يحدث على الجبهة العسكرية هناك، وتراقب ردود فعل روسيا والغرب. للروس مواقف كثيرة ومتعددة تهم السعوديين. بعض هذه المواقف يمس السعودية بشكل كبير خصوصا ما يتعلق منها بأسعار الطاقة في العالم، لاسيما وأن الحرب انعكست بشكل إيجابي على الدخل السعودي من النفط. في جانب من مواقف روسيا، تلاحظ السعودية أن الأسعار المخفضة للنفط الروسي تؤثر على أسعار أوبك+. إلى حد الآن، لا تريد الرياض أن تدخل في مواجهة سريعة مفتوحة مع موسكو. الضغوط الأميركية والغربية على السعودية بخصوص إمدادات الطاقة وأسعارها صارت من ورائنا، بعد تماسك جبهة أوبك+. لا مصلحة في شق صف التحالف النفطي.

فشلت كل الضغوط الغربية، والفرنسية على وجه الخصوص، في جر السعودية ثانية إلى لبنان. التعامل السعودي مع لبنان مر بمراحل متعددة، خرجت منها الرياض خاسرة في كل مرة، خسارات سياسية ومعنوية. ليست بعيدة عن الذاكرة "مهمة الإنقاذ" التي قام بها ماكرون لإخراج رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري من "الاستضافة" السعودية. بنهاية مهمة الإنقاذ انتهت العلاقة مع الحريري وأصبحت العلاقة السعودية مع سنة لبنان في سياق التاريخ. لم تفكر الرياض في الاستثمار في شخصية سنية جديدة، وتركت الحرية السياسية مثل البيت الوقف. كل الوعود التي قطعها السياسيون اللبنانيون على أنفسهم لاستعادة التوازن لصالح النفوذ السعودي في مواجهة النفوذ الإيراني لم تتحول إلى فعل ملموس. هناك هامش شعبي بلا تأثير يتقرب من السعودية، وقوة مارونية أصغر من أن تحدث الفارق، واعتكاف درزي. لا تقارن قوة المبالين إلى السعودية مع قوة حزب الله في لبنان. الفرنسيون يركزون على الشكليات. يريدون رئيسا منتخبا

وحكومة مكلفة وبرلمانا. بالتركيبة الراهنة، لا يمكن أن تنتج التحالفات السياسية في لبنان أفضل مما هو موجود. هيمنة سلاح حزب الله، واختراقاته للطوائف المختلفة، لم تترك الكثير من الفرص لغيره. لا يهم حزب الله أو إيران أن ينهار لبنان، طالما صمد حزب الله حاكما متنفذا. ولا يزيد التقارب السعودي السوري الأمر إلا تعقيدا. ربما ندمت الرياض لضغطها على بشار الأسد كي يسحب قواته من لبنان بعد اغتيال رفيق الحريري عام 2005، لأن الانسحاب ترك كل الأوراق بيد إيران، بعد أن كان يوسع الدول العربية، والسعودية على وجه الخصوص، التعامل مع السوريين فيما لا يريدون التعامل فيه مع الإيرانيين في لبنان. لا معنى لجسارة الشكليات الفرنسية طالما لا تغير أي شيء على الأرض، بل تاتي

بتمتة لحكم الرئيس اللبناني السابق ميشال عون، الذي أسس لحصة إيران في الرئاسة. لبنان الحالي لا يستحق، من وجهة النظر السعودية، أكثر من تصريحات بين حين وآخر على مستوى سفيرها في بيروت. عودة العلاقات لا تعني تفاهات في توزيع مناطق النفوذ بين السعودية وإيران. مبدأ "السعودية أولا" يعني كف الأدنى الإيراني المباشر عن السعودية، مع تصريحات بلا أثر على الأرض عن عدم التدخل وسيادة الدول. لبنان، إلى أجل غير مسمى، يدخل في نطاق البيانات مثل ذلك الذي أعقب لقاء ماكرون بالأمير محمد بن سلمان. العلاقات الاقتصادية بين السعودية وفرنسا فيها الكثير من السياسة. مع تراجع الاهتمام الأميركي بالمنطقة، وتزايد الحضور

الصيني والتنسيق مع روسيا، تحتاج السعودية أن تقول إنها لا تقاطع الغرب. شركات النفط الفرنسية الكبرى لا توفر فقط التقنيات الغربية المتفوقة على تلك الصينية أو الروسية، بل تقدم ضمانات غربية لاستمرار التعامل السياسي بواباب وقلوب مفتوحة. فرنسا بوابة أوروبا، خصوصا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانكماش دورها السياسي والاقتصادي. وساعدت الحرب في أوكرانيا على اكتشاف نقاط الضعف السياسية والاقتصادية الألمانية. فرنسا دولة كبرى تستطيع أن تقدم الكثير لبلد يريد أن يأخذ أكثر مما يعطي: "السعودية أولا". يبقى الكثير من التساؤلات. هل مسموح في عالم اليوم بمثل هذه الانتقائية؟ التجارب السعودية

في العلاقات مع الآخرين قادت في بعض منها إلى الكثير من المشاكل والأزمات. يبدو خيار تقديم الأولويات السعودية واردا. وترى الرياض أن وفرة الخيارات في العالم الآن لا تجعلها ملزمة مع أحد بشيء، خصوصا وأن لديها الكثير من الأسلحة، من مال ونفط ونفوذ ديني. لكن دولا أخرى، إقليمية أو بعيدة، تمتلك نفس المؤهلات أو مؤهلات شبيهة أو أفضل، اختارت أن تبقى على حركتها السياسية وحضورها الاقتصادي ويدها الممدودة لأنها تترك أن الانتقائية هي مدخل للعزلة وليس للتفرد. ومثلما حملت رسائل أخرى حملتها لقاءات منتدى سانت بطرسبرغ، هذا عالم لا يحتمل الانكماش حول ذاتية مبالغ فيها، مهما كانت دوافعها.

# التلاعب بإرادة الناخبين: متلازمة الفشل في الكويت



أحمد شهاب  
باحث في شؤون التنمية السياسية

في جدلية اختيار الممثلين عن الشعب تواجه الأنظمة الديمقراطية تحديات فعلية تتعلق بسلامة مخرجات الانتخابات، وكونها تعكس بالفعل والقوة إرادة الناخبين على اختلاف شرائحهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ويدور النقاش حول مدى قدرة الناخبين على اختيار الأصلح للمواقع السياسية، وحول أهلية عامة الناس في اختيار الإدارة السياسية، حيث يشكك البعض في قدرتهم على ذلك، بحجة أن العامة لا يستطيعون ترجيح الأفضل بين المتنافسين. في هذا السياق طرحت عدة آراء حول ضرورة تحديد وزن انتخابي لكل صوت، إذ لا ينبغي أن تتساوى أصوات الطبقات الاجتماعية

انتخابيا، وفقا لهذه النظرية يجب تمييز أوراق الاقتراع لتحديد وزن لكل فئة، أو منح بعض الجماعات وزنا للصوت الانتخابي أعلى نسبيا من الجماعات الأخرى. تستهدف هذه الآراء، وإن بدت شاذة، منح ميزة إضافية لأصوات المتنفذين، باعتبارها أحد الحلول المقترحة لمشكلة مخرجات الانتخابات وضمان نتائجها والتي تأتي في العادة مخيبة للأمال، وتساهم في صعود شخصيات غير مؤهلة في نظرم، وتمنحهم سلطات واسعة. إن تمييز أوراق الانتخاب قد لا يكون حلا مقبولا، ولذا لجأت بعض الأنظمة إلى أساليب أخرى تؤدي نفس الغرض. لو ركزنا على سبيل المثال على الانتخابات في الكويت، فيمكن أن نلاحظ أن السلطة في سبيل السيطرة على مخرجات الانتخابات سعت بشكل غير مباشر إلى إعطاء أفعال مختلفة للصوت الانتخابي، ولكن حسب الدوائر، لا الناخبين، إذ تنقسم الدوائر في الكويت إلى خمس دوائر انتخابية، تمثل كل دائرة شرائح اجتماعية محددة تحوز على أغلب مقاعدها. حسب آخر جداول للناخبين لهذا العام 2023، يبلغ عدد الناخبين في الدائرة الثانية 90394 ناخبا، بينما يبلغ عدد الناخبين في الدائرة الخامسة 256755 ناخبا، ويتاهل من كل دائرة 10 نواب، هذا يعني أن الوزن الانتخابي للصوت عند الناخب في الدائرة الخامسة هو نصف وزن الصوت الانتخابي في الدائرة الثانية. يمكن تفسير هذا التباين العددي بامرئين: إما أن تكون القسمة عشوائية نتيجة تخطيط القائمين على رسم الدوائر الانتخابية، أو أنها تأتي وفقا لتخطيط مسبق براعي مخرجات كل دائرة، إذ يتيح التباين في أعداد

الناخبين فرصة واسعة للتحكم في مخرجات العملية الانتخابية. لكن هذه ليست الطريقة الوحيدة في التلاعب بالصوت الانتخابي، إذ يمكن أن يتعرض الناخب للتضليل والخداع من قبل الشخصيات السياسية، وقوى النفوذ الاقتصادية، ومكائيل الإعلام المؤثرة، لذا يسود الاعتقاد بأن الانتخابات دائما غير نزيهة ومحتكرة من قبل أصحاب المصالح الذين يتدخلون بشكل مباشر أو غير مباشر في التأثير على إرادة الناخبين وإيجاد ما يعرف بالسلوك التصويتي.



## السلوك التصويتي يقوم على استخدام أساليب برمجة للتأثير على الناخبين وتحدد اختياراتهم وفقا لقنوات محددة سلفا تلعب فيها وسائل الإعلام ومراكز الاستطلاع والبرامج السياسية الموجهة دورا رئيسيا في برمجة عقول الناخبين

السلوك التصويتي يقوم على استخدام أساليب برمجة متطورة للتأثير على الناخبين، بحيث تتحدد اختياراتهم وفقا لقنوات محددة سلفا، تلعب وسائل الإعلام ومراكز الاستطلاع والبرامج السياسية الموجهة دورا رئيسيا في برمجة عقول الناخبين، وربما تحديد المقاعد الفائزة.

وفقا للدراسات النفسية والسلوكية، فإن الاعتقاد بقدرته الناخب على تحديد خياراته بين المرشحين حسب قواعد عقلانية وموضوعية هو تصور ساذج للغاية، وإنما هناك عوامل عديدة تلعب دورا مباشرا في التأثير على قرار الأفراد، وترجح كفة مرشح على بقية المرشحين، منها وضع الناخبين في ظروف ضاغطة نفسيا واجتماعيا. لو عدنا إلى المثال الكويتي فسنجد أن العملية الانتخابية لا تتم في ظروف طبيعية، وإنما في الغالب تجري في ظروف طارئة تحوطها الأزمات السياسية والصدمات بين الحكومة والمجلس، أو تتم على هامش حل أو إبطال مجلس سابق، وما يرافقه من جدل دستوري وقلق سياسي يعيشه الشارع. وهي ظروف غير مناسبة لتحديد الموقف الانتخابي بإرادة واعية. تعد الأزمات المفتعلة أرضا خصبة للتأثير على توجهات الناخبين، وسلب قدرتهم على اتخاذ القرار في ظروف هادئة وسلمية، ولذا سجد "متلازمة الفشل" تسود عقلية الناخبين في ظروف التوتر، وهي باختصار الربط بين الأفكار الإيجابية والفشل، ستكون فكرة إيجابية مثل التجديد مرتبطة عند الناخبين بضياح المقعد الانتخابي، وترتبط فكرة حرية الاختيار لديهم بالخشية من تعليق الدستور، وهكذا. إن فرص الاختيار العقلاني من بين المرشحين تضيق كلما ازدادت العوامل التي تفوت الفرصة أمام الناخبين لرؤية وتقييم المرشحين بصورة سليمة وموضوعية، ومن المؤكد أن بقاء الأنظمة السياسية على الحياض وعدم تدخلها في تزوير إرادة الناخبين هو من عوامل القوة

للعلمية الانتخابية، وتمكين الناخبين من حسن الاختيار، تحقيقا لمزيد من الاستقرار والتوافق السياسي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبائي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



## عُمان توسع نوافذ الاستثمار أمام مشاريع رواد الأعمال

قياسا بأكثر من 1.8 مليون وافد يعملون في البلاد.

وتسعى الوزارة لتنمية المحافظات من خلال مشاركتها في القرارات واللوائح، التي تهدف إلى تنمية محافظات سلطنة عُمان والأخذ بمبرئياتها مثل لائحة تنظيم مزاوله نشاط التعاونية الاستهلاكية.

ويُسجَم إصدار هذا القرار مع قانون استثمار رأس المال الأجنبي الصادر في 2019، والذي ينص على أن "تصدر بقرار من الوزير قائمة بالأنشطة المحظورة مزاوله الاستثمار الأجنبي فيها".

ولدى الحكومة خطط منذ وقت طويل لإصلاح الاقتصاد وتنويع الإيرادات وفرض ضريبة تنسم بالحساسية وإصلاح الدعم، لكن تنفيذ الخطط تأخر في عهد السلطان الراحل قابوس.

وقدم السلطان هيثم بن طارق منذ توليه الحكم مطلع العام 2020 سلسلة طويلة من الإصلاحات بما فيها تأسيس جهاز للاستثمار (صندوق سيادي) في محاولة لجعل الأوضاع المالية للحكومة مستدامة.

وترجمت الأرقام ذلك، فقد بلغ إجمالي عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي مولها صندوق إنماء خلال العام الماضي 144 مشروعاً في مختلف القطاعات الاقتصادية، بقيمة إجمالية بلغت 20 مليون ريال (قرابة 52 مليون دولار).

ويقوم الصندوق الذي تأسس في 2014 بمعاونة العديد من المبادرات والبرامج الحكومية الأخرى الرامية إلى جعل القطاع الخاص محركاً للتنمية، بما يخدم تنوع الاقتصاد ودعمًا لنمو الناتج المحلي الإجمالي الذي بلغ العام الماضي 67.55 مليار دولار.

وبحسب الصندوق، يأتي في مقدمة المشاريع قطاع الصناعة بنسبة 20 في المئة ثم الخدمات بنحو 19 في المئة، فقطاع النقل واللوجستيك بنحو 16 في المئة.

## بوينغ ترجع تضاعف الطلب العالمي على الطائرات خلال عقدين

وقال دارين هولست نائب رئيس التسويق التجاري في بوينغ خلال إفادة للصحافيين قبل إصدار التقرير إن "هذا الطلب سيكون مدفوعاً بشركات الطيران منخفضة التكلفة، والتي من المقرر أن تضاعف حجم أساطيلها الحالية".



دارين هولست

الطلب سيكون مدفوعاً بشركات الطيران منخفضة الكلفة

ومن المتوقع أيضاً أن تشمل عمليات التسليم من الآن وحتى عام 2042 حوالي 7440 طائرة ذات جسم عريض و1810 طائرة إقليمية و925 طائرة شحن.

ويعتقد بوينغ أن الطائرات ضيقة البدن مثل 737 ماكس أو عائلة أي 320 نيو التي تصنعها إيرباص ستهيمن على تسليم الطائرات، مع تسليم 32.4 ألف طائرة أحادية الممر حتى عام 2042.

ولكن لا تزال هذه التوقعات، التي تأتي عشية افتتاح معرض لو بورجيه الدولي للطيران في ضواحي باريس، أقل من 43.6 ألف طائرة جديدة تم توقعها كجزء من توقعات السوق في عام 2021 عندما تم أخذ الطلب على الطائرات الروسية في الاعتبار.

وتعتقد بوينغ أن الطائرات ضيقة البدن مثل 737 ماكس أو عائلة أي 320 نيو التي تصنعها إيرباص ستهيمن على تسليم الطائرات، مع تسليم 32.4 ألف طائرة أحادية الممر حتى عام 2042.

ورفعت الشركة معدل نمو توقعات حركة المسافرين على مستوى الصناعة بشكل طفيف من 3.8 في المئة إلى 4 في المئة.

واعتبر هولست أنه بينما يأخذ سوق الشحن الجوي "استراحة صغيرة"، فإن النمو السنوي المقرر بنسبة ثلاثة في المئة بالقطاع على مدى السنوات العشرين المقبلة سيوفر ربحاً خلفية للطلب المستقبلي.

وقال "أعتقد أننا سنرى مرة أخرى مدى مرونة الطلب على الشحن الجوي لأنه دائماً ما يتراوح بين 3.5 و4 في المئة".

وتوقعت إيرباص الأرباح الماضي أن يحتاج العالم إلى 40.8 ألف طائرة جديدة ما بين طائرات ركاب وطائرات شحن بحلول 2042، ما سيزيد حجم الأسطول العالمي إلى 46.5 ألف طائرة في مقابل 22.88 ألف طائرة في مطلع 2020.

الآلي ونشاط نقل وبيع المياه غير الصالحة للشرب ونشاط تاجير الرفاعات التي يشغلها عامل ونشاط استخراج آلات ومعدات التشييد الأخرى التي يشغلها عامل.

وتشمل القائمة أيضا نشاط تاجير معدات البناء والبيع بالجملة للماشية الحية فيما عدا المشاريع ذات الطاقة الإنتاجية الكبيرة ونشاط البيع بالجملة للأسماك والحيوانات البحرية والبيع بالتجزئة في المتاجر المتخصصة في اللحوم.

### 95 نشاطا اقتصاديا قررت وزارة التجارة قصر مزاولتها والاستثمار فيها على المواطنين فقط

وكانت مسقط قد حظرت في عام 2020 على الأجانب الاستثمار في صناعة الحلوى العُمانية وصناعة الخناجر العُمانية وكذلك البيع بالتجزئة في المتاجر المتخصصة في الخناجر العُمانية والبيع بالتجزئة في المتاجر المتخصصة في الأسلحة التقليدية.

وإلى جانب ذلك منعت السلطات على الأجانب مزاوله أنشطة البيع بالتجزئة في المتاجر المتخصصة في المنتجات الحرفية وتفصيل وخياطة وحياكة الملابس الرجالية والنسائية وتفصيل وخياطة الملابس الرياضية والعسكرية. ويتيح القرار الفرصة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة المملوكة للمواطنين بتلك القطاعات وضمان عدم تأثر المشاريع والأنشطة المتعلقة بالهوية الوطنية والتراث العماني.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن حوالي 250 ألف عُماني فقط يعملون في القطاع الخاص، وهو رقم يبدو صغيرا

مسقط - ضاعفت الحكومة العمانية من جهودها لتشجع الشباب على تأسيس مشاريع خاصة وعدم انتظار الحصول على وظيفة تقليدية سواء في مؤسسة حكومية أو في شركة خاصة، ضمن رؤية تتبناها لدعم الأفكار المبتكرة بهدف تمويلها.

وتبدأ السلطات الاثنين تنفيذ قرار جديد يشمل إضافة قائمة تضم 27 نشاطا يحظر على المستثمرين الأجانب مزاولتها في البلاد، لفسح المجال أمام أصحاب الأعمال المحليين لإقامة مشاريعهم ليصبح عددها الإجمالي 95 نشاطا خاصا للعُمانيين.

وتحث مسقط الخطى لتوسيع مظلة نشاط المشاريع الصغيرة والمتوسطة بكامل محافظات البلاد، في مسعى منها لمواجهة المخاطرة المهددة لاستقرار سوق العمل من خلال التقليل قدر الإمكان من معدل البطالة المرتفع بين صفوف المواطنين.

ويأتي قرار وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بالشراكة مع الجهات الحكومية المعنية والمحافظين والمجالس البلدية، لتحديث قائمة الأنشطة المحظورة مزاوله الاستثمار الأجنبي فيها التي صدرت قبل عامين.

وتستهدف الحكومة بذلك القرار حماية المنتجات المحلية ومشاريع ريادة الأعمال، وإعطاء الأولوية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز نمو الاقتصاد وفي الوقت ذاته تجسد رؤية 2040 في "تعمين" الوظائف.

وتضمنت قائمة الأنشطة الممنوعة على الأجانب تشغيل منشآت في قطاعات الواجن والأرانب والنحل، وأيضاً تجارة الأسماك واللحوم الحية أو المدبوحة باستثناء المشاريع الكبيرة ونشاط بيع الأراضي والعقارات وكل المجالات المرتبطة بها.

وكذلك يحظر عليهم نشاط الطباعة باستخدام الآلات الناسخة والحاسب

## الفنادق الخضراء تعزز مكاسب صناعة السياحة في الإمارات

تنوع المبادرات يُسرّع تحوّل قطاع الضيافة ويُنمي أعماله



تجربة الأكل فوق السحاب أكثر من ممتعة!

الكربونية، باستخدام خط الأساس الذي حدّثته أداة قياس الانبعاثات الكربونية كمعيار لأهداف الخفض.

وتعتمد فنادق دبي الحلول المستدامة وتلتزم بالحفاظ على البيئة، تماشياً مع إرشادات مبادرة السياحة المستدامة، والإنجازات الاستثنائية التي حققتها الإمارة في هذا المجال.

وتحرص العديد من المنتجعات والفنادق في الإمارة على الالتزام بالاستدامة وتحقيق نتائج إيجابية في قطاع الضيافة، فضلاً عن مواكبة أحدث التوجهات في السياحة.

### 8 في المئة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية هي مسؤولية صناعة الضيافة

وتنفذ فنادق دبي حالياً سلسلة من متطلبات الاستدامة التي وضعتها المبادرة الحكومية في إطار الجهود المستمرة لتعزيز مكانة الإمارة الرائدة كوجهة مستدامة.

وتشمل المبادرات المستدامة إطلاق فندق الريتز كارلتون دبي في جميرا بيتش ريزيدنس مزرعة عمودية في إطار جهوده لتعزيز مبادرات بيئية وإبتكار أطباق محلية مميزة، وتشجيع جميع المطاعم والمقاهي على اعتماد حلول الأمن الغذائي.

ويسير منتجع المها والنادي الصحي من لاكشري كوليكشن على منهجية استدامة فريدة، إذ يعمل على الحفاظ على الحمية الصحراوية التي يقع فيها من خلال إعادة إدخال الحيوانات الأصلية إلى المنطقة، وحماية النباتات المحلية من الرعي.

وتشمل مبادرات الاستدامة التي تسير عليها منتجعات وفنادق دبي في إطار التزامها بنهج الاستدامة، استخدام عبوات مياه قابلة لإعادة التعبئة، وتنظيم نشاط لزراعة أشجار القرم، والمساهمة في تعزيز ازدهار النظام البيئي في الإمارات. واكتسبت دائرة الاقتصاد والسياحة في دبي عام الاستدامة في الإمارات ومبادرة دبي للسياحة المستدامة بإطلاق نسخة جديدة ومحدّثة من "أداة احتساب الكربون" المخصصة لقطاع الضيافة.

وفي رأس الخيمة أطلقت دائرة الخدمات العامة بالتعاون مع هيئة تنمية السياحة بالإمارة، مبادرة الفنادق الخضراء والتي تستهدف تحقيق استدامة متكاملة في جميع الفنادق، والمساهمة في دعم السياحة وتطوير المزارات التراثية والبيئية في الإمارة.

وتتوافق مبادرة الفنادق الخضراء مع أهداف التنمية المستدامة 2030، لجعل هذه المنشآت صديقة للبيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية ما يدعم مساعي حكومة رأس الخيمة بشكل خاص والدولة بصفة عامة لمعالجة 75 في المئة من إجمالي النفايات البلدية الصلبة.

وتستهدف المبادرة كذلك تحسين مستويات إعادة التدوير، وتوعية أفراد المجتمع بأهمية المبادرات المستدامة، والمساهمة في حماية البيئة الطبيعية، وكذلك خفض المخلفات العضوية المصدرة لكب النفايات بنسبة 10 في المئة.

تحسّت الإمارات خطاها للتوسع في إنشاء الفنادق المستدامة ما يعزز جهودها نحو مسح بصمتها الكربونية، وفي الوقت ذاته جعل السياحة تجني المزيد من المكاسب نتيجة الحرص على تقليص الإنفاق على بنود تستهلك الكثير من الأموال في قطاع الضيافة.

أبوظبي - يدرك المسؤولون الإماراتيون أن الفنادق التي تحظى بتقدير عالٍ بالنسبة إلى السياحة ليست فقط استثمارات جذابة، ولكنها أيضاً تقدم الخدمات والمزايا التي يمكن أن تصبح نظيفة وأكثر انسجاماً مع البيئة وفق إستراتيجية الحيداء الكربوني. وتعد الفنادق والمنتجعات من بين أسس النظم البيئية المحلية، ونظراً إلى طبيعة صناعة الضيافة كثيفة الكربون مثل قطاع الطيران، فإن هذه المنشآت حساسة لضمان أنه بمجرد وصول الضيوف إلى وجهتهم، فإنهم يبدلون كل ما في وسعهم لتقليل التأثير. ويطلق نهج الاستدامة الذي يتبناه البلد الخليجي من رؤيته الهادفة إلى ضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتلتزم مختلف القطاعات المحلية ومن ضمنها صناعة الفنادق بالسعي نحو تعزيز وترسيخ الممارسات الواعية بيئياً، حيث تعمل على مضاعفة جهودها للوصول إلى صافي انبعاثات صفري عبر اعتماد حلول مبتكرة وسياسات تحقق أهداف التنمية المستدامة.

وتتضمن أهداف الفنادق المستدامة مع محور "سياحتنا الخضراء" ضمن حملة "استدامة وطنية" التي تم إطلاقها مؤخراً تزامناً مع الاستعدادات لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) الذي يعقد في وقت لاحق هذا العام.

وتحظى السياحة المستدامة بأهمية قصوى ضمن الرؤية المستقبلية للحكومة وتضعها على قمة أولوياتها، بما يعود بالنفع على الجميع، مع تزايد هذا الاتجاه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويعكس اختيار التحالف العالمي للفنادق (جي.إتش.أي) دولة الإمارات في مارس الماضي لإطلاق "المجموعة الخضراء" من دبي، والتي تضم 200 فندق ومنتجع وقصر للضيافة تحت مظلة واحدة، مدى حرص البلد الخليجي على التحول إلى الأساليب المستدامة.

وبحسب وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، قال يوسف لوتاه المدير التنفيذي بالإنابة لقطاع الإستراتيجية المؤسسية

أن الفنادق التي تحظى بتقدير عالٍ بالنسبة إلى السياحة ليست فقط استثمارات جذابة، ولكنها أيضاً تقدم الخدمات والمزايا التي يمكن أن تصبح نظيفة وأكثر انسجاماً مع البيئة وفق إستراتيجية الحيداء الكربوني.

وتعد الفنادق والمنتجعات من بين أسس النظم البيئية المحلية، ونظراً إلى طبيعة صناعة الضيافة كثيفة الكربون مثل قطاع الطيران، فإن هذه المنشآت حساسة لضمان أنه بمجرد وصول الضيوف إلى وجهتهم، فإنهم يبدلون كل ما في وسعهم لتقليل التأثير. ويطلق نهج الاستدامة الذي يتبناه البلد الخليجي من رؤيته الهادفة إلى ضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتلتزم مختلف القطاعات المحلية ومن ضمنها صناعة الفنادق بالسعي نحو تعزيز وترسيخ الممارسات الواعية بيئياً، حيث تعمل على مضاعفة جهودها للوصول إلى صافي انبعاثات صفري عبر اعتماد حلول مبتكرة وسياسات تحقق أهداف التنمية المستدامة.



يوسف لوتاه

ضم فنادقنا إلى تحالف المجموعة الخضراء يدل على نجاحنا

وتشجع الإمارات الفنادق على استحداث إستراتيجيات صديقة للبيئة، والعمل على تقليل التلوث بتطبيق ممارسات خضراء في أعمال الإنشاء والصيانة والخدمات واللوجستيات وتقليل فاقد الطعام وتوفير الطاقة النظيفة وإدارة استهلاك المياه والحد من الانبعاثات.

وتتسجم أهداف الفنادق المستدامة مع محور "سياحتنا الخضراء" ضمن حملة "استدامة وطنية" التي تم إطلاقها مؤخراً تزامناً مع الاستعدادات لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) الذي يعقد في وقت لاحق هذا العام.

وتحظى السياحة المستدامة بأهمية قصوى ضمن الرؤية المستقبلية للحكومة وتضعها على قمة أولوياتها، بما يعود بالنفع على الجميع، مع تزايد هذا الاتجاه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويعكس اختيار التحالف العالمي للفنادق (جي.إتش.أي) دولة الإمارات في مارس الماضي لإطلاق "المجموعة الخضراء" من دبي، والتي تضم 200 فندق ومنتجع وقصر للضيافة تحت مظلة واحدة، مدى حرص البلد الخليجي على التحول إلى الأساليب المستدامة.

وبحسب وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، قال يوسف لوتاه المدير التنفيذي بالإنابة لقطاع الإستراتيجية المؤسسية



# المعارض بوابة الشركات الأردنية لمواجهة تحدي التسويق

## قطاع الصناعة المحلي يحاول فتح أبواب وصول المنتجات إلى أكبر عدد ممكن من أسواق التصدير



### الرحلة الطويلة تبدأ بخطوة

وتشهد المنتجات البلاستيكية طلباً متزايداً، إذ باتت من متطلبات الحياة الأساسية بالإضافة إلى مساهمتها بشكل غير مباشر في استكمال الحلقة الإنتاجية لكثير من المشاريع التجارية والصناعية الأخرى.

ويقول المدير العام لمصنع الغزال للبلاستيك قاسم أبوغزالة إن المشاركة بالمعارض تتيح الفرصة للشركات التواصل مع المستهلكين والتعريف بجودة ما تنتج من مواد، والوصول إلى الفئات المستهدفة بطريقة أسرع، بالإضافة إلى التنسيق والتشبيك مع المؤسسات ذات العلاقة.

ولفت إلى أن الصناعة هي من أهم معايير ازدهار البلد وتطوره وتضيف قوة لا مثيل لها إلى الاقتصاد عبر استحداث منتجات جديدة لم تكن موجودة من قبل أو من خلال تقليل كلفة المواد المستوردة من الخارج.

وصفة تضمن الإبقاء على استمرارية الوظائف ودعمها لمكافحة البطالة. وقال مدير العمليات في شركة بلاستيك الشرق (عابدين) خالد عابدين إن "المعارض تمثل فرصة للصناعيين والتجار للتعرف على آخر ما وصلت إليه تكنولوجيا التعبئة والتغليف والتعرف على الحلول الإبداعية وتبادل المعلومات". وأشار إلى أن قطاع التعبئة والتغليف بات يتبوأ مكانة مرموقة ويوطن التكنولوجيا، وعلامة فارقة تعتمد عليه المنتجات الصناعية في الانتشار والتوسع بالأسواق.

وأوضح أن المنتجات البلاستيكية والمطاطية تعد من الصناعات المهمة التي تعتمد استخداماتها وتداول في جميع مناحي الحياة العملية بفعل سهولة تشكيلها وتصنيعها بما يتلاءم مع حاجات الإنسان المتنوعة.

وتسعى الحكومة لبسورة خطة ضمن سياق الإصلاحات الاقتصادية لدعم سوق العمل بالقطاع الذي يعتبر أحد المجالات الحيوية للاقتصاد إلى جانب السياحة والاستثمارات الخارجية المباشرة.

**قطاع التعبئة والتغليف من المجالات المهمة رغم أنه يحتاج إلى توفير امکانات للمشاركة بالمعارض للاستمرار في التوسع**

ويعاني البلد الذي يعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية من صعوبات اقتصادية منذ سنوات وهو ما يتطلب

المعارض تعتبر تجمعا صناعيا كبيرا يتيح الفرصة لتبادل الخبرات والمعلومات والوصول للمستهلك. وقال إن "هذه الأحداث تتيح الفرصة للشركات المشاركة لتسويق نفسها والترويج لمنتجاتها من خلال استقطاب الشركات والمستثمرين أو الأفراد المعنيين".

وقال إن صناعة التعبئة والتغليف تعد من القطاعات الإنتاجية المهمة التي تخدم مختلف القطاعات الصناعية الأخرى، كونها جزءاً لا يتجزأ من أي منتج آخر، إلى جانب دورها في تشغيل الأيدي العاملة ودعم الاقتصاد المحلي.

وتظهر الأرقام الرسمية أن مساهمة الصناعة تصل إلى أكثر من 24 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفر أكثر من 200 ألف فرصة عمل، أي ما يعادل 20 في المئة من القوى العاملة بالبلاد.

يتزايد اهتمام الشركات الصناعية الأردنية بالمشاركة في المعارض التجارية لما توفره لأصحاب القرار، كالرؤساء التنفيذيين ومسيري المشاريع، من فرص لمواجهة تحديات التسويق في ظل التقلبات التي تواجهها القطاعات الإنتاجية بين الفينة والأخرى.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن أبوالحاج قوله على هامش معرض الترابطات الأردني الثالث للتعبئة والتغليف (جوبكس 2023) الذي نظمته جمعية مستثمري شرق عمان الصناعية، إن "المعارض مهمة باعتبارها آلية ناجحة رغم التسويق الإلكتروني".

وأشار إلى أن التعبئة والتغليف يعد قطاعاً مشتركاً وداعماً لجميع القطاعات الإنتاجية، الأمر الذي أكسبه أهمية كبيرة بالسوق المحلي والعالمية، مشدداً على ضرورة توفير كل امکانات لدعمه.

وفي مارس الماضي احتضن المركز الأردني للمعارض والمؤتمرات الدولية الدورة السادسة من معرض الغذاء الدولي "جورن فود" والذي اعتبرته السلطات الأكبر قياساً بالدورات السابقة.

وبشير مدير عام مصنع التعاون لصناعة الورق والكرتون محمود جبريني إلى أن المعارض تساهم بزيادة مبيعات الشركات المصنعة وبناء علاقات مع الدول المجاورة وأصحاب الشركات والتعريف بما تنتجه سواء داخل السوق المحلية أو بالأسواق التصديرية.

وأشاعت المؤشرات الإيجابية حول تعافي الصناعة الأردنية العام الماضي حالة من التفاؤل بين أوساط القطاع يعودته إلى سالف نشاطه قبل الأزمة الصحية وبإمكانية دعم الاحتياطات النقدية لدى البنك المركزي.

ولكن يبدو أن العاملين في هذا المجال الإستراتيجي بفضل مساهمته في مجمل الناتج المحلي الإجمالي يقفون اليوم على مفترق طرق قد يجعلهم يعيدون حساباتهم مرة أخرى خاصة في ظل المنافسة الشرسة مع المنتجات التي يتم توريدها من الخارج. وتتفق أوساط صناعية أردنية على أن القطاع يواجه تحديات بسبب تكاليف الإنتاج المرتفعة، مما أبعد عن منافسة البضائع الموردة الأمر الذي يدفع أصحاب الشركات إلى إعادة ترتيب أولويات أعمالهم لتجنب أي تداعيات سلبية قد تؤثر على نشاطهم.

ومن بين التحديات مسألة كلفة الطاقة التي تقف عائقاً أمام الصناعة المحلية، حيث تشكل نحو 30 في المئة من تكاليف الإنتاج وغالبيتها من الكهرباء. وأكد مدير التسويق والمبيعات في مصنع بلاستيك الأمين محمد أبولبه أن

عقار - ترسخ قناعة بين الصناعيين في الأردن بأن الفعاليات الاقتصادية صارت مصدر أعمال مهما للشركات لما تقدمه من فرص وإغراءات وفتح أسواق جديدة أمامها لزيادة مبيعاتها وتحصيل المزيد من العوائد.

وتعد المعارض التجارية التي يمكن أن تطيل من مدة المبيعات بعد الحدث نقطة اتصال في رحلة المستهلكين، والتي تهدف إلى إقامة علاقة مستقرة مع الشركات، وكذلك مع الأشخاص والشركات الذين قد يصبحون زوار المستقبل.

وتركز معظم المعارض التجارية، والتي تتبع منتجات تشمل الأجهزة الإلكترونية والأغذية والأثاث والسيارات والطائرات وغيرها، على تحقيق عوائد أكبر والإبقاء على تواصلها مع المشترين.



وخلال أزمة كورونا قامت الشركات بعرض منتجاتها على الإنترنت عبر إقامة أحداث افتراضية تبينها من مقراتها الرئيسية حتى يمكنها الوصول إلى الزبائن على أي حال.

وفي خضم الأوضاع الراهنة وفي محاولة لزيادة جرة التنافسية، تتطلع شركات التعبئة والتغليف والبلاستيك في الأردن إلى استغلال إقامة المعارض كونها تمثل فرصة للتعريف بمنتجات الصناعة المحلية وتعزيز تواجدها بالأسواق التصديرية.

ويصر مهدي أبوالحاج المدير العام لشركة الصالح للتعبئة والتغليف التي تأسست في 2004 أن المشاركة بالمعارض "وسيلة تعارف وتقارب بين المصنع والتاجر أو المستهلك لإبراز أهم موصفات المنتج".

ويعد قطاع التعبئة والتغليف من المجالات الرائدة بالبلاد لجهة جودة منتجاته وتوفير حلول التكنولوجيا، رغم أنه يحتاج إلى توفير امکانات للمشاركة بالمعارض داخلياً وخارجياً للاستمرار في التطور وتوسيع الأعمال.

# تحويلات المغتربين حول العالم تتأرجح في نطاق ضيق للنمو

وبحسب المناطق، زادت تدفقات التحويلات بنسبة 0.7 في المئة بمنطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ وبنسبة 19 في المئة في أوروبا وآسيا الوسطى. كما ارتفعت بنسبة 11.3 في المئة بأميركا اللاتينية والبحر الكاريبي وبنسبة 12.2 في المئة في جنوب آسيا، وبنسبة 6.1 في المئة في أفريقيا جنوب الصحراء.

**1.4 في المئة نسبة ارتفاع التدفقات المالية خلال هذا العام بمقارنة سنوية لتبلغ 656 مليار دولار**

في المقابل انخفضت تدفقات التحويلات إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 3.8 في المئة إلى 64 مليار دولار في 2022 بعد أن سجلت معدل نمو قويا قدره 12.2 في المئة خلال العام السابق. واشتملت اقتصادات المنطقة التي شهدت زيادات طفيفة في تدفقات التحويلات إليها على بعض بلدان المغرب العربي.

وتمثلت العوامل الداعمة لهذه التدفقات في ارتفاع النمو الاقتصادي في البلدان المضيفة بالاتحاد الأوروبي، وكذلك الهجرة العابرة التي عززت التدفقات الوافدة إلى البلدان المضيفة المؤقتة مثل مصر والمغرب وتونس.

من فرص العمل والتشغيل وزيادة أجور المغتربين.

وتضمن التقرير تعديلاً بالزيادة لمعدل نمو تدفقات التحويلات المالية في العام الماضي إلى 8 في المئة لتصل إلى نحو 647 مليار دولار.

وفي فترة ما بعد وباء كورونا، التي تشهد تراجع النمو الاقتصادي وتناقص الاستثمارات الأجنبية المباشرة، زادت أهمية تدفقات التحويلات إلى البلدان والأسر بالنظر إلى مرونتها كمصدر للتمويل الخارجي، لاسيما للبلدان الفقيرة ذات المديونية الخارجية المرتفعة.

وقال ميكال روتكوفسكي المدير العالمي لقطاع الممارسات العالمية للحماية الاجتماعية والوظائف في البنك الدولي "تعمل التحويلات المالية ما تقدمه الحكومات من تحويلات نقدية إلى حد كبير، حيث تكون ضرورية للأسر في أوقات الحاجة".

أكد أن البنك الدولي يقود العمل على جبهتي الدراسات التحليلية والعمليات فيما يتعلق بالهجرة العالمية لتسهيل تدفقات التحويلات وخفض تكاليفها. وفي عام 2022 تلقت التحويلات المالية دفعة جراء ارتفاع أسعار النفط في دول الخليج العربي، الأمر الذي ساعد على زيادة دخول المغتربين.

كما زادت التحويلات المالية الكبيرة من الاتحاد الروسي إلى بلدان آسيا الوسطى، في ظل قوة أسواق العمل في الولايات المتحدة واقتصادات بلدان المقصد المتقدمة.

حينما أشارت في تقرير نشرته في ديسمبر الماضي إلى نمو التحويلات بأكثر من 100 في المئة خلال 2023 مقارنة بالعام 2022.

وتعد التحويلات مصدراً حيوياً لدخل الأسر في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، حيث تساعد في التخفيف من حدة الفقر وتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة أعباء الحياة، إلى جانب تحسين معدلات التحاق الأطفال بالمدراس.

ويعزو معدو التقرير الذي نشره البنك على منصته الإلكترونية انحسار التحويلات المالية حول العالم إلى تدهور النشاط الاقتصادي في البلدان التي تستضيف عمالة وافدة، الأمر الذي يحد

واشنطن - رجحت تقييمات حديثة أن يتباطأ نمو تحويلات المغتربين خلال العام الجاري مع استمرار الرياح المعاكسة التي لا تزال تلقي بظلالها على اقتصادات الدول جراء الحرب في أوكرانيا وما رافقها من ارتفاعات مقلقة في التكاليف مع اضطراب أسواق العمل. وأفاد البنك الدولي في أحدث تقاريره عن الهجرة والتنمية الذي صدر قبل أيام بأن التغيرات تشير إلى أن تدفقات تحويلات المغتربين إلى البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل ستزداد بنسبة 1.4 في المئة خلال هذا العام لتصل إلى 656 مليار دولار.

وهذه التوقعات أقل من ترجيحات سابقة للمؤسسة المالية الدولية المانحة



انتظروا دوركم لتتسلموا أموالكم

# إسرائيل تعتزم مد كابل ألياف ضوئية بين أوروبا وآسيا

وسيجري ربط الكابل بالكابل بالكابلات البحرية التي تصل إلى شواطئ إسرائيل. وقالت الشركة إن أي شركة اتصالات مرخصة في إسرائيل سيتسنى لها استخدام الكابل بموجب عقد إيجار مدته 25 عاماً.

وتقدم شركة خطوط الأنابيب أوروبا - آسيا خط الأنابيب بوصفه بديلاً لقناة السويس.

وفي السابق، كانت الدول الأخرى تمر مثل هذه الكابلات عبر مصر وقناة السويس، لكنها واجهت العديد من المشاكل مع الخط، بما في ذلك ارتفاع النفقات.



وحذرت جماعات بيئية مرارا من خطورة خطوط الأنابيب وأثارت شكوكا حيال سجل السلامة في الشركة. وأدى تسرب نفطي من خط أنابيب في 2014 إلى غمر محمية طبيعية صحراوية بخمسة ملايين لتر من النفط. وقالت الوزارة إن "مد كابلات الألياف الضوئية على امتداد خط الأنابيب سيساعد في مراقبة أي تغيرات في التضاريس واكتشاف أي تسرب محتمل".

القدس - تعتزم إسرائيل مد كابل من الألياف الضوئية طوله 254 كيلومترا بين البحر المتوسط والبحر الأحمر، ما يوجد رابطاً مستمراً بين أوروبا ودول الخليج وآسيا.

وذكرت وزارة المالية الإسرائيلية الأحد في بيان أن "شركة خطوط الأنابيب أوروبا - آسيا المملوكة للدولة ستمد الكابل على امتداد خط أنابيب النفط الذي تشغله عبر إسرائيل بين ميناء عسقلان على البحر المتوسط وإيلات على البحر الأحمر".

وكان مسؤولون إسرائيليون قد قالوا الأسبوع الماضي إنه من المتوقع إنشاء ممر اتصالات ينقل البيانات الرقمية بين الدول الآسيوية والغربية مع أوروبا والغرب عبر إسرائيل، وذلك بالتعاون مع دولة الإمارات ودولة عربية أخرى. وأشاروا إلى أن المشروع، الذي كان في مراحل التخطيط منذ عامين، من المتوقع أن يتكتمل خلال أربع سنوات وسيكون مكتفياً ذاتياً اقتصادياً. واتفاقية المشروع، المقرر توقيعها في الأشهر المقبلة، هي أحدث علامة على العلاقات الاقتصادية المتنامية بين إسرائيل والإمارات. وقال إيتسيك ليفي الرئيس التنفيذي للشركة إن المشروع "سيحول إسرائيل إلى جسر بري للاتصالات يربط دول الخليج وآسيا بأوروبا". ولم يذكر أي تفاصيل حول قيمة المشروع.



# مشروع إماراتي - تونسي ينعش ذاكرة تونس ودار ابن خلدون

## وزارة الثقافة التونسية ومركز جامع الشيخ زايد الكبير ينجزان متحفا للعلامة



ترميم ذاكرة يفر بها التونسيون

بفضل هذا التفاهم ترميم ذاكرة يفر بها التونسيون والعرب والإنسانية جمعاء. وكذلك تم حفظ طابع معماري فريد في أزقة مدينة تونس بالقرب من جامع الزيتونة، فهي وكما يعرفها أبناء تونس، تقع في منطقة باب الجديد، أحد أبواب مدينة تونس، وتكون هذه الدار التي شيدت في زمن الحكم الحفصي في القرن الرابع عشر، من طابق أرضي وآخر علوي يحيطان بفناء مكشوف، وقد كسيت أغلب جدران الدار والصحن بمرمعات الخزف.

أما صحن الدار فهو واسع، مربع الشكل، به سبعة أبواب تفتح على غرف المعيشة، وفي الدار رواقان، في كل منهما ثلاثة أقواس ترتكز على دعائم أسطوانية من الرخام الأبيض. بينما الدرج الرئيسي مبني من الرخام الأبيض، وزينت جدرانه بمرمعات خزفية ملونة، ويصل الدرج إلى الفناء المغطى، المزين بزخارف نباتية مستوحاة من الطرازين الإيطالي والأندلسي.

من أنجح الاتفاقيات بين تونس والإمارات ترميم «دار ابن خلدون» وتهيتها كمتحف للعلامة عبد الرحمن بن خلدون

هكذا، وبفضل هذه الاتفاقية مع دولة الإمارات، وقع حفظ الدار التي ولد ونشأ وترعرع فيها أشهر وأول عالم اجتماع في التاريخ (1332 - 1406). وأصبحت وزارة الثقافة التونسية أكثر من عصقورين بحجر واحد، علاوة على القيمة السياحية التي سيوفرها هذا المعلم.. وهذا نموذج واضح ومشع للاستثمار في الثقافة والتاريخ. وتم

الوزارة حياة قطاط القرمازي ومركز جامع الشيخ زايد الكبير بشأن ترميم «دار ابن خلدون» وتهيتها كمتحف للعلامة عبد الرحمن بن خلدون. وحول هذه المبادرة قال عبد الرحمن محمد العويس رئيس مجلس الأمناء لمركز جامع الشيخ زايد الكبير إن «مبادرة ترميم دار العالم والفيلسوف العربي ابن خلدون في تونس العاصمة، والتي تأتي في مجال صون التراث العالمي، بنوعيه المادي وغير المادي، تشكل واحدة من مبادرات مركز جامع الشيخ زايد الكبير لصون التراث الإنساني على كافة الصعد المحلية والعربية والعالمية، وتعكس نظرة الإمارات كمثال يحتذى في التسامح والتعايش الإنساني والتناغم والتمازج بين مختلف الثقافات».

مثل هذه المبادرات تعد إنجازا جبارا في صيانة التراث المادي والفكري وتحفظ للأجيال ذاكرتها من التلف والتلاشي، في الوقت الذي يتهافت فيه «بارونات»

وإحياء جامع الزيتونة، وسوقي القماش والعطارين المحاذيين، وذلك بتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وهو مشروع أعاد لهذا المعلم جزءا من زخارفه التي طمست بفعل تسقيف الأسواق المحيطة. وتتنوع طموحات ومشايخ جمعية الترميم دون مفاضلات، كبناء المركز المتوسطي للفنون التطبيقية الذي تؤويه كنيسة ودير الصليب المقدس بالقرب من جامع الزيتونة، لكن العين بصيرة واليد قصيرة كما يقال، وذلك بسبب قلة الإمكانيات التي تلزمها تمويلات خارجية ينبغي البحث عنها ضمن صداقات دولية واتفاقيات ثقافية على الحكومة التحرك لإيجادها.

### ترميم الذاكرة

من أنجح الاتفاقيات التي أتت ثمارها في هذا المجال، مذكرة تفاهم بين وزارة الشؤون الثقافية التونسية ممثلة في

المباني القديمة ذاكرة حية وشواهد على الحضارة، ولذلك تعتبر حمايتها وصونها للأجيال القادمة أولوية الدول، ولكن الكثير منها يواجه صعوبات في الترميم والمحافظة عليه وصونه. وفي هذا الإطار تأتي الشراكات الدولية على غرار الشراكة الأخيرة بين تونس والإمارات لترميم دار ابن خلدون.



المتجول في أزقة وممرات مدينة تونس، سواء القديمة التي يعود معظمها إلى القرنين الثاني عشر والثالث عشر أو الحديثة التي تنتمي إلى العهد الكولونيالي أواخر القرن 19، يقف مذهولا ومتألما في ذات الوقت. الاندهاش يبدأ من هذا الكم الهائل من المعالم الأثرية والدور والمقرات الأخاذة برونق معمارها وشهرة من كان يسكنها من الأعلام أو يمارس فيها نشاطا ثقافيا أو سياسيا أو تجاريا، أما الأسى والحسرة فيتمثلان في كم الإهمال الذي لحق بهذه النفاثس والكنوز، خصوصا تلك التي لم يتم إلحاقها بقوائم التراث العالمي، ووقع نسيانها في غفلة من الزمن.

### مشايخ الترميم

أسباب عديدة تقف خلف هذه الذاكرة المنسية والمهترئة، منها ما يتعلق بعدم الاهتمام وسوء التقدير من طرف الجهات المسؤولة، ومنها ما يرتبط بضعف



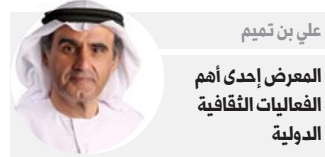
مبادرات الترميم تعد إنجازا جبارا في صيانة التراث المادي والفكري وتحفظ للأجيال ذاكرتها من التلف والتلاشي

## مركز أبوظبي للغة العربية يُشارك في معرض بكين الدولي للكتاب

أبوظبي - شارك مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي في فعاليات الدورة التاسعة والعشرين من معرض بكين الدولي للكتاب التي تواصلت حتى الثامن عشر من يونيو الجاري بمركز المؤتمرات الوطني الصيني، وذلك لتسليط الضوء على مشاريعه ومبادراته في مجالات النشر والترجمة والدراسات المعنية باللغة العربية إلى جانب بحث سبل بناء شراكات مثمرة جديدة، تحقيقا لأهدافه الرامية إلى ترسيخ مكانة «لغة الضاد»، وتمكين إنتاج المحتوى العربي محليا وعالميا.

وقال الدكتور على بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية إن «معرض بكين

نشر صينية حكومية، بما في ذلك دور أكاديمية وأدبية وتعليمية وأخرى متخصصة في كتب الأطفال إلى جانب حضور وفد رفيع المستوى ضم 40 من المسؤولين والناشرين والكتاب والمثقفين، ساهموا بشكل لافت في مختلف برامج المعرض.



وفي كل عام ينجح معرض أبوظبي الدولي للكتاب في اجتذاب العارضين من مختلف دول العالم، بفضل المبادرات النوعية التي يتبناها في صناعة الكتاب بهدف خلق فرص أكبر للناشرين العرب، وسعياً لإغناء برنامجه المهني بموضوعات هدفها تطوير صناعة الكتاب في المنطقة وحول العالم، وتعزيزاً للمكانة التي أصبح يتمتع بها معرض أبوظبي الدولي للكتاب بحرص مركز أبوظبي للغة العربية على المشاركة في المعارض الدولية والإطلاع على تجارب الدول الأخرى في هذا المجال واستقطاب الخبرات والترويج للمعرض في المحافل الدولية. ومن هذا المنطلق يعتبر معرض بكين الدولي للكتاب أحد أهم المحافل الدولية التي تقدم فرصة سانحة للقاء الناشرين من الشرق الأقصى وباقي دول العالم.

يتماشى مع إستراتيجية المركز الساعية إلى تكريس مكانة لغتنا والتعريف بها على أوسع نطاق.

ويشارك مركز أبوظبي للغة العربية ببرنامح حافل بالفعاليات والأنشطة في المعرض، بما في ذلك لقاءات مع مسؤولين في قطاع النشر وقادة الحركة الثقافية في الصين. وتضمن جدول أعمال وفد المركز كذلك المشاركة في «المؤتمر الدولي للنشر في بكين»، وحضور أهم ندوات المعرض، وزيارة جناح «ناشرو طريق الحرير» والأجنحة العربية في الحدث. ويستقطب معرض بكين الدولي للكتاب سنوياً أكثر من 2600 جهة عارضة مما يزيد عن 100 دولة ومنطقة، ويستضيف جدولاً متنوعاً من الفعاليات تناقش آليات تجارة حقوق نشر المطبوعات الأجنبية ومحتوى الوسائط المتعددة الرقمية، والترويج للقراءة في الصين، وتغطي أنشطته مجالات عدة من ضمنها الكتب، والرقمنة، والرسوم المتحركة، وغيرها من الصناعات المعرفية والثقافية.

يذكر أن الدورة الـ32 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب شهدت مشاركة صينية متميزة، تعتبر الأكبر لها في المعارض الدولية بعد معرض فرانكفورت للكتاب، إذ ضمت 50 دار



مركز أبوظبي للغة العربية سفير الثقافة العربية

## عُمان تطلق جائزة الفنون لعام 2023

ويحق للمشاركة في جائزة إنتاج الرسوم المتحركة العمل على منتج فني باستخدام تقنيات الرسوم المتحركة (Animation) المنفذة بالكمبيوتر ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، تحريك الصلصال، الورق المقصوص، أو الرسوم المتحركة التقليدية وستوب موشن. أما جائزة الأفلام الدعائية فتستهدف إنتاج فيلم دعائي عن الطبيعة في سلطنة عُمان، ولا تقل مدة الفيلم عن 3 دقائق ولا تزيد على خمس، على أن يستهدف مكانا سياحيا في أي محافظة يختارها المسابق بالتقنيات المساعدة، ويخرج عن الإطار المألوف في التصوير وإخراج العمل النهائي.

الجائزة تهدف إلى اكتشاف المواهب الفنية وإبراز الجانب الإبداعي للمشاركين ودعم المواهب لدى طلاب الجامعات والكليات

وفي ما يتعلق بجائزة الموسيقى التصويرية، ستقوم وزارة الثقافة والرياضة والشباب بتوفير المادة الفيلمية للمشاركين في الجائزة بعد التسجيل في استثمار المشاركة، وسيتم التواصل مع المشاركين وإرسال رابط الفيلم لتأليف وتركيب الموسيقى التصويرية خلال الفترة من الخامس إلى السابع من سبتمبر 2023.

مسقط - أطلقت وزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية جائزة الفنون لعام 2023 في ثلاثة مجالات هي الأفلام الدعائية وأفلام الرسوم المتحركة والموسيقى التصويرية، تستهدف العُمانيين والمقيمين من سن 18 سنة فما فوق. وتهدف الجائزة إلى اكتشاف المواهب الفنية في مجالات الجائزة المطروحة، وإبراز الجانب الإبداعي للمشاركين ودعم المواهب لدى طلاب الجامعات والكليات للمزيد من الإبداع، وتشجيع المواهب الشابة في مجال الموسيقى وتعزيز التعاون بين الموسيقيين والممثلين والمخرجين في مجال إنتاج الموسيقى لتقديم أعمال فنية جديدة مبتكرة. وفي هذا السياق قال إبراهيم بن سيف بني عرابة المدير العام المساعد للمديرية العامة للفنون بوزارة الثقافة والرياضة والشباب «إن جائزة الفنون مخصصة للمواهب الإبداعية في المجالات الفنية المختلفة، بما فيها الفنون الموسيقية والشعبية والإنشادية والمسرحية والسينمائية والفنون البصرية والرقمية والتصوير الضوئي».

وفي كل عام يتم اختيار ثلاثة من المجالات التي تشرف عليها الوزارة، كما تأتي الجائزة لتحقيق الإستراتيجية الثقافية ومن بين محاورها «الإبداع والتطوير الثقافي» الذي يحقق الإنتاج الثقافي المبني على التجديد والإبداع والابتكار، وتوظيف التكنولوجيا المتقدمة للإنتاج ورعاية الموهوبين والمبدعين في المجالات الثقافية.



حضور التراث والتفاصيل  
المتعلقة به وبالهوية  
الوطنية والثوابت الحضارية  
مرهون بالزمن وبكيفية  
التعاطي معها





انفجار لوني



رسام يخترق الزمن



انتقالات عفوية

## فؤاد أبوترابة وعملية تفعيل المشاهد البصرية

فنان دأب على تطوير منهجه في دراسة الواقع ومؤثراته



إعادة اكتشاف الموروث

كتب عنه الكثير من الفنانين التشكيليين، وهذه الكتابات تبقى بمثابة شهادات من أعلام التشكيل السوري والعربي الذين رأوا في منجز الفنان مادة بصرية تستحق التفحص والإشادة، ومن هؤلاء فاتح المدرس، محمود حماد، أيمن الدقر وصالح الدين محمد.

الجميلة قسم الحفر بجامعة دمشق عام 1980، وهو عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين وشارك في العديد من المعارض الفنية الفردية والجماعية داخل سوريا وخارجها، وأعماله مقتناة في سوريا وهولندا وفنلندا وألمانيا، إضافة إلى كونه محاضرا سابقا في كلية الفنون الجميلة الثانية بالسويداء.

كل ذلك، فقط يكفي أن نقول بأنه في انتقالاته العفوية العذبة وعدم إغفاله للآليات التركيب وقابليته الكبيرة للحوار والبحث لا بد أن يبعد الإخفاقات من طريقه.

يذكر أن الفنان التشكيلي فؤاد أبوترابة من مواليد صلخد في السويداء (سوريا) عام 1954 تخرج من كلية الفنون

المثمرة في توفير السياق الصحيح لتطور منهجه في دراسة الواقع ومؤثراته، ولكن دون أن نأخذ ذلك بعين الاعتبار فإن أعماله تملك معايير مضمونة للنجاح مؤمنا بأن العفوية قادرة على نقل المتخيل من موقع إلى آخر، فهي تملك نزاهة واضحة، تملك معايير تسويقية المبني ذاتا على معايير جمالية.

هو في الحقيقة يبحث عن نفسه لأخذ مكان حقيقي يليق به، وهنا لا نغاف في قراءتنا إذا وجدنا لديه حساسية شديدة من فكرة غياب القيمة الفنية للعمل المنتج في زحمة الإنتاج وتخريب الذائقة الفنية للسائد، فالجهد الذي يبذله الفنان أبوترابة لفرض أحكام معيارية عادلة ليس قليلا، فالعمل الفني يتطور تقنياته بات من القنوات المهمة للتواصل بين الناس بغض النظر عن لغاتهم وانتماءاتهم.

هو يخترق الزمن بتعدد آفاق المتلقي ويعدم الرغبة في الانطلاق إلى جهات مغايرة بوصفه فعالية جمالية تنشط الذهن نحو اكتشافات تخرجه من مقولات موروثة مع دفعه لتنشيط معايير السلا وصول الإشراية منها والبصرية ليتحول العمل مع أصابعه إلى نص مفتوح يستوجب على المتلقي العوم فيه بمتعة خاصة وباريحية ذاتية / مكانية ضمن تعالقات رؤيوية في صيغها الرائحة، والتي تستوجب من أبوترابة البحث عن خصائص حكائية مع النظر في رؤياه المنشطرة بينه وبين عمله المنتج، وبين العمل المنتج والمتلقي.

ونمة سؤال يبرز هنا وهو كيف وفق الفنان التشكيلي فؤاد أبوترابة في خلق

على امتداد عقود من ممارسة الفن التشكيلي، صار فؤاد أبوترابة فنانا ذا تجربة خاصة وفريدة، انتقل فيها من الواقعية إلى التجريد بحركات وأسلوب خاصين غلب عليهما طابع التجديد ليترك بصمته على الساحة الفنية.

الوانه، وقد يكون هذا التنويع الأهم عند أبوترابة حيث التفعيل في إطلاق مشاهد بصرية تتخللها مقاطع فاصلة وصامته تسرعه في رصده لمشاهده التي تجعلك تتوقف رغما عنك للحظات ثم تقترب متاملا، لتبرز تلك التفاصيل الدالة على عمق التجربة ثم الغوص فيها لكشفها ضمن التوليفة المتاحة وضمن مستوياتها المختلفة في مواجهاتها التي بها يعزز الفنان التشكيلي بحثه عن مرتكزات تجربته في مبنائها ودلالاتها، فتتعدى طموحاته تحرير الثقافة والوعي إلى مصاورة الوجود والكينونة في مناخ تتكاثر فيه الهزائم بالترابط مع الأزمة الحادة في إحياء المقولات التي ترتبط بشكل أو بآخر بنسق من القيم الإنسانية.

**أبوترابة يخترق الزمن بتعدد آفاق المتلقي وهذا كسب للعمل الفني على نحو أخص ويدعم الرغبة في الانطلاق إلى جهات مغايرة**

وإحسب أن أبوترابة يتحاشى الاحتكاكات الوعرة والتي قد تؤثر في منتجه الجمالي، فهو يعلم أن محاولاته



غريب ملا زلال  
كاتب سوري

أربعة عقود والفنان التشكيلي فؤاد أبوترابة يصارع اللون في صيغ بحثية، منها بحث في العلاقة بين الإبداع التشكيلي وخصوصيات نوعية منتجة جماليا إلى حد الذلول، بحث في القيمة المعرفية وفق ذائقة مزدهرة إيقاعيا، متجاوزة للمكان حتى حدود غليان الروح، فإذا كانت حركة تفاصيل أعماله تتعلق بإشكاليات الفرز المتوافر في مبادراته اللونية حيث النظرات تدمج أفقيا فيها وفي مساحاتها، حيث أجنحته الحاملة ترفرف فيها لإطلاق سراح تلقائياته ضمن عمليات تنظر إلى الواقع الافتراضي في بعده التاسع.

ومن وجهة ذاته وفي السياق نفسه، يملك أبوترابة إمكانات الاستمرارية في خلق تقاطع أسئلة تؤكد مشروعية استحضار حالات تحمل كل إشارات السيج العاطفي، الأقرب لرؤى إحالاته بحركة وفعل لا ينقصهما إلا حضور عمل داخل عمل.

وبخاطر تداولي معتاد يستكمل أبوترابة مقارباته وبفهم جديد ومغاير بتلامس مفردات تتحرك في الخيلة لتشكل منبععا نثريا لخيوط الضوء في روائح

## القطري علي دسمال الكواري يعرض «هوى مشرق»

ولفت إلى أنه قدم في أعماله منظورا شخصيا عن الأحاسيس التي يمر بها حاليا من الشعور بالرضى العميق والسكون والسعادة، مستخدما تدفقات من الألوان على الأسطح الساكنة للوحات، ولمسات من ورق الذهب ليعكس شغفه وحماسه ومشاعره.

بدأ الفنان التشكيلي علي الكواري مشواره الفني عام 1993، ونظم أول معرض له في العام 2005. تأثر في بداياته بالمدرسة السيريالية وتبعها بالواقعية، كما ركز كثيرا على الواقعية الانطباعية التي تصور الحياة اليومية والبيئة القطرية مستخدما وسائط مختلفة في تنفيذ أعماله، ومستندا على التجربة والبحث المستمر، والتي قام بتقديمها في العديد من المعارض الفنية.

يذكر أن مركز كتارا للفنون يقدم خدماته لكل المهتمين بالعمل الفني. وتشتمل فعاليات وخدماته على أساسيات الرسم وأساليبه والتلوين وكل مناحي الطباغة الفنية والتصميم الإيضاحي والرسم التوضيحي والتصوير الضوئي والخزف والتصميم الأساسي والتصميم بواسطة الكمبيوتر.

ويعتمد المركز في ممارسة هذه الفعاليات على الممارسة العملية والتدقيق الفكري والذاتي والتدريب والإنتاج.

استخدم فيها ألوان الأكريليك وأوراق الذهب، واستلهم فيها شكل ورمزية ألوان قنديل البحر.

وأوضح الفنان علي دسمال الكواري أنه استوحى عنوان معرضه "هوى مشرق" من دلالات الجمال والروعة والإبداع في الفن والثقافة والأدب، واحتفاء بالشغف والتفاني في ممارسة الفن، وخاصة في الفنون التي تنطوي على التعبير البصري.

الدوحة - يستضيف مركز كتارا للفنون معرضا فنيا بعنوان "هوى مشرق" للفنان التشكيلي القطري علي دسمال الكواري، وذلك في مقر المركز بمبنى 5 في المؤسسة العامة للحي الثقافي "كتارا".

المعرض الذي افتتح في الثالث عشر من يونيو الجاري يستمر حتى الحادي والثلاثين من يوليو المقبل. ويشتمل على 15 لوحة بأحجام وأشكال فنية مختلفة،



أعمال واقعية تعبيرية

## فنانون يعرضون أعمالا أنجزوها في ملتقى محمد رشيد للنحت الخزفي

هيئة التدريس أيضا من كلية الفنون الجميلة وكلية التربية النوعية، بعد موافقة رئيس جامعة الإسكندرية الدكتور عبد العزيز قنصوه وترحيب الدكتور وائل نبيل، نائب رئيس جامعة الإسكندرية بالمشاركة الطلابية للكتليات الفنية بالجامعة.

فيما شارك بالملتقى اثنا عشر فنانا من فنانين التشكيل والنحت الخزفي بجمهورية مصر العربية من أجيال مختلفة تمثل الحركة التشكيلية المعاصرة بمصر، وهم زينب سالم وغادة جلال ونوال خضر وأسامة إمام وماهر عراقيب ومروة زكريا وأحمد عبد الكريم وإيمان كرم وربيع عبد المحسن ومروة زكي وأنجي عمارة وحسام زكي.

كما ضمت فعاليات الملتقى تنظيم وإعداد 6 ورش عمل فنية مجانية وبمنوع من الأساتذة الفنانين المشاركين بالملتقى، لنشر مجالات الخزف وتدريب الطلاب من الدراسات العليا والنقل بالكتليات الفنية المتخصصة بجامعة الإسكندرية على أهم وأحدث تقنيات إنتاج الخزف المعاصر، وهذه الورش الفنية شملت ورشة الطبعة الجرافيكية وورشة الماجوليكا وورشة نحت البورتريه الخزفي وورشة الخزج المحمي وورشة الرسم فوق الطلاء وورشة الإختزال بالخمائر الطبيعية.

الجميلة بمحرم بك، وبدعم وتشجيع من الدكتور وليد قانوش، رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة.

كما ساهمت أسرة مؤسسة الإسكندرية للحراريات في توفير الخامات والحرق وإقامة الورش الفنية والتي تعاملت معها لأول مرة الكليات الفنية لجامعة الإسكندرية من طلاب الكلية والدراسات العليا وأعضاء



**الملتقى يقدم نموذجا يستخلص من تقنيات النحت الخزفي والميداني رؤية تروم الاتصال بكافة شرائح المجتمع**

الإسكندرية (مصر) - يعرض متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية، أعمال الملتقى محمد رشيد للنحت الخزفي، التي أنجزت خلال فعاليات الملتقى وتم اقتناؤها لتعرض ضمن مجموعة الأعمال الفنية بالمعرض الدائم ومتحف مؤسسة رشيد للتنمية الثقافية.

يضم المعرض أعمال 12 فنانا شاركوا في ملتقى محمد رشيد للخزف والذي استمر من الحادي والعشرين إلى الثلاثين من مايو الماضي حسب ما صرحت بذلك غادة جلال، قوميسر الملتقى ورئيس قسم النحت الخزفي الأسبق بكلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية.

ملتقى محمد رشيد للنحت الخزفي يقدم نموذجا يستخلص من خبرات وثقافات وتقنيات النحت الخزفي والميداني رؤية تتسع نحو الاتصال بكافة شرائح المجتمع، وارتواء بذور الجمال والارتقاء بالجانب البصري بعيدا عن مشاهد القبح المنتشرة. وأضافت جلال أن مؤسسة محمد رشيد للتنمية الثقافية وفرت كافة الإمكانيات المادية لإنجاح الملتقى، من خلال فتح الورش الفنية للفنانين المشاركين وتنظيم الورش الفنية المصاحبة للملتقى وفعاليات حفل الختام ومعرض الملتقى النهائي، بالتعاون مع الفنان علي سعيد، مدير متحف الفنون



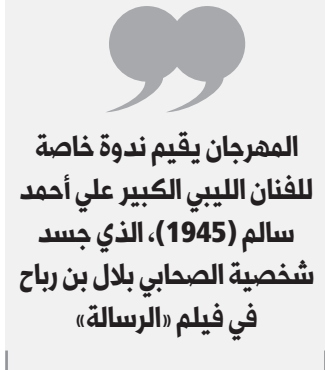
## «المجاز الذي علم الكلمات» عنوان الدورة القادمة لمهرجان المسرح الحر

الإخوة لاستقباله، لكن سرعان ما تطفو الخلافات القديمة على سطح الذاكرة، وينخرط الجميع في اللوم والعتاب وحالة الشك والغيرة التي يعيشها كل واحد منهم تجاه الآخر.

أما مسرحية "الغريب والنجيب" للمخرج السعودي فهد الدوسري، فتتناول قصة شاب خرج يبحث عن الدواء لأمه المريضة، لكنه وجد نفسه في المكان الخطأ، إذ دخل تكتة عسكرية، ليلقي ضابطا فيها ويدور بينهما حوار يشتبك حول نظرتهم تجاه الحياة بحسب انحيازاتهما الطبقيّة والاجتماعية.

كما تعرض مسرحية "فريمولوجيا" للمخرج الأردني الحاكم مسعود، والتي توجّه انتقاداً إلى نظرة تقليدية حول الأسرة، عبر اختيار نموذج أسرة يعاني الرجل والمرأة فيها من تنميط المجتمع لدوريهما ونظراته إليهما، ولاسيما المرأة.

وبالتوازي مع عروض المسارح الدولي، يستمر المهرجان بإقامة عروض المسارح الشبابي للعام الرابع على التوالي، تحت إدارة رناد لثجي، حيث سيقدم 7 عروض مسرحية هي "تكتك تكتك يوم" للمخرج نزار عويس،



و"طيلة" للمخرج هشام سويدان، و"في هذا الوقت، أنت" للمخرجة شذى عليان، و"سما" للمخرج محمد البطوش، و"غرفة الموتى" للمخرج أحمد إسماعيل، و"مناهة جهنم" للمخرج عمر أبوغزالة، و"مقبرة" للمخرج نجم الزواهر.

ويذكر أن مهرجان ليالي المسرح الحر الدولي تنظمه جمعية فرقة المسرح الحر والتي تأسست قبل اثنين وعشرين عاما والتي تمارس عملها بشكل احترافي وتقدم إنتاجات مسرحية سنوية إلى جانب مشروع المهرجان، وتسعى إلى التنمية المستدامة ومد مشاريعها إلى الأطراف وتقديم إنتاجاتها المسرحية في مختلف مناطق الأردن، وخصوصا المناطق النائية خارج المدن الرئيسية.



مسرحية «شوق» التونسية تشارك في فعاليات المهرجان

عمان - تنطلق الثلاثاء، العشرين من الشهر الجاري، فعاليات الدورة الـ18 من «مهرجان ليالي المسرح الحر الدولي» في «المركز الثقافي الملكي» بعمّان، والتي تتواصل لسنة أيام.

الدورة الحالية تُعقد تحت شعار «المجاز الذي علم الكلمات»، وتتضمن 12 عرضا مسرحيا، ستة منها جاءت من مصر وبلغاريا والسعودية وتونس وفلسطين وإيطاليا، إلى جانب ستة أخرى من الأردن.

ويرأس لجنة تحكيم الدورة الثامنة عشرة من المهرجان المخرج الأردني فراس المصري، فيما تضم اللجنة في عضويتها ريتشارد تالبوت من بريطانيا، وشذى سالم من العراق، وأحمد مفتاح من قطر، وعبدالله عبدالرسول من الكويت.

ويحل مجموعة من الفنانين العرب ضيوفا على المهرجان، من بينهم الفنان اللبناني رفيق علي أحمد، والفنان المصري أحمد صيام، والناقد المصرية رانيا فتح الله والفنان الليبي علي أحمد سالم، والأمين العام للهيئة العربية للمسرح الكاتب إسماعيل عبدالله، ومدير عام المسرح الوطني في تونس الدكتور معز المراتب، ومدير إدارة المهرجانات المسرحية بالملكة العربية السعودية، الفنان عبدالاله السناني، ورئيس قطاع الإنتاج الثقافي بمصر المخرج خالد جلال.

وسيقيم المهرجان ندوة خاصة للفنان الليبي الكبير علي أحمد سالم (1945)، الذي جسد شخصية الصحابي بلال بن رباح في فيلم «الرسالة»، في الخامسة والنصف من مساء الأربعاء، الحادية والعشرين من يونيو الجاري، في قاعة فخر النساء زيد، كما يعقد المهرجان ورشة تدريبية مختصة في فن الإيحاء المسرحي «البانتومايم - شعرية الجسد»، تديرها وتشرف عليها الفنانة التونسية هناء وسلاني، وتستمر على مدار أيام المهرجان.

وتتكون اللجنة العليا لمهرجان المسرح الحر الدولي من الفنانة أمل الدباس رئيسا، وعضوية الفنانة قمر الصفي، والدكتورة رولا جرادات، والفنان علي عليان، والفنان محمد المرشدة، والفنان إيهاب شحاتي، والفنانة مرام أبو الهيجاء، والفنان معصم فحماني.

وكانت إدارة المهرجان أوضحت في بيان صحافي أنها تنوي «تقنين حضور عدد ضيوف المهرجان، بسبب قلة الإمكانيات المادية المتاحة، وتوجيهها باتجاه استضافة العروض بدلا من الأفراد».

وقال مدير إدارة المحتوى في «مهرجان المسرح الحر الدولي» الفنان علي عليان، في بيان صحفي، إن عروض المسارح الدولي ستشمل 5 مسرحيات، هي «فريمولوجيا» للمخرج الحاكم مسعود من الأردن، و«لغم أرضي» للمخرج جورج إبراهيم من فلسطين، و«الغريب والنجيب» للمخرج فهد الدوسري من السعودية، و«شوق» للمخرج حاتم دربال من تونس، و«أيننا» للمخرج فابيو أومادو من إيطاليا.

من بين العروض المشاركة مسرحية «شوق» للمخرج التونسي حاتم دربال، عن نص للكاتب الفرنسي جون لوك لاغراس، أعده حمدي لحمايدي، وهي تروي عودة الابن الأكبر للقاء عائلته بعد غياب طويل، حيث سيُعلمهم بمرضه واقترب أجله، ويجتمع بقية

## قيود ومحتويات ضعيفة تحجم المضمون العربي على نتفليكس

### المنصة تفشل في تحديد الخصوصيات العربية وتواجه أزمة في اقتباس النص



#### أعمال حققت نتفليكس نجاحا عربيا

عمل جيد وقادر على جذب الجمهور حول العالم.

أكد زكريا أن المشكلة تكمن في أن الكثير من النصوص الأدبية العربية المقدمة للدراما أو السينما تأتي مقتبسة من أفكار أو أعمال أجنبية، ولا تلقى قبولا لدى نتفليكس التي تبحث عن محتوى مبتكر حافل بالخيال وفقاً لخطتها كمنصة تستهدف البالغين فوق 18 عاما، ولا تتوانى عن إقحام موضوعات دينية وسياسية وجنسية، وهو جزء رئيسي من نجاحها، خلاف المنصات التي يمكن تصنيفها على أنها منصات عالمية.

تظل قدرة الأعمال العربية المقدمة من خلال نتفليكس أو غيرها على جذب جمهور عالمي ضئيلة للغاية وبحاجة إلى إمكانيات وأفكار وإبداع لا تتوفر له المقومات اللازمة في غالبية النصوص العربية.

كما أن المنصة العالمية ليست بحاجة إلى جذب الجمهور العربي عبر أعمال عربية، لأن شريحة كبيرة منه تقبل على الاشتراك في نتفليكس لمشاهدة أعمال فنية أجنبية أساسا، ويمكن أن يلبي رغباته في مشاهدة محتويات محلية من مشاهدة «واش إات» أو «شاهد»، وغيرهما عربيا مباشرا.



عصام زكريا

الرقابة العربية على  
محتوى المنصات أمر  
غير منطقي

عمدت المنصة العالمية إلى اختبار الأعمال التي قدمتها باللغة العربية لتحديد بوصولتها نحو الجمهور العربي، وعندما أرادت مخاطبته في البداية قدمت مسلسل «ما وراء الطبيعة» الذي يخاطب جمهورا لديه نهم لمشاهدة الأعمال الخيرية.

وقدمت نصا للراحل أحمد خالد توفيق، وهو أحد أبرز الكتاب المصريين المعروفين في هذا المجال، لتأخذ القصة عن روايته، غير أن المسلسل حقق نجاحا لا يتماشى مع هدف المنصة في تنوع المحتوى وتعميم المنافسة بين الجمهور الناطق بلغات مختلفة.

ولعب تعدد المراكز العربية الفنية دورا في تنوع الأماكن التي تنطلق منها مكاتب المنصة، فهناك مصر ولبنان والسعودية والأردن، استحوذت على اهتمام نتفليكس لتقديم أعمالها العربية، غير أن المشكلات التي تواجهها مكاتبها من خلال التضييق عليها أصبحت تقوض قدرتها على تقديم محتويات جديدة، خاصة مع عدم وجود طفرة في الأعمال العربية التي قدمت، إذا قورنت بالمسلسلات الكورية والتركية التي تنتشر بشكل كبير على المنصة، فضلا عن بعض الأعمال الأميركية والأسبانية.

قال الناقد الفني المصري عصام زكريا إن نتفليكس لديها وجود في معظم دول العالم وتضع إستراتيجية عامة وتختار الخطط التي تناسب كل منطقة، لكنها أيضا تواجه أزمات مثل تلك التي تواجهها المنصات عموما بشأن فهم طبيعة الأسواق التي توجد فيها ومدى اتساقها مع ثقافتها، وتتضاعف المشكلات في المنطقة العربية التي لا تملك خصوصية واضحة يمكن البناء عليها في عملية تقديم الأعمال الفنية.

وأوضح في تصريح لـ «العرب» أن المنطقة العربية الأكثر بحثا عن أفلام البورنو، وفي الوقت نفسه الأكثر تشددا على مستوى الرقابة حول العالم ولا يسود بها تقبل للرأي العام الآخر، والمنصات التي تخاطب الأطفال مثل «ديزني» واجهت صعوبات في مخاطبة الجمهور وتعددت مطالب حظرها وتشويهها، ما يجعل نتفليكس أو أي منصة عالمية أخرى كبيرة تواجه تحديات جمة في مخاطبة الجمهور العربي.

#### المؤامرة والمبالغة

تسود نظرية المؤامرة على ما تقدمه المنصة العالمية من محتويات ترتبط بالواقع أو التاريخ المصري والعربي، وتواجه نتفليكس دعاوى قضائية في مصر تطالبها بتعويضات مادية تصل قيمتها أحيانا إلى 2 مليار دولار بعد اتهامها بتشويه صورة الملكة كليوباترا والحضارة المصرية القديمة في فيلم وثائقي بثته المنصة.

ودعت جهات مصر تخوض المعركة ضد نتفليكس إلى تدخل منظمة اليونسكو والتأكيد على الحق في التعويض لوقوع أضرار لحقت بالهوية المصرية والشخصيات البارزة في التاريخ وتشويه التراث.

وعلى الرغم من وجود اتفاق على أن ما بثته المنصة يتضمن بعض الأخطاء التي تدخل في باب المغالطات المقصودة، غير أن التعامل معها يحوي مضمونا طاردا لأي محاولات تستهدف تقديم محتوى مصري جديد، ولن تكون مستغربة حالة الخفوت الحالية منذ إنتاج مسلسل «ما وراء الطبيعة»، خاصة أن فيلم «أصحاب ولا أعز» وهو إنتاج عربي مشترك مع المنصة واجه هجوما واسعا في مصر لأسباب أخلاقية.

وشدد عصام زكريا في تصريحه لـ «العرب» على أن فكرة الرقابة على المنصات التي تحاول جهات عربية تطبيقها على غرار المنصة العالمية غير منطقية، ويصعب أن تحدث على أرض الواقع، ما يقود بشكل أو بآخر إلى ضعف النصوص التي يمكن أن يقدمها منتجون ومخرجون عرب للمنصة، فالنتيجة النهائية تبقى محصورة في أعمال لا تتوافر فيها شروط الجرة والحرية والإبداع الحقيقي الذي يساعد على تقديم

تواجه منصة نتفليكس تحديات كبيرة في ما يتعلق بمحتواها العربي وما تبثه من أعمال موجهة للمنطقة العربية، نظرا لخصوصية المنطقة ثقافيا، ولوقوعها عدة مرات في فخ الترويج لمغالطات وأكاذيب وتعرضها لمساءلات قانونية تتهمةها بالمؤامرة، وهو ما تسبب في تراجع المحتوى العربي واتجاه المنصة نحو أسواق أخرى تمنحها حرية أكبر.

حامل و«الإنس والنمس» و«ووقفة رجالة» بجانب مسلسلات «مكتوب عليا» و«ريح المدام» و«فاتن أمل حربي».

غاب الإنتاج العربي بشكل كبير باستثناء أعمال قليلة للغاية، ولم تعلن المنصة عن ميزانيتها لتقديم أعمال عربية، وتفتقر مكاتبها في عدد من الدول العربية للحضور الفاعل على مستوى التنسيق مع المنتجين والمخرجين العرب، وبات التواصل قاصرا على أسماء لا تتخطى أصابع اليد الواحدة في مصر والسعودية والكويت والأردن.

توسعت نتفليكس في تقديم الأعمال الكورية وأعلنت المنصة أنها تعترم استثمار 2.5 مليار دولار في كوريا الجنوبية السنوات الأربع المقبلة لإنتاج مسلسلات تلفزيونية وأفلام وعروض ارتجالية، وهي خطوة سوف ترفع المبلغ الذي استثمرته الشركة في السوق منذ 2016 إلى الضعف، وذلك في أعقاب لقاء بين الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول والرئيس التنفيذي المشارك لنتفليكس تيد ساراندوس مؤخرا.

يتفق العديد من النقاد على أن الأزمة تكمن في أجواء الإبداع الفني في المنطقة العربية والتي لا تسمح بتقديم محتوى يتماشى مع توجهات المنصة العالمية القائمة على تقديم أفلام ومسلسلات بأفكار مختلفة، لديها من الجرا ما يجعلها قادرة على عبور القارات والانساق مع رغبات المشركين، وأن حالات التضييق التي تعرضت لها المنصة في مسألة الإنتاج والتصوير وتنوع المحتوى وجرائته في بعض الدول العربية والمطالب لعبت دورا في تحجيم انتشارها، حيث تصاعدت المطالب بحجبها وحظر عرض مضامين تنعكس على توجهات المنصة حيال المنطقة العربية.

مختلفة، لديها من الجرا ما يجعلها قادرة على عبور القارات والانساق مع رغبات المشركين، وأن حالات التضييق التي تعرضت لها المنصة في مسألة الإنتاج والتصوير وتنوع المحتوى وجرائته في بعض الدول العربية والمطالب لعبت دورا في تحجيم انتشارها، حيث تصاعدت المطالب بحجبها وحظر عرض مضامين تنعكس على توجهات المنصة حيال المنطقة العربية.



أعمال تحترم خصوصية العالم العربي



## مخاطر صحية جمّة لزيت النخيل

● **هامبورغ (ألمانيا) -** حذر مركز استشارات المستهلك بولاية هامبورغ الألمانية من خطورة زيت النخيل على الصحة، موضحا أنه يحتوي على نسبة عالية من الدهون المشبعة، التي ترفع مستويات الكوليسترول منخفض الكثافة المعروف أيضا باسم "الكوليسترول الضار" في الدم، والذي يرفع بدوره خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وأضاف المركز أنه عندما يتم تسخين زيت النخيل، يتم تكوين ما يسمى بـ "استرات الأحماض الدهنية"، التي ترفع خطر الإصابة بالسرطان، مشيرا إلى أن استرات الأحماض الدهنية تتشكل أيضا أثناء عملية الهضم.

ولتجنب هذه المخاطر الجسيمة، يمكن استخدام زيت الزيتون وزيت بذور اللفت بدلا من زيت النخيل في الطهي. وبحسب المركز الألماني لشؤون المستهلكين، وفق ما ينقل موقع "إن.دي.آر" الإلكتروني، فقد تم أخذ عينات من المواد الغذائية في المتاجر الألمانية ووجد أن 50 في المئة من المواد الغذائية الموجودة في هذه العينات تحتوي على زيت النخيل.

وبات هذا الموضوع ملفتا للنظر منذ فترة، ولذلك فقد تم إلزام مصانع المواد الغذائية في ألمانيا منذ ديسمبر عام 2014 بأن تحدد نوع الزيت الموجود داخل المادة الغذائية وتوضح ما إذا كان هذا الزيت هو زيت الزيتون أو زيت جوز الهند أو زيت النخيل، ويجب أن تكون هذه المعلومة مقروءة على عبوة المادة الغذائية، وفق ما ينقل موقع "غيزونديال" الإلكتروني الألماني.

وتحت عنوان "ما مدى القلق من زيت النخيل" ينقل موقع "إن.دي.آر" الإلكتروني أن مصانع المواد الغذائية تستخدم زيت النخيل كثيرا كمادة دسمة رخيصة في الكثير من المواد الغذائية المصنعة. ومذاق زيت النخيل مثل الزبدة. ويكسب الوجبات الغذائية قواما ممتسا. ويعتقد الخبراء أن زيت النخيل قد يؤدي إلى السرطان وأمراض الدورة الدموية وأمراض القلب ومرض السكري.

ويتم استخدام زيت النخيل في إنتاج السمن النباتي البديل عن السمن الحيواني، وكذلك في صناعة الزبدة، كما أنه يوجد في الكثير من المواد الغذائية الجاهزة صناعيا التي نستخدمها في داخل الصنوديشات أو الشطائر وكذلك في الشوكولاتة، وأيضا يستخدم زيت النخيل في منع مسحوق الشوبرة الموجود في أكياس صغيرة من الالتصاق في جدران هذه الأكياس.

ومن ناحية أخرى، يدخل زيت النخيل في مكونات مستحضرات التجميل، ويمكن الاستدلال عليه من خلال السمات، مثل بالميتات الصوديوم وبالميتات الأيزوبروبيل وحصول نواة النخيل وجليسريل بالميتات وإستيرين النخيل.

# التهاب الحوض الكلوي له مضاعفات خطيرة تصل إلى حد تسمم الدم

## الحصوات وتضخم البروستاتا وداء السكري عوامل تعزز فرص الإصابة بالتهاب الحوض الكلوي



**الالتهاب يمكن أن يسبب للكليتين ضررا مستداما**

وقد تشمل الاختبارات الأخرى التصوير بالموجات فوق الصوتية أو التصوير المقطعي المحوسب أو نوعا من الأشعة السينية يسمى تصوير المثانة والإحليل الإفراعي. وتعد المضادات الحيوية المرحلة الأولى لعلاج التهاب الكلى. وتعتمد الأدوية المستخدمة وطول فترة العلاج على حالة المريض الصحية والتهاتريا الموجودة في اختبارات البول.

وغالبا ما تخفي أعراض التهاب الكلى في غضون أيام قليلة من بدء العلاج. ولكن قد يلزم الاستمرار في تناول المضادات الحيوية لمدة أسبوع أو أكثر. ويُفضل الانتهاء من تناول برنامج المضادات الحيوية كاملا، حتى إذا بدأ المريض يشعر بالتحسن. وقد يرغب الطبيب في تكرار إجراء اختبار مزرعة بول للتأكد من الشفاء من العدوى. وإذا استمرت العدوى، فستحتاج إلى تناول جرعات أخرى من المضادات الحيوية. وإذا كان التهاب الكلى شديدا، فقد يحتاج المريض إلى دخول المستشفى. وتشمل علاجات التهاب الكلى تناول المضادات الحيوية. وكذلك تلقي السوائل عبر أحد أوردة السراع. وتتوقف مدة بقاء المريض في المستشفى على شدة الالتهاب لديه.

خطوات لمنع الإصابة بعدوى الجهاز البولي:

- بالنسبة إلى النساء على وجه الخصوص، يمكن تقليل خطر الإصابة بعدوى الجهاز البولي عبر الإكثار من شرب السوائل، وخاصة الماء، حيث يمكن أن يساعد شرب السوائل على إزالة البكتيريا من الجسم عند التبول.

● التبول عند الشعور بالحاجة إلى ذلك. ● تفرغ المثانة بعد الجماع، حيث يساعد التبول في أقرب وقت ممكن بعد الجماع على إزالة البكتيريا من الإحليل. وهذا بدوره يقلل من خطر الإصابة بعدوى.

● تجنب استخدام المنتجات النسائية في منطقة الأعضاء التناسلية، حيث يمكن أن تسبب البخاخات المزيله للروائح أو منتجات الدش المهبلي التهاب المهبل وتهيجه.

وللتحقق من وجود عدوى في الكلى، قد يطلب الطبيب عينة بول للتحقق من وجود البكتيريا أو الدم أو القيح في البول. وقد يأخذ الطبيب المتابع للحالة أيضا عينة دم لإجراء مزرعة. ومزرعة العينة هو اختبار يُجرى للتحقق من وجود بكتيريا أو كائنات عضوية أخرى في الدم.

البكتيريا أن تنتقل من خارج الجسم إلى المثانة. وقُرب الإحليل من المهبل والشرج يسهل على البكتيريا أيضا أن تصل إلى المثانة.

وبعد وصولها إلى المثانة، يمكن للعدوى أن تنتشر وتصل إلى الكليتين. والحوامل معرضات لخطر أكبر للإصابة بعدوى الكلى.

ومن أسباب التهاب الحوض الكلوي انسداد المسالك البولية. ويمكن لأي شيء يُبطئ تدفق البول أو يصعب إفراغ المثانة بالكامل أن يزيد خطر الإصابة بعدوى الكلى. وهذا يشمل حصوات الكلى، وتضيق الإحليل، وتضخم غدة البروستاتا.

كما يمكن لبعض الحالات الطبية، مثل داء السكري وفايروس نقص المناعة البشري، أن تضعف الجهاز المناعي. ويمكن لبعض الأدوية أيضا أن تضعف المناعة. وهي تشمل الأدوية التي تُعطى للمريض بعد زراعة الأعضاء لمنع الجسم من رفض الأعضاء المزروعة. ويمكن لتلف الأعصاب أو الحبل النخاعي أن يمنع الشعور بعدوى المناعة. وهذا يصعب اكتشاف انتقال العدوى إلى الكلية.

ويمكن التقليل من خطر الإصابة بعدوى الكلى من خلال اتخاذ عدة

يؤكد الأطباء ضرورة علاج التهاب الحوض الكلوي فور تشخيص الإصابة لأن ببطء العلاج يمكن أن يسبب مضاعفات خطيرة تصل إلى حد التسمم. ويمكن أن تنتج الإصابة بالتهاب الحوض الكلوي عن داء السكري والفشل الكلوي وسرطان المثانة، ويمكن أن تكون أيضا نتيجة للأمراض، التي تصيب وظيفة المسالك البولية. كما يمكن أن تسبب العدوى ضررا دائما للكليتين إذا لم تُعالج علاجا صحيحا.

● **دارمشتات (ألمانيا) -** يعد التهاب الحوض الكلوي أحد أنواع عدوى الجهاز البولي.

وقالت مؤسسة الكلى الألمانية إن التهاب الحوض الكلوي هو التهاب يصيب حوض الكلى بسبب البكتيريا، التي تدخل المسالك البولية وتتكاثر هناك.

وأوضحت المؤسسة أن بعض العوامل ترفع خطر الإصابة بالتهاب الحوض الكلوي مثل الحصوات وتضخم البروستاتا وداء السكري والفشل الكلوي وسرطان المثانة، وكذلك الأمراض التي تصيب وظيفة المسالك البولية، التي تتحكم فيها الأعصاب مثل الشلل النصفي أو تصلب المتعدد.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للقسطرة والأجسام الغريبة الأخرى في المسالك البولية أن تعزز فرص الإصابة بالتهاب الحوض الكلوي.

وتتمثل أعراض الإصابة بالتهاب الحوض الكلوي في آلام بمنطقة الكلى وحُمى وارتجاف ورغبة ملحة ومتكررة في التبول وشعور بالحم والحرقة أثناء التبول ووجود دم في البول، بالإضافة إلى غثيان وقيء وشعور عام بالإنها.

وغالبا ما تحدث الأعراض ألما شديدا في الخصرة مع حرقان عند التبول وحُمى شديدة مع قشعريرة، ويأتي التهاب الحوض الكلوي مصحوبا بشكل ذاتي بتوغم شديد.

والمرض في حد ذاته ليس خطيرا وعادة لا يترك أي ضرر دائم، إلا أن انسداد مجرى البول قد يتسبب في حدوث مضاعفات ويمكن أن يكون خطيرا على المريض.

ويمكن أن يؤدي التهاب الحويضة والكلى والاحتقان المصاحب إلى حالة مهددة للحياة إذا حدث تغفن للدم أو فشلت الدورة الدموية في غضون ساعات قليلة.

وقد يستمر الالتهاب لمدة تصل إلى 3 أسابيع ويتميز بنوبات متكررة من الحمى.

## علماء يطورون أقراص أنسولين نباتية تعطى عن طريق الفم بدلا من الإبر

● **بنسلفانيا (الولايات المتحدة) -** طوّر علماء وباحثون بقيادة هنري دانييل، من كلية طب الأسنان في بنسلفانيا الأمريكية، طريقة جديدة لإعطاء هرمون الأنسولين عن طريق الفم بدلا من الإبر. وتتميز الطريقة الجديدة بأنها تقلل من خطر إصابة الشخص بهبوط سكر الدم الذي قد يتعرض له مستخدمو علاجات السكري الحالية.

وابتكر مختبر "دانييل إنسولين" مكونا نباتيا يحتوي على الببتيدات الثلاثة ويمكن تناوله عن طريق الفم، وتحمي قوة جدران الخلايا النباتية الأنسولين من الأحماض والإنزيمات الموجودة في معدة المريض، ثم عندما تصل إلى الأمعاء تكتسرها ميكروبات الأمعاء، وبعد ذلك يتم توصيل الأنسولين الذي أطلق في الأمعاء إلى الكبد.

ولإنتاج الأنسولين النباتي، حدد العلماء جينات الأنسولين البشرية، ثم قاموا بعد ذلك بدمج جينات الأنسولين في جينوم النبات، وفي هذه الحالة اختاروا جينوم الخس.

واحتفظت البذور الناتجة بشكل دائم بجينات الأنسولين، وتم تجفيف الخس المزروع بعد ذلك، وطحنه، وتحضيره للتناول عن طريق الفم.

● **مانهايم (ألمانيا) -** يطلق مصطلح الاكتئاب المقاوم للعلاج على حالات الاكتئاب، التي لا يطرأ عليها تحسن على الرغم من تناول اثنين من مضادات الاكتئاب بجرعات كافية على مدى أربعة إلى ستة أسابيع، وفق ما قاله البروفيسور الألماني جيرهارد جروندر.

وأوضح الأستاذ بالمعهد المركزي للصحة العقلية في مانهايم بألمانيا أن في هذه الحالة يمكن اللجوء إلى طرق علاجية أخرى مثل تحفيز الدماغ إما بواسطة العلاج بالصدمات الكهربائية أو من خلال التحفيز المغناطيسي المتكرر عبر الجمجمة.

**العلاج النفسي بواسطة طبيب نفسي أو اختصاصي علم نفس أو أي اختصاصي آخر للصحة النفسية يمكن أن يكون فعالا**

وأضاف جروندر أنه يمكن أيضا اللجوء إلى العلاج ببعض المواد المخدرة مثل مادة "الإسكيتامين"، التي تُستخدم حاليا كاسبراي أنفي للعلاج الطارئ قصير الأمد للاكتئاب الشديد وعلاج الاكتئاب المقاوم للعلاج.

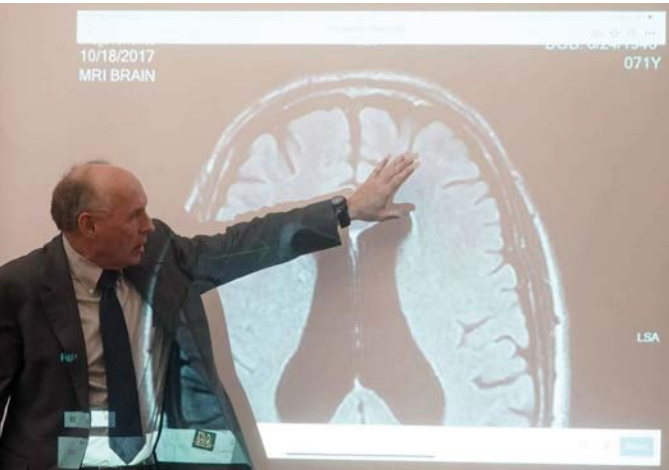
# تحفيز الدماغ يقلل من أعراض الاكتئاب المقاوم للعلاج

في تحديد المخاوف الكامنة التي قد تزيد من حدة الاكتئاب. كما يمكن أثناء العمل مع المعالج اكتساب سلوكيات وإستراتيجيات محددة للتغلب على الاكتئاب. فعلى سبيل المثال، قد يساعد العلاج النفسي المريض في إيجاد طرق أفضل للتكيف مع تحديات الحياة والتعامل مع صدمة عاطفية سابقة، وإدارة العلاقات بطريقة أكثر صحية، وتعلم كيفية تقليل تأثيرات الضغط بحياته والتصدي لمشكلات الإدمان.

وإن لم تبدِ الاستشارة مفيدة، فعلى المريض التحدث مع المعالج النفسي

عن تجربة نهج مختلف أو التفكير في زيارة معالج نفسي آخر. وكما هو الحال مع الأدوية، قد يتطلب الأمر بذل عدة محاولات حتى يجد العلاج الفعّال.

قد يشمل العلاج النفسي للاكتئاب العلاج السلوكي المعرفي. ويعالج هذا النوع الشاسع من الاستشارات الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تؤثر على الحالة المزاجية. ويساعد أيضا في تحديد أنماط التفكير غير السليمة أو السلبية وتغييرها، وتعليمه مهارات لمواجهة تحديات الحياة بطريقة إيجابية.



التحفيز المغناطيسي المتكرر عبر الجمجمة يعالج الاكتئاب



# فيتوريا يعيد توهج مصطفى محمد مع منتخب مصر

القاهرة - يمر مصطفى محمد مهاجم منتخب مصر بحالة من التوهج، منذ قدوم المدرب البرتغالي روي فيتوريا في يوليو 2022. ويعد مصطفى محمد المهاجم الأساسي في تشكيل منتخب مصر مع فيتوريا، الذي قاد رفاق محمد صلاح في 6 مباريات: 3 رسمية ومثلها ودية.

وانتصر الفراعنة تحت قيادة فيتوريا في كل المباريات الست، بينما سجلوا 16 هدفا، واستقبلوا هدفين. لعب مصطفى محمد مهاجم نانت الفرنسي مع فيتوريا 5 مباريات، ساهم خلالها في 4 أهداف: سجل 3 أمام النيجر وبلجيكا وديا وضد غينيا في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية، وصنع هدفا ضد مالawi في التصفيات نفسها.

وتعد مساهمات اللاعب تحت قيادة فيتوريا هي الأفضل له في منتخب مصر، منذ بداية مسيرته الدولية. وكان نجم الزمالك السابق قد بدأ مشواره بمباراتين مع المكسيكي خافيير أغيري، لم يسجل فيهما أو يصنع أي هدف.

ومع المدير الفني المصري حسام البدري، لعب مصطفى 4 لقاءات، سجل خلالها هدفا واحدا. ومع البرتغالي كارلوس كيروش، شارك في 12 مباراة، سجل خلالها هدفا واحدا وصنع آخر.

وتحت قيادة المصري إيهاب جلال، سجل مصطفى محمد هدفين في 3 مباريات. يعد أسلوب لعب فيتوريا أحد العوامل التي تساعد مصطفى محمد

على إظهار فاعلية كبيرة على المرمى سواء في إنهاء الهجمات أو مساعدة زملائه كمحطة هجومية قوية. يعتمد فيتوريا على طريقة لعب 4 - 3 - 3، مما يساعد على وجود زيادة عددية ودعم مستمر للمهاجمين من الجناحين بجانب لاعبي الوسط المساندين للخط الأمامي. ويعد وجود محمد صلاح على الجناح الأيمن بشكل خاص، وكذلك عمر مرموش أو محمود تريزيغيه على الجناح الأيسر، من أبرز عوامل دعم مصطفى محمد للثلاث وهن الشباك.

ويجذب صلاح اهتمام مدافعي المنافسين مما يساعد في تخفيف الضغط على مصطفى محمد ويمنحه ذلك فرصة تسجيل الأهداف. كما تمكن "لا مركزية الهجوم" المعتمدة في أسلوب

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

لعب مصطفى 89 دقيقة ضد غينيا، فسجل هدفا وسدد كرة على المرمى، وتم اعتراض تسديدة واحدة له. ولمس الكرة 29 مرة. كما مرر الكرة 9 مرات بشكل صحيح، ولعب عرضية صحيحة من أصل 2، و4 تمريرات طويلة كلها غير صحيحة، وفاز بالتحامين أرضيين من أصل 2. وفاز بالتحامين هوائيين من

# إنجلترا تعتزم التمسك بانطلاقتها المثالية في التصفيات القارية

فرنسا والبرتغال تنويان الاقتراب من نهائيات كأس أوروبا



## لعبة الأرقام تتواصل

المدرب... أصبح الأوروغوياني غوستافو بويتيتي المدرب الساع في أقل من عشر سنوات. يعكس الانحدار البطيء للمنتخب المكنى بـ"إنثيكي" (الوطني) صورة كرة القدم اليونانية المتأثرة بالآزمات الرياضية.

يؤكد بطل أوروبا السابق كوستاس كاتسورانيس "على صعيد المواهب، لا نخسد الإيطاليين كثيرا، الصرب أو الكروات. لكن لا يوجد تعاون بين مختلف صناعات اللعبة". وتابع لاعب الوسط الدفاعي السابق الذي حمل ألوان بفيكا البرتغالي "إذا حصلنا على الإمكانيات، بمقدورنا الوصول إلى مستوى أرفع.

هذا ما أختنااه بالفوز في كأس أوروبا 2004، لكن لم يستخدم أحدهم هذا النجاح". في مقلب آخر، من المتوقع أن يكمل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو المؤوية الثانية بقميص المنتخب اليوناني الذي يواجه مضيفته أيسلندا غدا الثلاثاء.

وخاض نجم النصر السعودي مباراة الرقم 199 مع البرتغال خلال الفوز على البوسنة 3 - 0 السبت. وغاب عن التسجيل في المباراة التي حملت توقيع هدفين من برونو فرنانديش، بعد أن سجل ضد كل من ليشنتشتاين ولوكسمبورغ في النافذة الأولى. وسيساهم في تعزيز سجله الدولي البالغ 122 هدفا ليلاده.

والتحق رونالدو صاحب الـ38 عاما بكتيبة المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز بعد أن سجل 14 هدفا في 16 مباراة في الدوري السعودي منذ التحاقه بالنصر مطلع العام الحالي، ولكنه خرج خالي الوفاض من دون أي لقب.

تتصدر البرتغال المجموعة العاشرة التي تضم ستة منتخبات، مع 9 نقاط بفارق نقطتين عن سلوفاكيا التي حل على ليشنتشتاين خالية الرصيد، فيما تتواجه البوسنة (3 نقاط) على أرضها مع لوكسمبورغ (4 نقاط).

وتسعى النرويج لتعويض خيبة الأمل أمام ضيفتها قبرص الثلاثاء بعد أن منيت ونجمها العملاق إرلينغ هالاند بخسارة قاسية على أرضها ضد أسكتلندا 2 - 1 بتلقيها هدفين في الدقائق الثلاث الأخيرة.

تتصدر أسكتلندا المجموعة الأولى مع تسع نقاط، بفارق خمس نقاط عن جورجيا الثانية وست عن إسبانيا التي لعبت مباراة أقل، وثماني نقاط عن النرويج التي باتت في المركز الرابع.

وسجل هالاند نجم مانشستر سيتي الإنجليزي الهدف الأول بعد مرور ساعة من الوقت مانحا الأمل للنرويج في بلوغ أول بطولة كبرى منذ 24 عاما، إلا أن الرد جاء قاسيا من الضيوف.

وكان هالاند غاب عن أول مباراتين لمنتخب بلاده في التصفيات أمام إسبانيا وجورجيا بسبب الإصابة، غير أنه عاد السبت ليحرز هدفه الدولي الثاني والعشرين في 24 مباراة.



رقم مميز

# النصر السعودي يرفض التخلي عن صفقة المغربي حكيم زياش

وبات زياش وحيدا في الصف الثالث لهدافي الأسود، خلف أحمد فراس الهدف التاريخي بـ37 هدفا، وصلاح الدين بصير الوصيف الذي يملك 27 هدفا.

ويعد حكيم زياش صاحب الـ30 عاما، هداف الجيل الحالي للمنتخب المغربي، ويأتي خلفه يوسف النصيري بـ17 هدفا. يشار إلى أن زياش كان ضمن الأعداء الرئيسية لكتيبة المغرب في مونديال قطر 2022، التي حققت إنجازا تاريخيا للحرب وقارة أفريقيا بحصد المركز الرابع.

من ناحية أخرى، أكدت صفح إسبانية أن المخضرم لوкас مودريتش نجم ريال مدريد وقائد منتخب كرواتيا، رفض عرضا جديدا للانتقال إلى الدوري السعودي، مقابل الحصول على راتب يزيد على 200 مليون يورو خلال 3 سنوات.

وأقترح زياش قائمة مميزة في تاريخ الأسود بعدما هز شبك جنوب أفريقيا، في إطار التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية. وهن حكيم زياش شبك جنوب أفريقيا، ليسجل الهدف الـ20 له مع المنتخب المغربي ليفض الشراكة مع عبدالجليل هذا الملقب بـ"كماشو".



خطى متباينة

وأقترح زياش قائمة مميزة في تاريخ الأسود بعدما هز شبك جنوب أفريقيا، في إطار التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية. وهن حكيم زياش شبك جنوب أفريقيا، ليسجل الهدف الـ20 له مع المنتخب المغربي ليفض الشراكة مع عبدالجليل هذا الملقب بـ"كماشو".





## صباح العرب

كرم نعمة



### إيكاروس بغداد بمذاق تمر مر

بينما كانت الحشرات الفضية البراقة ترمي بحممها القاتلة على بغداد عام 1991، اخترت أن أقرأ آنذاك كتاب ريجارد كوك "بغداد مدينة السلام" في مسعى نفسي لترميم أضلاع الجسور المحطمة، وكان العودة للتاريخ تزيح طبقة الغبار الأسود عن روح المدينة.

اليوم، عادت لي بغداد بذاكرتها وأنا أكمل قراءة رواية "إيكاروس" لزهير الهيتي، النص الذي تستهلكه أزمة معنويات انتابت المدينة منذ تاريخ الثالث عشر من تموز "يوليو" 1958 الذي رسمه الهيتي بطريقة ملهمة وموجعة ومسئالة، عندما وقفت المدينة على ضفة الدم المسفوح للملك فيصل الثاني، ثمة ابتكار تقني في "إيكاروس" يمكن أن نسمة عدة روايات في رواية واحدة، فصول الرواية تبدأ من الرابعة فجرا في ذلك اليوم التاريخي، وتستمر على هذا المنوال حتى تنتهي في العاشرة مساء من نفس يوم الثالث عشر من تموز.

كل فصل في هذه الرواية يكتفي بذاته، وكأنه نص قائم من ذاكرة المدينة التي رسمت في يوم ما على لسان الملا عيود الكرخي بتمر، لكن ما أقسى مرارة مذاقه.

فعندما يخرج العيارون من جورهم وقت الكوارث، لا أحد يستسبح مفردة الضمير، ذلك ما يريد أن يوصلنا إليه زهير الهيتي في هذا النص الذي يكاد يكون قطعة ثمينة من قلب بغداد الموحى بالسنتين، وكأنه يحزننا من تكرار دورة التاريخ "من قال إنها لم تتكرر بعد مجزرة 1958؟".

أبطال الرواية من سليمة بائعة اللبن في ضواحي بغداد وابن خالتها الشيعي الكسول ومرورا بسيدة المجتمع البغدادي المتصن سهيلة الصفار وعامر الشيعي الخائن المنهار تحت التعذيب، ومرجانة المشؤومة ضحية المجتمع، حتى جبار لغوة الذي يرى في البروليتاريا بمقابلة فتاة سوفياتية فائقة قادمة إلى بغداد من بلاد ماركس للعمل في ملهى شرفية العورة أو كسبائية لإضفاء العدل في بلاد تحكمها الطبقة البرجوازية.

لا يرتبط كل هؤلاء الأبطال في الرواية مع بعضهم، وإنما بغداد من تجمعهم لتصل إلى لحظة إغلاق باب الفرح بمقتل الملك الشاب فيصل الثاني، لتبدأ بعدها "متواليه السحل" وكان ماركس نفسه قد تنبأ بها في بغداد عندما كتب مرة "إن التاريخ أعاد نفسه أولا كمأساة ثم مهزلة!"

كانت براعة الهيتي في أن يجد في إيكاروس معادلا أسطوريا لقصة مدينة إكسهرها في نهار واحد، جعلنا نتعرف على أماكن المدينة وبائعات الهوى فيها وموقفهن المشرف في إنقاذ بغداد من فيضان دجلة، وبداية تشكيل ثقافة المدينة ومدارسها ومكتباتها وأغانيتها ومطربيتها ورساميه.

نحت الهيتي لبغداد وجهاً يعبر عن ملامحها وأوجاعها وشخصها وأحزابها وتمائيلها وأشواقها وسفلتها ولصوصها وأديانها، وهو يسير بالقارئ إلى تلك الليلة الدموية في قصر الرحاب.

نبوءة الرواية يمثلها مرتاد حانة إيكاروس المختلف عن روادها من الفقراء وغير المتعلمين والقريبين من الأشقياء والمجرمين.

هذا الذي يجعل من إيكاروس باجنحته الشمعية الذائبة قدراً عراقياً، وهو يقرأ مستقبل بغداد أمام اليوناني بلبل صاحب الحانة، وينصحه بترك البلاد الداهية إلى المناسة، فهناك في هذا البلد من عمل "ومازال يعمل اليوم" يداب شيطاني لزمن عنوانه الغدر، فمأساة إيكاروس تكررت في مذبة قصر الزهور لتستمر متواليه القتل بنفس القوى الشريرة، بدأت عندما افتتح الشيوعيون وليمة الفك في اتفاق شيطاني والجهامير تجري خلفهم كالوحوش للمجزرة، فالغرائز الثورية والحيوانية ومن ثم الطائفية لا بد من أن تتلاحم حتى يحدث السقوط الكبير لبغداد. وهكذا تنتقد سلسلة الشر الدمر لكل إنجاز حضاري تحقق.

أما الطيبون، وهم بالتأكيد كثر في بغداد، ولسوء قدرها اكتفوا على مر التاريخ بالنظر والتحسر وصفق اليد بالأخرى وقد تذرّف بعض الدموع، لكنهم لم يمدوا لبغداد يد المعونة، أو لأنهم لا يقدرون على ذلك!

# لوحة مسمارية تعود إلى العراق بعد رحلة إجبارية في إيطاليا



كنز لا يستهان به

القضائية لاستردادها، لكن بغداد تعول على نفاهات مع حكومات البلدان التي هربت إليها القطع الأثرية.

واعتبر الباحث علي البيدر أن العراق بشكل عام أصبح مسرحا للجريمة الدولية والمنظمة وتجارة الآثار والممنوعات والمخدرات والسلاح، عازياً ذلك إلى أعوام طويلة من السبولة الأمنية شهدتها البلاد، مما يدعو إلى إعداد خطة مدنية لمنع تداول الآثار وتهريبها وحماية تاريخ البلاد وآثارها من النهب وجميع العمليات المشبوهة.

وأضاف أنه في المقابل يفترض توعية المجتمع على اعتبار أنه الآثار "كنز لا يمكن الاستهانة والتفريط به".

من عمليات التنقيب غير المشروع". وفقد العراق أكثر من 15 ألف قطعة أثرية من متحف بغداد وحده، تعود إلى حضارات مختلفة بدءاً من السومرية قبل 4 آلاف عام ومروراً بالبابلية والآشورية وصولاً إلى الحضارة الإسلامية.

ومن بين القطع المفقودة التي وافقت الولايات المتحدة على إعادتها لوح أثري مصنوع من الطين مكتوب عليه باللغة المسمارية جزء من "ملحمة جلجامش" السومرية التي تُعد أحد أقدم الأعمال الأدبية للبشرية.

ولا تزال أمام العراق مهمة شاقة لتعقب آثاره في المزادات والأسواق السوداء، وخوض العشرات من النزاعات

الأمنية واستمرار العصابات في عمليات التنقيب غير المشروع عن الآثار.

وقال المتحدث باسم وزارة الثقافة أحمد العليايوي "العراق استعاد الآلاف من القطع الأثرية منذ عام 2003، ولا يزال يواصل العمل لاستعادة ما تبقى من الآثار المهربة". وأضاف العليايوي "هناك تعاون مع الدول التي هربت إليها الآثار (لم يسلمها) من أجل استعادتها خلال الفترة المقبلة".

وأوضح "العراق لا يملك إحصائية دقيقة بشأن عدد القطع الأثرية المهربة إلى الخارج، والتي كان وراء معظمها عصابات التهريب (...) القوات الأمنية تكثف وجودها قرب المناطق الأثرية للحد

استعاد العراق لوحة أثرية تضم نصا مسماريا متكاملًا ودخلت إيطاليا بطريقة ما في ثمانينات القرن الماضي، وهي من بين الآلاف من القطع الأثرية التي تم نهبها من البلاد ويجري العمل على استعادتها من متاحف في دول أخرى.

وبغداد - كشف العراق الأحد عن لوحة حجرية مسمارية عمرها 2800 عام أعادتها إيطاليا، في ظل سعي بغداد لاستعادة الآثار المنهوبة من أراضيها الزاخرة بالمواقع الأثرية.

وتحمل اللوحة شارة شلمنصر الثالث الملك الآشوري الذي حكم منطقة نمرود (شمال) من 858 إلى 823 قبل الميلاد.

ولا تزال ظروف وصول اللوحة إلى إيطاليا غير واضحة، لكن السلطات الإيطالية أعادت القطعة إلى الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد خلال زيارة له إلى مدينة بولونيا في 14 يونيو.

وقال رشيد خلال مراسم اقيمت الأحد في القصر الرئاسي ببغداد لنقل اللوحة إلى المتحف الوطني "أود أن أشكر المسؤولين الإيطاليين على جهودهم وتعاونهم من أجل إرجاع هذه القطعة".

وأوضح رئيس الهيئة العامة العراقية للآثار والتراث ليث مجيد حسين أن اللوحة تحمل القاب الملك شلمنصر الثالث ووالده آشور ناصربال الثاني وجده، كما تذكر ببناء الزقورة، وهو مبنى ضخم في منطقة نمرود بمحافظة الموصل.

ولفت إلى أن القطعة "دخلت إيطاليا بطريقة ما في ثمانينات القرن الماضي"، حيث صادرها الدرك الإيطالي (كارابينيري).

وأقر وزير الثقافة العراقي أحمد فكاك البرداني بأن الظروف التي عُثر فيها على اللوحة لا تزال غير واضحة. وقال إن الاكتشاف ربما حصل خلال الحفريات الأثرية أو أثناء العمل في سد الموصل.

## السعودية تنفذ تقنية الأرصفة الباردة لراحة ضيوف الرحمن

وتسهم هذه التقنية في توفير بيئة أكثر راحة في مناطق الانتظار، والمناطق التي يتجمع فيها الناس.

وتعمل الهيئة على تطوير الأبحاث والتجارب العملية التي تسهم في الارتقاء بتجربة مستخدمي الطرقات، وتحقيق مستهدفات إستراتيجية قطاع الطرقات التي تهدف إلى تعزيز سلامة واستدامة قطاع الطرقات بقيادة كفاءات وطنية، وتحسين جودة شبكة الطرقات وتجربة مستخدميها، والتشجيع على الابتكار.

تجربة استخدام ما يعرف بالأرصفة الباردة، وهي عبارة عن عدة مواد محلية الصنع لها القدرة على امتصاص كميات أقل من الأشعة الشمسية، من خلال قدرة هذه المواد على عكس الأشعة، ومن ثم تكون درجة حرارة سطحها أقل من الأرصفة التقليدية، وتناسب هذه المادة الطرقات المحيطة بالمناطق السكنية.

وتهدف هذه التجربة إلى خفض درجة الحرارة في الأحياء والمناطق السكنية، وتقليل الطاقة المستخدمة في تبريد المباني وتقليل آثار تغير المناخ،

ووفق وكالة الأنباء السعودية (واس)، تأتي أسباب هذه التجربة نظرًا إلى كون الطرقات تمتص الحرارة أثناء النهار، وتصل حرارتها في بعض الأحيان إلى 70 درجة مئوية، كما تقوم الطرقات علميًا بإعادة إطلاق هذه الحرارة ليلاً؛ مما يسبب ظاهرة علمية تسمى "ظاهرة الجزيرة الحرارية" التي تؤدي إلى زيادة استهلاك الطاقة، وتلوث الهواء.

وأنت الحاجة إلى معالجة "ظاهرة الجزيرة الحرارية"، حيث تم البدء في

الرياض - بدأت "الهيئة العامة للطرق" في السعودية بتنفيذ تجربة الدراسة البحثية الخاصة "بتبريد الأسطح الإسفلتية" في المشاعر المقدسة، حيث قامت الهيئة وبالتشراكة مع الجهات ذات العلاقة بتنفيذ هذه التجربة في منطقة رمي الجمرات، وذلك بهدف خدمة وراحة ضيوف الرحمن.

وكانت الهيئة بالشراكة مع وزارة البلدية والشؤون القروية والإسكان قد قامت بتجربة هذه التقنية قبل عدة أشهر في منطقة الرياض.

## منى زكي تحصد أربع جوائز في أسبوعين

دياب، أحمد خالد صالح، نهى عابدين، رشدي الشامي، مها نصار، خالد كمال، علي الطيب، ثراء جبيب، محمد عبدالعظيم، أحمد عبدالحميد، محمد السويسي، جميل برسوم، غلاف رشاد ومجموعة من الفنانين الآخرين، وهو من تأليف خالد وشيرين دياب وإخراج محمد شاكر خضير وإنتاج ميديا حب السعدي - جواهر.

ويتناول المسلسل واحدة من القضايا الملحة في المجتمع عن سيّدة مغلوب على أمرها، تقع بعد وفاة

على أول جائزة في حفل توزيع جوائز قمة الإبداع الرمضاني في 30 مايو الماضي، وبعد يومين فقط حصلت على جائزة ممائلة من المجلس القومي للمرأة. ثم فازت بجائزتين في حفل كاس إنرجي الدرامي كأفضل ممثلة في تصويت الجمهور، وفي نفس الحفل فازت بجائزة أحسن ممثلة عن طريق تصويت لجنة التحكيم وسلمها لها كاتب السيناريو تامر حبيب.

ويتكون مسلسل "تحت الوصاية" من 15 حلقة من بطولة منى زكي،

القاهرة - حصدت الفنانة منى زكي جائزة أفضل ممثلة أربع مرات خلال أسبوعين فقط عن دورها في مسلسل "تحت الوصاية" الذي عرض في رمضان الماضي. وحصلت الفنانة المصرية

على أول جائزة في حفل توزيع جوائز قمة الإبداع الرمضاني في 30 مايو الماضي، وبعد يومين فقط حصلت على جائزة ممائلة من المجلس القومي للمرأة. ثم فازت بجائزتين في حفل كاس إنرجي الدرامي كأفضل ممثلة في تصويت الجمهور، وفي نفس الحفل فازت بجائزة أحسن ممثلة عن طريق تصويت لجنة التحكيم وسلمها لها كاتب السيناريو تامر حبيب.

ويتكون مسلسل "تحت الوصاية" من 15 حلقة من بطولة منى زكي،



## الباراموتور رياضة سياحية تتيح رؤية مصر بشكل جديد

القاهرة - حلقت مجموعة من الطيارين المحترفين والمتحمسين فوق منطقة الأهرامات المصرية في الجزيرة، مستمتعين بمظهر فريد من نوعه لإحدى عجائب العالم القديم.

وتنظم هذا الحدث، الذي يتيح للطيارين المشاركين الارتفاع فوق الأهرام بنحو 200 متر، شركة سكاى ون المصرية المتخصصة في رياضة الباراموتور منذ عام 2017.

وأوضح منظمو الحدث أن الذين شاركوا في حدث الجمعة كانوا مجموعة برازيلية من طياري الباراموتور المحترفين الذين استمتعوا برؤية الأهرامات من أعلى وسيستمعون برؤية ماثلة لمدينة الأقصر ومنتجع مرسى علم على البحر الأحمر في الأيام المقبلة.

وقال السائح وطيّار الباراموتور البرازيلي نياغو سا كارنيرو "حلم كبير أن أتواجد هنا، أنا وأصدقائي من بلدنا البرازيل سعداء للغاية لأن يومنا جميل جدا حيث سيحقق هذا الحلم، التحليق فوق الأهرامات".

وقال سامح مير مدير تطوير الأعمال بشركة سكاى ون إن "رياضة الباراموتور هي رياضة منتشرة خارج مصر منذ سنين طويلة ولكن هي حديثة العهد إلى حد ما في مصر، نحن في هذا المجال منذ 2017 نعمل لتنفيذ هذه الرياضة، ونتشغل على أكثر من صعيد. الموضوع لدينا ليس مجرد رياضة، نحن نأخذها إلى مستوى مختلف".

ومن المتوقع أن تنظم شركة سكاى ون حدث "إيجيبت غيت" أو (بوابة مصر) الدولي الخامس في أكتوبر القادم، إذ سيتمكن المشاركون من التحليق فوق الكُثبان الرملية في محافظة الفيوم، إضافة إلى الأقصر والبحر الأحمر.

